МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

انباء موسكو

العدد ١ (٧٦٨)
الاحد ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٤

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

* يورى اندروبوف: المخصصات للاحتياجات الاجتماعية الاقتصادية لعام ١٩٨٤ زيدت مجددا
* دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي صادقت على البرنامج الاجتماعي الاقتصادى لعام ١٩٨٤.
* نمو الانتاج والرفاه يزداد سرعة.
* اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى والحكومة السوفيتية تدعو القوى المحبة للسلام فى العالم الى مزيد من التلاحم فى النضال ضد مخططات الامبريالية المشؤومة.

(طالع ص ٣ و ١٢ والملحق).

الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى

انعقد فى ٢٦ و ٢٧ كانون الاول – ديسمبر ١٩٨٣ الاجتماع الكامل الدورى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى.

واستمع المجتمعون الى التقرير الذى القاه نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس لجنة التخطيط فى الاتحاد السوفيتي بايباكوف حول «خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٤»، والتقرير الذى القاه وزير المالية فى الاتحاد السوفيتى غاربوزوف حول «ميزانية الدولة فى الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٤».

واطلع المشاركون فى الاجتماع على نص خطاب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى يورى اندروبوف (المنشور نصه الكامل فى ملحق جريدتنا).

ولقد اتخذ الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى بالاجماع قرارا بشأن المسائل المطروحة.

كما نظر الاجتماع فى المسائل التنظيمية فانتخب الرفيقين فوروتنيكوف وسولومنتسيف عضوين اصليين فى المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى بعد ان كانا مرشحين لعضوية المكتب.

وانتخب الاجتماع تشيبريكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى مرشحا لعضوية المكتب السياسى للحزب كما انتخب ليغاتشوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى سكرتيرا للجنة المركزية للحزب.

(البقية على ص ٢)





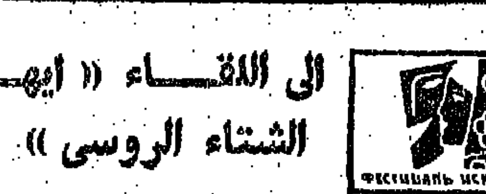
«يجب ان يكون للانسان دوما هدف فى الحياة، وليحقق كل فرد هدفه فى السنة الجديدة، او ليقترب منه على الاقل تقدير. وليحالفكم النجاح فى هذا الطريق. غير ان احلامنا وخططنا تحقق عندما يسود السلام على الارض». هكذا تقول ضيفة هيئة التحرير تمارا بيكوفا صاحبة الرقم القياسى العالمى فى القفز العالى.

(طالع الصفحة ١٦)

ما هو دور النقابات فى الاتحاد السوفيتى ؟
هل يمكن لشبيبة البلدان الاخرى الدراسة فى بلادكم ؟

هل ينظم الشعراء ويلحن الموسيقيون اغان لموسكو ؟
حول هذه الاسئلة وغيرها من اسئلة القراء طالعوا اجوبتنا على صفحات هذا العدد.





الى اللقاء «ايها الشتاء الروسى»

اقيم مهرجان «الشتاء الروسى» المرح هذا العام للمرة العشرين ويزداد من عام الى اخر عدد الضيوف الذين يصلون الى بلادنا لمشاهدة مهرجان الفنون هذا. وقد حضر فى هذه المرة اكثر من ٤٠ الف سائح اجنبى من ٥٠ بلدا تقريبا الحفلات الموسيقية والعروض المسرحية فى اطار المهرجان.

وعرض قبيل راس السنة فى مسرح البلشوى حسب التقليد باليه «كسارة البندق»، الحكاية الجميلة على موسيقى تشايكوفسكى، وادى دورى البطولة ناديجدا بافلوفا وفيتشيسلاف غورديف، اللذان تروْنهما فى الصورة.

استفتاء «انباء موسكو» بمناسبة راس السنة

* ما الذى تنتظرونه من العام الجديد ؟
* ما الذى يخيفكم ؟
* ما الذى يبعث الامل ؟

يجيب عن هذه الاسئلة بيتر كيل (المانيا الاتحادية) وفرنان غامبيز (فرنسا)، ودايساكو ايكيدى (اليابان) وايفون بار (المانيا الاتحادية)

(طالعوا ص ٧)

يتحدث عن خواطرهما كذلك فالنتين فالين وجيمس اولدريج (ص ٥)

حول جريدتنا باختصار

وجدت صدفة جريدة «موسكوفسكي نوفوستي» . ولـم اعرف ان هناك جريدة كهذه . ارجو ان تحدثونا باختصار عن هذه الجريدة .

هاري موتالاخ
(جزيرة موريشوس)

ظهرت جريدتنا للوجود قبل اكثر من نصف قرن باللغة الانجليزية . ثم اخذت تصدر باللغات الفرنسية والاسبانية والعربية والروسية .

وتعرف صحفنا القراء بنمط حياة المواطنين السوفيت وظروف راحتهم وبم يفكرون ، وبالاشياء التي تقلقهم .

تقرا الجريدة في الاتحاد السوفيتي وفي اكثر من ١٣٠ بلدا . واجرت الجريدة مسابقات «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» خلال ٢٢ عاما وجائزتها الاولى رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي . وقد فاز بها خلال هذه الفترة ٧٧ قارئا من ٢٩ بلدا .

تصدر جريدتنا عن اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى ووكالة انباء نوفوستي .

* * *

جريدتكم تعجبني واود مطالعتها بانتظام

خوسيه لويس ليغواردا
(اسبانيا)

لكي تقرا جريدتنا بانتظام ، بامكانك الاشتراك بها في اسبانيا مثل غيرها من البلدان ، وذلك لدى اي شركة لها علاقات عملية مع مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» ، وعناوين هذه الشركات تنشر غالبا على الصفحة الثانية من جريدتنا .

* * *

ادرس في معهد الطيران المدني في كييف . وعندما كنت في وطني كنت اقرا «انباء موسكو» . اين يمكـن الاشتراك بها في الاتحاد السوفيتي ؟

شكيب ردمان عزازي
(اليمن الديمقراطية)

— بامكانك الاشتراك بجريدة «انباء موسكو» باللغة العربية في اي قسم مـن اقسام البريـد ومؤسسة سويوزبيتشات في اي شهر ولاية مدة.

* * *

في هذا العام فاز في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» قراء من بلغاريـا وفيتنام والهند واليمـن الديمقراطي ، فهل منحت الجائزة الاولى لقراء من الولايات المتحدة الاميركية ؟

جوزيف سكوت
(الولايات المتحدة الاميركية)

منحت اربع جوائز اولى لقراء مـن الولايات المتحدة الاميركية وهم : ميري لوفان سنة ١٩٦٤ ودورا بيركنس سنة ١٩٦٨ ورونالد بليومين سنـة ١٩٧١ وسال سميث سنة ١٩٧٦ .

* * *

هل توافقون اعادة طباعة المواد التي ننهلها من جريدتكم ؟

هيرا ردو خواكين بريتو
(جمهورية الدومينيكان)

— اجل ، شرط ان تشيـروا الى المصدر .

* * *

نرغب بزيارة هيئة التحرير عندما سنزور موسكو . هل هذا ممكن ؟

جون مارون
(النمسا)

يسعدنا دائما ان نلتقي اصدقائنا في هيئة التحرير . وغالبا ما يزورنـا ضيوف من بلدان اخرى . في كانون الاول (ديسمبر) استقبلنا ضيوفا من السويد وصحافيين من فرنسا ...

تهاني

لمناسبة حلول عيد راس السنـة ابعث الى المواطنين السوفيت بتحياتي القلبية وتمنياتي لهم بدوام الصحـة والسعادة العائلية .

لقد ولدت صداقـة الطياريـن الفرنسيين والسوفيت في غمار المعارك عندما قاتل سربنا «نورماندي-نيمان» مع السوفيت ضد الفاشيـة في اعوام الحرب العالمية الثانية . واننا لا ننس ابدا الاستقبال الذي اقامه شعبكم لنا في بلادكم .

الجنرال ليون كيوفو الطيار السابق في كتيبة «نورماندي-نيمان»
(فرنسا)

* * *

اهنئكم من اعماق القلب وجميـع اصدقاء الاتحاد السوفيتي بعيد راس السنة . واتمنى لكم الصحة والسعادة والنجاح .

انغيبورغ تريفير
(المانيا الديمقراطية)

* * *

تعجبني جريدتكم . ومقالاتها مفيدة وممتعة . اتمنى انها ان تكون شيقـة مثلما كانت عليه في العام الماضي .

يو . عثمانوف
(بيزمين ، تركمانيا ، الاتحاد السوفيتي)

* * *

اتمنى الازدهار لكافة شعوب العالم في العام ١٩٨٤ .

جيمس ميردوك
(بريطانيا)

* * *

اتمنى للشعـب السوفيتي اطيب التهنيات لمناسبـة حلول عيد راس السنة .

يفغينيا فيليبوفا
الفائزة في مسابقـة «ماذا تعـرف عن الاتحـاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨٣
(بلغاريا)

أيها القراء الأعزاء!

تلقت هيئة التحرير في العام ١٩٨٣ الاف الرسائل التي بعث بها القراء من مئـة واثنين من بلدان العام . ولقد تعرضـت هذه الرسـائل الى شتى المسائل . غير ان القسم الاعظم منها كان مكرسا لاكثر مسائل عصرنا حيوية الا وهي مسالة تفادي الحرب النووية .

ومن خلال هذه الرسائل نعلم ان القراء مهتمون بسياسة بلادنا الداخلية والخارجية ، وبتطور الاتحاد السوفيتي في ميادين الاقتصاد والثقافة والتعليم والتكنيك . والقراء يودون ان يعرفوا كيف تحل مهام حماية البيئـة المعقدة وان كنا نعاني من ازمة الطاقة ام لا ؟ وكيف تتكون العلاقات بين الناس في العمل والاسرة ، وما هي المشاكل التي تطرحها الحياة امام الشبيبة .

ان الجريدة كالعادة ستلقي الاضواء على هذه المسائل وعلى الكثير غيرهـا في العام الجديـد . وسنسعى لكي نحدثكم دائما في صورة السياسـة السوفيتية الخارجية ، وان نحدثكم عن تطور الاسرة الاشتراكية ، وعن تطور العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى .. وسننشر بانتظـام المواد الاخبارية عن نشاط اتحاد جمعيـات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبيـة ، وعن مايستجد في عالم الاعمال والتجارة .

وستقوم الجريدة ايضا باطلاع القراء على حياة المواطنين السوفيت اليوميـة من خلال تقديم صـور عن الاسرة والراحة والعمل .

ومما سيسـاعد القراء على تكوين تصور عن الحياة الثقافية في بلادنا هي المواد التي سننشرهـا حول الادب والمسرح والسينما ، وكذلك التعليقات على التمثيليـات والافلام التي تعرض لاول مرة . وستعرف القراء ايضا على منجزات العلم والطب والتكنيك وعلم الفضاء .

هذا وسيلتقي القراء على صفحـات جريدتنـا كالعادة مع الشخصيـات المعروفة في بلادنا سواء على الصعيد الحزبـي والحكومي والاجتماعي ، ام على صعيد العلم والثقافة ، وكذلك مع العمال والفلاحين .

وفي هذا العام الجديـد سيحتفل المواطنون السوفيت بالذكرى الاربعين للمعارك الكبرى في الحرب العالميـة الثانية التي ادت الى تحطيم الهتلريـة وحول هذه الاحداث المشهورة سينشر القادة العسكريون السوفيت مقالاتهم على صفحات جريدتنا .

وسيكون العام ١٩٨٤ عام الالعاب الاولمبيـة وغيرها من المسابقـات الرياضية . ان هيئـة تحرير الجريدة ستخصص مكانا هاما كالسابق للحديث عن نشاطـات الرياضيين السوفيت على الصعيد الدولي ، وعن دور الرياضـة والتربية البدنية في حياة كل مواطن من مواطني بلادنا .

وبناء على طلبكم ستستمـر بعض الزوايا مثل «رحلـة انباء موسكو» و«الحياة بلا رعب» .

وستتابع الطبعات العربية والانكليزية والاسبانية دورة اللغة الروسية ، التي بدأناها العام الماضي والمقرر ان تستمر عامين .

ان هيئة التحرير ، ولكي يتـم تحسين مضمون الجريدة وجعلها اكثر متعة ، ترى انه لابد من توسيـع الاتصالات مع القراء باستمرار ، واخذ ارائهم واهتماماتهـم بالحسبـان وسنسعى لكي نفرد مكانا اوسع قدر الامكان لرسائل القراء ، وللاجوبة على اسئلتهم ، كما فعلنا في هذا العدد ان العلاقات الوثيقة مع القراء ، سواء الاجانب ام السوفيت ، تسهل علينـا النهوض بكل المهام المطروحـة على الجريدة .

واذ نستقبل العام الجديد ، فاننـا نتمنى ان ينتصر العقل على الجنـون وان الناس في العالم اجمع سيتمكنون من التمتع بحقهم الاساسي ، حق الحياة.

ايها القراء الاعزاء ... نتمنى لكم جميعا ولذويكم واقربائكم واصدقائكم سماء صافية ونجاحات مستمرة ووافر الصحة والسعادة .

هيئة التحرير

مسابقة 84 انباء موسكو

ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟

مسابقة للقراء الاجانب

الجائزة الاولى — رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي

ستمنح خمس جوائز اولى ، وكذلك جوائز اخرى-الات تصوير ، راديوات ، ساعات ، مصنوعات الفنون الشعبية وهدايا تذكارية بديعة .

ان كل قارىء يطالع جريدتنا يستطيع ان يشارك في المسابقة وان يفوز فيها .

ستنشر شروط مسابقـة «ماذا تعرف عن الاتحـاد السوفيتي ؟» لسنة ٨٤ قريبا .

لو كنت رئيسا...

ان مسـائل الحرب والسلم ، التي يتوقف عليها مصير البشرية ، تثير قلق الناس اجمعين ، وفي هذا العدد ننشر رسالـة احد قدماء المحاربين الفرنسيين وهو ج . ب جيد ، الذي بعث بالرسالة التالية الى رئيس بلاده واوصل نسخة منها الى هيئـة تحرير «انباء موسكو» .

السيد الرئيس .

اذاع راديو «فرانس انتر» انكـم صرحتم في بروكسـل بمـا يلي : «المسالمة في الغرب ، والصواريخ في الشرق» على حد قول الراديو .

اذا كان علينا ان نصدق قولكـم فهذا يعني ان حلف الناتو (بمـا في ذلك بلدنا) قد جرد من السلاح تماما وليس لديه الا امنية واحدة ، وهي السلام الشامل . بل واذا لم نأخذ بالاعتبار واقع ان فرنسا هي المورد الثالث في العالم للسلاح ، من حيث الكمية ، فيستحيل الا نأخذ بالاعتبار ان الولايات المتحدة الامريكية لديهـا الاف القواعد العسكرية حول الاتحـاد السوفيتي ، في حين ان الاتحـاد السوفيتي لا يملك اية قاعدة خارج اراضيه . فهل يمكن القول ، اذا كنا صادقين ، ان الولايات المتحدة وحلف الناتو مسالمين ؟

ومن ناحيـة اخرى فان البلدان الاشتراكية ، ومنذ سنين عديـدة تقترح تصفية الاسلحة النووية تصفية تامة . ولكن رونالد ريغان لا يرغب في ذلك ، شانه شان سلفه كارتر ولقد اقترح الاتحاد السوفيتي مؤخرا على كافـة البلدان التعهد بعدم البدء باستخدام الاسلحة النووية ابدا . واذا لم تكن الضربة الاولى فلن تكون هناك ضربة ثانيـة ولاثالثة ولا غيرهـا وسيتم انقاذ العالم . ولكن ريغان لم يرد على هذا الاقتراح .

ايها السيد الرئيس .. انكم تشغلون منصبا على قدر كبير جدا من المسؤولية لقد انتخبكـم الشعـب الفرنسي الاشتراكيون والشيوعيون واعضـاء النقابات . ان هذا المنصب يفرض عليكم معرفة ما يجري في العالم ، لا التكلم بسخافات الامور .

الا تدركون يا ترى ان الولايـات المتحدة والناتو وفرنسـا تخزن الالاف الصواريخ النووية (اذا كنتم لاتعلمون بذلك فاعتقد ستوافقونني على انه يجب الا تكونوا رئيسا) .

ام الكسـم ، وهذا هو الارجـح تعرفون ذلك جيدا . وفي هذه الحال فانكم تكذبون عندما تقولون ان الناتو مناضل في سبيل السلام . وفي هذه الحال ايضا لستم جديرين بمنصـب الرئاسة .

وبوصفكـم عضـوا بارزا في الاشتراكية الدولية عليكم ان تعرفوا ان هذه المنظمة العريضة ، وخاصـة رئيسها برانت ، قد صوتت عمليـا بالاجماع مع نزع السلاح الشامل في الشرق والغرب . وهذه هي السياسة التي كان من الواجب عليكم اتباعهـا بدلا من اثارة اعجاب السـادة امثال شتراوس وكول في بون ، في حين الاشتراكيـون الالمان يدينونكـم بالاجماع .

يمكنني الافتراض انكم ستتلقـون برسالتي هذه في سلـة المهملات ومع ذلك ونظرا لانني صوت لكم فارى من واجبي ان ابعث بها لكم .

تقبلوا ياسيادة الرئيس تحيتـي المسالمة .

ج . ب . جيد

احد قدماء القوات المسلحة «لفرنسا الحرة» ، حائز على «الميدالية الحربية» وخمسة صلبان .

ملاحظة :

اسمحوا لي ياسيـادة الرئيس ان اضيف بضعة سطور اخرى .

بدلا من تكريس اربعين دقيقة من وقتكم الثمين للقاء مع السيدة م. فارو التي كانت مستشارة لدى احد الرؤساء السابقين ، والمعروفة بعدائها الشديد للشيوعية وللسوفيت ، كان الافضل لكم ان تقرأوا بيان اندروبوف الرسمي والجاد والدراماتيكي (انظر صحيفـة «انباء موسكو» العدد ٤١ ، الصادر في ٩/١٠/٩٨٣ — المحـرر) ، وكذلك تعليقات الصحافة العالمية ، اليمينيـة واليسارية ، التي كتبت بكل وضوح ان ريغان قد ادى بنا الى حافة الهاوية وليس واضحا ابدا كيف يمكن تفادي نهايـة العالم . («فاينتشال تايمز» ، «ليبراسيون» «باتريوت» (الهنديـة) وغيرها .

السيد ميتران ... لابد من القيـام فورا باتلاف كافة الاسلحة النوويـة والكيماوية والجرثومية، سواء في الشرق ام في الغرب ، في الشمال ام فـي الجنوب ، وفي الفضاء الكوني ايضـا وبعد ذلك ياتي دور مايسمى بالاسلحة العادية .

وعندئذ سيكون بالامكان بواسطـة الموارد الهائلة التي سيتم توفيرهـا انقـاذ ملايين الناس الذين يموتون جوعا .

الاجتمـاع الكامـل للجنـة ...

(بقية المنشور على ص ١)

فيتالي فوروتنيكوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

ولد فوروتنيكـوف في عام ١٩٢٦ وهو روسي ، وعضو في الحزب منذ عام ١٩٤٧ .

بدأ نشاطـه في العمل عام ١٩٤٢ كمساعد براد في مصنـع فورونيج لتصليـح القطارات . وبعد ان انهى المعهد التكنيكي شغل مناصب هندسية وتكنيكية مختلفة في مصنع الطائرات في مدينة كويبيشيف . ثم انهى معهد الطيران دونما انقطاع عن العمل .

ومنذ عام ١٩٥٥ مارس الاعمـال الحزبية والحكوميـة . فكان سكرتيرا للجنـة الحزبية في المصنع ، ثـم سكرتيرا وسكرتيرا ثانيا للجنة الحزب في مقاطعة كويبيشيف ، ورئيسا للجنة التنفيذية لسوفيت المقاطعة .

وعمل منذ عام ١٩٧١ سكرتيرا اولا للجنة مقاطعة فورونيج للحزب الشيوعي السوفيتي ثم نائبا اولا لرئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية .

وفي عام ١٩٧٩ عين سفيرا مفوضا وفوق العادة للاتحـاد السوفيتي لدى جمهورية كوبا . اما في عام ١٩٨٢ فقد انتخب سكرتيرا اولا للجنة اقليـم كراسنودار للحزب الشيوعي السوفيتي.

واصبح فوروتنيكـوف منذ شهر حزيران-يوليـو عام ١٩٨٣ رئيسـا لمجلس وزراء جمهوريـة روسيـا الاتحادية .

وكان قد انتخب عام ١٩٧١ عضوا في اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفيتي . وانتخبه الاجتماع الكامل للجنة المركزية الذي عقد في حزيران-يونيو ١٩٨٣ مرشحا لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب .

وكان قد انتخب عدة مرات نائبا في السوفيت الاعلى للاتحـاد السوفيتي وجمهورية روسيا الاتحادية .

ميخائيل سولومنتسيف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

ولـد سولومنتسيف في عـام ١٩١٣ وهو روسي ، وعضو في الحـزب منذ عام ١٩٤٠ . بدأ حياته بالعمل في احد الكولخوزات عام ١٩٣٠ . وبعد ان انهى معهد البوليتكنيك في لينينغراد عمل منذ عـام ١٩٤٠ في المؤسسات الصناعية في مدينة ليبيتسك ثـم في الاورال وكان رئيسا لفرقة عمل ، ثم رئيسا لورشة ، ومسؤولا للجنة الحزبية في المصنع مخولا من قبل اللجنة المركزية للحزب ورئيسا للمهندسين . واصبح في عام ١٩٤٩ مديرا لمصنع في مدينة تشيليابينسك .

ومنذ عـام ١٩٥٤ اصبح سكرتيرا ثم سكرتيرا ثانيـا للجنة مقاطعـة تشيليابينسك للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيسـا لمجلس ادارة الاقتصاد في تشيليابينسك . وعمل منذ عام ١٩٥٩ سكرتيرا اولا للجنة مقاطعة كاراكاندا للحزب ثم سكرتيـرا ثانيـا للجنة المركزيـة للحزب في كازاخستـان وسكرتيـرا اولا للجنة الحزب فـي مقاطعة روستوف .

ومنذ عام ١٩٦٦ اصبح سولومنتسيف سكرتيرا للجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس قسم في اللجنة المركزية للحزب . وشغل منذ عام ١٩٧١ وحتى عـام ١٩٨٣ منصب رئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية . ثم انتخبه الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الذي عقد في حزيران-يونيو ١٩٨٣ رئيسا للجنـة الرقابة الحزبية في اللجنة المركزيـة للحزب .

ان سولومنتسيف عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي منذ عام ١٩٦١ . وقد انتخب مرشحا لعضوية المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية في عام ١٩٧١ .

وكان سولومنتسيف قد منح وسام بطل العمل الاشتراكي مرتين ، وانتخب نائبـا في السوفيت الاعلى للاتحـاد السوفيتي وجمهوريـة روسيـا الاتحادية عدة مرات .

تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني

في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية :

«يساند الاتحاد السوفيتي بثبـات قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة والذي اكتسب نضاله الشجاع من اجل حقوقه القوميـة التي لا تتجزأ العطف والاحترام في جميع انحاء العالم» .

هذا ما جاء في الكلمة التي القاها في دار الصداقـة رئيس اللجنـة السوفيتية للصداقة والتضامن مـع الشعب العربي الفلسطيني رئيس تحرير جريدة «سوفيتسكايا كولتورا» (الثقافة السوفيتية) يوري باراباش .

واشار في اجتماع ممثلي الرأي العام السوفيتي المكرس لاحيـاء الذكرى التاسعـة عشرة لانطلاقـة الثورة الفلسطينية الى ان التسوية السياسية في الشرق الاوسط واقامة سـلام وطيد في هذه المنطقـة يتعذران من دون احقاق الحقوق القومية المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة على التراب الفلسطيني .

واشير في الاجتماع ايضا الى ان منظمة التحرير الفلسطينيـة ، الممثل الشرعي الوحيـد للشعب العربـي الفلسطيني ، تلعب دورا طليعيـا في الكفاح ضد الصهيونية والامبريالية في الشرق الاوسط .

وفي هذا الكفاح تتصف وحـدة وتراص الصفوف في فصائل الثورة الفلسطينية اهمية خاصـة ، وكذلك تكاتف منظمة التحرير الفلسطينيـة مع كل القوى الوطنية والمعادية للامبريالية في الشرق العربي .

وفي الظروف الراهنة . فان نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد دسائس الصهيونية والامبريالية ، ونضـال الشعوب الاخرى ضد محاولات الهيمنة التي تقوم بهـا الولايات المتحـدة الاميركية ، يدخل ضمن الجبهة العريضة في النضال من اجل حمايـة وتعزيز السـلام في العالم اجمـع ، ان الاستعدادات العسكريـة الخطـرة لواشنطن وشركائها الغربيين ، والتي بدأت بنشر الصواريخ الاميركيـة متوسطة المدى في غرب اوربا، تتطلب من جميع القوى الديمقراطية والتقدمية تلاحم الصفوف في النضال ضد تهديد الحرب النووية .

واشار القائم باعمال منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتـي رامي الشاعـر في كلمتـه الى ان السياسة الحالية المغامرة لادارة البيت الابيض ، تهدد شعوب الشرق الاوسط بمصائب لا حد لها .

وقال رامي الشاعر :

— «ان الاتحـاد السوفيتي يلعب دورا بالغ الاهميـة في الحفاظ على السلام وعلى الحياة البشرية ذاتها فوق كوكبنا . وينبغي على الاقطار العربية وعلى جميـع بلدان العالم في هذه اللحظات الخطرة والعصيبة توحيـد الجهود السياسية في الكفاح ضـد محاولات الامبريالية متمثلة في ادارة ريغن لاغلاق الطرق امام الحل السلمي للمشكلات الدولية» .

ان الشعب السوفيتي اذ يحتفـل بالذكرى التاسعة عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية ، فانه يعبر ثانيـة عن مساندته الصلبة للنضال الشجاع الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطينـي وعن ثقة لا تتزعزع بانتصـار قضيته العادلة .

عادل قرباتوف

مـن يسـوط مـن؟

بقلم : اندريه غراتشيوف

اعلنت الولايات المتحدة قبيل حلول العام الجديد انهـا قد صممت على الانسحاب من منظمـة الامم المتحدة الخاصة بمسائل التعليـم والعلـم والثقافة-اليونيسكو . ولاتبـدو هذه الخطوة بالمقارنـة مع ما قام به البيت الابيض من تصرفات اخرى في العـام المنصرم ، لاتبـدو على قدر كبير من الدرامية . ومع ذلك فانها تحمل المرء على التامل في بعض المواضيع المثيرة للقلق .

ان قرار الادارة الامريكية بحد ذاته لم يكن مفاجئـا لاحد ، فالممثلون الامريكان منذ زمن بعيـد لايخفون تذمرهم ازاء نشاطات هذه المنظمـة الدولية المحترمة . واخذوا يعربـون اكثر فاكثر عن عدم رضاهم منهـا وكانت الولايات المتحدة هي الدولـة الوحيدة التي صوتت في احيان كثيرة ضـد شتى القرارات والبرامج التي وضعتها واقرتها الاغلبية الساحقة من اعضاء المجتمـع الدولي المنضمين الى اليونيسكو .

لقد عبر ممثـل رسمي لوزارة الخارجية الامريكية مؤخرا عن جوهـر الادعاءات الامريكية اذ قال ان الولايات المتحدة لا ترولهـا عملية «تسييس» اليونيسكو بشكـل يفوق الحد ، ولا انفاق الامـوال بصورة «مفرطـة» كذلك محاولـة «الحد من حريـة الصحافة» .

(البقية على ص ٦)

تصويب

نشرنا في العدد ١٥ من العام الثالث مقابلة صحفية مع تركي صقر ، المدير العـام «لدار البعث» ، ورئيس تحرير صحيفة «البعث» .

ان هيئة تحرير «انبـاء موسكو» تعرب عن اسفها للخطأ الذي وقع في العدد المذكور فيما يخص المنصب الذي يشغله تركي صقر .

تعليقنا

كيـف سيكـون العـام الجديـد ؟

انقضى الاحتفال بالعام الجديد ، وحان الوقت لتنفيذ كل ما فكرنا به وخططنا له في عام ١٩٨٤ .

ان خطط المواطنين السوفيت كبيرة . وقد اتخذت هذه الخطط ، مـع كل تنوعها ، صيغة ملموسة في قرارات الاجتمـاع الكامل للجنة الحزب الشيوعي السوفيتي المركزية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ، وفي دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي التي عقدت مؤخرا . وهي مرتبطة بالدرجة الاولى بصيانة السلام وزيادة الرفاهية اللاحقة .

لقد جاء في التهنئة التي وجهتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي الى الشعب السوفيتي بمناسبة راس السنة : «ليس لدى الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية مهمة اعلى من الحرص على رفاه الشعب . وان السبيل الى ان يعيش المواطنون السوفيت بصورة افضل وان يلبوا احتياجاتهم المادية الروحية بشكل اكمل هو واحد ، انه العمـل الشريف في كل قطـاع من قطاعات البنـاء الاشتراكي ...» .

كلف مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الحكومة السوفيتية في القرار الخاص «حول الوضع الدولي والسياسة الخارجية للدولة السوفيتية» بمواصلة خط ضمان امن الدولة السوفيتية وحلفائها ومتابعة تحقيق الخطوات الضرورية التي من شانها ان تؤدي الى تبديل الوضع الدولي نحو الافضل مع اخذ الظروف القائمة بعين الاعتبار ...» .

واعلنت الهيئة العليا لسلطة الدولة في بلادنا امام الملأ ان الاتحاد السوفيتي لا يتطاول على امن اي بلد . وهو يرغب في العيش بسلام مع جميع البلدان وتجسيد مبدأ التعايش السلمي بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي السياسي في الحياة . واعرب السوفيت الاعلى عن الثقة بان الحكمة يمكن بل يجب ان تحمي البشرية من الكارثة النووية .

ان الاتحاد السوفيتي يعزز المناداة بالسلام والتعاون والتفاهم بمبادرات بناءة على الصعيد الدولي وبالاتجاه السلمي لخططه الاجتماعية الاقتصادية الداخلية البارز لكل انسان ، وعلى سبيل المثال خطط العام الجديد التي صادق عليها السوفيت الاعلى وكل اتجاه التطور الستراتيجي والمصوغة في كلمة يوري اندروبوف الموجهة الى المشتركين في الاجتماع الكامل للجنة الحزب الشيوعي السوفيتي المركزية الذي عقد في كانون الاول-ديسمبر الماضي .

بينما تسرع ادارة الولايات المتحدة الامريكيـة والحكومات الغربية الاخرى الاستعدادات للحرب وتزيد النفقات على التسلـح ركضا وراء سراب التفوق العسكري على الاتحاد السوفيتي ، خفضت بلادنا قليلا نسبة النفقات على الدفاع في ميزانية عام ١٩٨٤ ، وهي لا تبلغ اليوم نسبة ٥ بالمائة من مخصصات الميزانية وهذا هو الحد الادنى الضروري لضمان امن الاتحاد السوفيتي واصدقائنا وحلفائنا كما انه في الوقت نفسه يحرم المعتدي المحتمل من الامل في التملص من الضربة الجوابية الماحقة .

لقد انعكس ايضا سعي الاتحاد السوفيتي الى السلام وحسن الجوار مع كل البلدان في اجوبة نيكولاي تيخونوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي عن اسئلة مراسل صحيفة «يوميوري» اليابانية .

وقد اكد رئيس الحكومة السوفيتية ان «السبيل المعقول الوحيد هو توسيع وتدعيم العلاقات ذات النفع المتبادل بكل السبل وبروح حسن الجوار . فعلى هذا الطريق بالذات يمكن البحث عن تجاوز الصعوبات القائمة على اساس من شانه ان يكون مقبولا للطرفين . ومن المهـم ان يبدي كلا الطرفين بالدرجة الاولى حسن النية وان يراعيا مصالح ومواقف بعضهما البعض . وان الطرف السوفيتي ليس بحاجة الى الاستعداد لهذا» .

لقد مرت الايام الاولى من عام ١٩٨٤ . واننا كلنا نامل في ان يدخل التاريخ بمثابة عام السلام والعمل الخلاق والرفاه . وسيفعل المواطنون السوفيت كل ما في وسعهم من اجل هذا .



القارئ يسأل

هل يستطيع شباب البلدان الأخرى التعلم في الإتحاد السوفيتي؟

جوزيف كالولا
(زامبيا)

يدرس فـي الاتحاد السوفيتي الان زهاء ٩٠ الف طالب من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا وقد اعدت المعاهد العليا والمتوسطة السوفيتية في العقود الاخيرة اكثر من ربع مليون اختصاصي من ابناء البلدان الاخرى من ضمنهم مهندسون ومعلمون وباحثون علميون ، اي الخبراء الذين تحتاج اليهم خاصة البلدان النامية التي تبني الان اقتصادها .

يتم اختيار الشباب فـي البلدان الاخرى للدراسة في الاتحاد السوفيتي على اساس الاتفاقيات الثنائية المعقودة على المستوى الحكومي او بواسطة المنظمات الاجتماعية ومن حق المنظمات الاجتماعية الاجنبية النقابية والنسائية والشبيبية كذلك ترشيح الشبان والشابات للدراسة في بلادنا .

وتقبل المعاهد الدراسية السوفيتية الطلبة دون تمييز في العرق والقومية والجنس والديـن ، ويتمتع الطلبة الاجانب في بلادنا بكل الحقوق التي يتمتع بها زملاؤهم السوفيت . ويمكن ان نرى في موسكو ولينينغراد وكييف ومينسك وباكو وطشقند وغيرها من المدن السوفيتية كثيرا من الطلبة الاجانب ، وهم يستمعون الى المحاضرات ويتدربون ويستريحون مع الطلبة السوفيت .

ان جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب في موسكو قد حظيت باعتراف وسمعة دولية . وقد اعدت خلال ربع القرن الذي مضى على تاسيسها ١٢ الف اختصاصي للبلدان النامية بالدرجة الاولى ، من ضمنهم اكثر من الف دكتور في فلسفة العلوم ويعملون كلهم الان بنجاح في ١١٠ بلدان . واكتسب هؤلاء الاختصاصيون سمعة في اوطانهم بصفتهم خبراء ذوي تاهيل رفيع ومستوى ثقافي عال ، تمت تربيتهم بروح الصداقة والسلام .



مع الثلج لاول مرة في الحياة ..
طلبة المدرسة التكنيكية رقم ١٨٥ في موسكو ، الاخضر حسن من المغرب وكويمبا ماري — شوزه من الكونغو ، وهاشم علي عبدالله من لبنان ، اثناء نزهة تحت الثلج . .

"احبيك يا أرض الحرية!"

صادق قطـرت مدير اذاعة افغانستان ... يعرفه جمهور واسع باسمه المستعار «لاشيناز» اي المجهول لقد غنى ، بهذا الاسم المستعار ٣١ عاما في الاذاعة والتلفزيون . اجل لقد انشد خلال هذه الفترة ٤٠٠ اغنية لحن ٢٥٠ منها بنفسه . وفي اليوم التالي من ثورة ابريل — نيسان — غنى بالاذاعة اول اغنية ثورية «احبيك يا ارض الحرية» .

قال صادق قطرت والابتسامة تعلو وجهه : — لقد قدر لي ان اختار هذا الاسم المستعار بسبب والدي . وبدات بالغناء وكان عمري ١٧ عاما ، اما الوالد فلم يرغب بسماعي ورفض ان اكون مغنيا .

فيما بعد احتلت الاغنية المرتبة الثانية في حياة صادق . لقد انهى كلية الحقوق والعلوم السياسية ، وغدا عالما ومترجما :ترجم من الروسية الى لغتي بوشتو وداري الادب وكتب التاريخ . درس اللغة الروسية في الاتحاد السوفيتي ، حيث دافع عن اطروحته وموضوعها الادب الافغاني في القرن السابع عشر .

فاز صادق قطرت بجائزة جمعية الصداقة السوفيتية — الافغانية لقاء ترجمته «تاريخ الاتحاد السوفيتي باختصاره الى لغة داري . وبهذا الصدد عقدت الوكالة العامة لحقوق النشر مؤتمرا صحفيا .

قال صادق قطرت للصحفيين : ترجمت هذا الكتاب ليس بسبب شعوري بالواجب ، بل بكل جوارحي ان تجربة تاريخ السوفيت ضرورية لشعبنا ، كما ان خبرة الاتحاد السوفيتي في النضال من اجل السلم ضرورية لنا .

الان ، حيث اقامت الولايات المتحدة الاميركية ١٥٠٠ قاعدة عسكرية في ٣٢ بلدا وترسل الصواريخ النووية الاميركية الى اوروبا الغربية ويزداد خطر الحرب في كل دقيقة ، فان واجب جميع الكتاب والشعراء ورجال الفن ان يمدوا ايديهم الى بعضهم البعض .

* * *

ماذا كتبت انباء موسكو قبل ٥٠ عاما

الذكرى الخامسة عشرة للمعهد الايروهيدروديناميكي المركزي



«السلم ! اطلاق النار ممنوع» (من عدد الصحيفة المؤرخ في كانون الثاني—يناير عام ١٩٣٤) بريشة بوريس يفيموف ؛

احتل العاملون في مجال الطيران اماكن نجوم الاوبرا في مسرح البولشوي اثناء الاجتماع الذي جرى احتفالا بالذكرى الخامسة عشرة لمعهد الايروهيدروديناميكي المركزي .

وافتتح الاجتماع قوميسار الشعب للصناعة الثقيلة اورجونيكيدزه فقال : «لقد كانت صناعة الطيران عندنا حتى بضعة سنوات خلت متوقفة بالكامل على التكنيك الاجنبي ، ولم نكن ننتج المحركات ولا الطائرات . اما الان فقد تغير الامر جذريا . اننا ننتج محركات من الدرجة الاولى وطائرات من تصميمنا . ولدينا الان صناعة طيران جبارة .»

الاول من كانون الثاني—يناير ١٩٣٤

«انباء موسكو» قبل ٤٠ عاما
الهجوم مستمر

ان قوة الجيش الاحمر التي تتعزز باستمرار ، ومهارة ضباطه المتنامية ترغم الالمان على التراجع عن الفولغا والى ما وراء الدنيبر .

ويمكن وصف العام الماضي بدون مبالغة بانه انجح عام ان عام ١٩٤٣ يفوق كل ما جرى في تاريخ الحرب من ناحية سعة المعارك وعدد القوات التي شاركت فيها وطابع الهجوم غير المالوف وتعدد اشكال العمليات الحربية .

ان بلادنا تحتفل اليوم بحلول العام الجديد كما في السنتين الماضيتين بعمليات هجومية .

لقد كان هجوم الجيش الاحمر في كانون الاول—ديسمبر عام ١٩٤١ ضربة معاكسة جبارة للتجمعات الالمانية الرئيسية التي كانت تهدد العاصمة السوفيتية . اما في كانون الاول — ديسمبر من عام ١٩٤٢ فقد كان هدف الهجوم اوسع ، وهو تحقيق انعطاف حاسم في مجرى الحرب لصالحنا . واخيرا يهدف الهجوم الحالي الى طرد المحتلين الفاشست من بلادنا .

الاول من كانون الثاني—يناير ١٩٤٤

في دار الصداقة

اعمال سانتياغو دي سانتياغو



«الحبيبة» — احد الاعمال المعروفة

سانتياغو دي سانتياغو ورئيس اكاديمية الفنون السوفيتية بوريس اوغاروف

افتتح في دار الصداقة معرض جديد يضم ٤٠ عملا فنيا من اعمال النحات الاسباني سانتياغو دي سانتياغو .

ان سانتياغو دي سانتياغو يحظى بشهرة في مجال الاوساط الفنية منذ ربع قرن تقريبا . وقد اقيم معرضه الاول في مدريد عام ١٩٥٩ . ومنذ ذلك الوقت نظم اكثر من عشرين معرضا في وطنه اسبانيا وكذلك في كندا والولايات المتحدة والمكسيك والنرويج والدانمارك واليابان . وشارك في المعارض الاسبانية الوطنية للفنون التشكيلية التي اقيمت في المغرب وفرنسا والبرازيل وايران ومونتي كارلو . ونال مرارا مختلف الجوائز والميداليات ، كما اضيف بعض اعماله الى مجموعات متاحف شتى .

وهذا المعرض الذي اقيم في دار الصداقة هو اول لقاء بين النحات والجمهور السوفيتي . ونضيف ان سانتياغو فنان مبدع ، واستاذ كبير في صنع تماثيل البورتريه والمشاهد المركبة . وفي الوقت نفسه يجيد جميع انواع واشكال هذا الفن ليصنع تماثيله من كل المواد الصالحة للنحت تقريبا ، كالحجر والبرونز والخشب ويتميز بموهبة خاصة توفق بين الانفعالية والعقل الحي ، وبين حب العمل والشغف . ويسعى هذا الفنان الى التعبير عن عالم الانسان الروحي وابراز ما فيه من قوة خلاقة وبالاضافة الى ذلك تتجلى من خلال اعماله نظرته الى الناس بطيبة وحب .

بوريس بالتوسوف

آفاق اقتصادية

عشرون سنة من التعاون الاقتصادي

يعبر هذا العنوان عن جوهر اتفاقية التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي والجزائر المعقودة قبل عشرين عاما ، حين بدات هذه الدولة العربية الفتية اعادة بناء اقتصادها .

كان النظام الاقتصادي الذي ورثته البلاد من عهد السيطرة الاستعمارية مخصصا بوجه عام لاستخراج وتصدير الخامات ، وتابعا لاقتصاد الميتروبول لذلك واجهت البلاد بالدرجة الاولى قضية بناء صناعة وطنية متعددة الفروع تضمن تطوير الجزائر بصورة مستقلة ولقد ساعد الاتحاد السوفيتي الجزائر على تعمير المؤسسات التي كانت في البلاد ، كما قدم المعونة في انشاء صناعات جديدة . هكذا ظهر مشروع عملاق في الحجار لصهر المعادن وبني عدد من المشاريع بمساعدة الخبراء السوفييت . وسيكفي انتاج هذه المؤسسة من المعدن بعد ان تبلغ قدرتها الكاملة لتلبية نصف حاجة البلاد اليه . ويعمل مجمع الحجار بالطاقة الكهربائية التي تولدها المحطة الكهرحرارية في مدينة عنابة . وكان بناء هذه المحطة الكهربائية ايضا ثمرة للتعاون بين البلدين . ويبلغ عدد المشاريع المبنية بالمساعدة السوفيتية مئة مشروع .

يساعد الخبراء السوفيت زملاءهم الجزائريين الآن على التنقيب عن مصادر مختلف الثروات المعدنية . واكتشف الجيولوجيون السوفيت اكبر مصدر في افريقيا للزئبق ومصادر كبيرة للتانغستين والزنك والقصدير والحديد الخ وستستطيع الجزائر بعد بداية استخراج هذه الخامات تلبية حاجتها اليها .

ويستخرج الغاز والبترول بواسطة آلات الحفر السوفيتية الخ .

بدات التجارة بين بلدينا منذ الاعوام الاولى لاقامة العلاقات بينهما وقد بلغت قيمة تبادل البضائع بين الاتحاد السوفيتي والجزائر عام ١٩٨٢ (١٧٨٫٥) مليون روبل . ويصدر بلدنا الى شريكه العربي الآن الماكنات والمعدات ووسائط النقل ومستلزمات مصانع صهر المعادن .

يمكن اعتمادا على الاتفاقية المعقودة بين بلدينا تخطيط تطوير العلاقات اللاحق بينهما . وينطلق الاتحاد السوفيتي هنا بالدرجة الاولى من مصالح الشريك المتعلقة بتعزيز الفروع الرئيسية من القطاع الحكومي . اما المسائل الملموسة لتنفيذ الاتفاقات فتعالجها اللجنة السوفيتية الجزائرية الحكومية الدائمة للتعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي .

بقلم فالنتين فالين المعلق السياسي لجريدة «ازفيستيا»

مشاكل قديمة للعام الجديد

نستقبل مختلف الشعوب العام الجديد حسب تقاويمها المتباينة ، وكل حسب عاداته . وهذا لا يسهل دائما التفاهم بينها . غير ان ذلك لا يشكل حجر عثرة امام محاولات التقارب ، بشرط ان الاصالة لا تتحول الى التبجح ، ولا التبجح يتحول الى تضخيم للذات على حساب اصالة الاخرين والاستخفاف بمصالحهم . وبتعبير آخر اذا لم نفقد ماوراء اللغات والمثل المختلفة والعادات وانماط الحياة ما هو مشترك بينها الذي يوحد المصالح الخاصة مع مصالح الشعوب ومصالح كل امة على انفراد في الحضارة الانسانية .

ويتلخص ما هو مشترك اليوم بالدرجة الاولى في ضرورة تجنيب المعمورة الحرب النووية سواء اكانت هذه الحرب بالصدفة ام مقصودة نتيجة لانعدام المسؤولية او الياس فالامر واحد . ذلك لان الارض لن تواصل الحياة بعد ذلك . ان العلماء الجادين عاجزون عن الاجابة على السؤال الواحد : باية سرعة ستنطفأ الحياة على الارض بعد الكارثة النووية . غير انهم لا يختلفون حول ان الارض لن تتمكن من مداواة الجراح التي تصاب بها ، وانه يستحيل وجود مخلوقات عالية التطور من النبات والحيوان .

عزلة غير مشرفة

عندما نجمل حصائل العام ، ينبغي اولا ان نطرح التساؤل : هل تجنب هذا العام التهديد بنهاية العالم ، وهل خفف من احتمالات الاصطدام النووي وقرب من آفاق اعادة بناء علاقات دولية قائمة على اساس حسن الجوار والتعاون النزيه ؟ في هذا الصدد يعتبر عام ١٩٨٣ من الاعوام المجهضة ، اعوام الامال الخائبة والانتظارات الخادعة واقصد بذلك امال وانتظارات الاغلبية الساحقة من البشر والتي وجدت صداها في الجمعية العامة للامم المتحدة ، التي اتخذت قرارات حول حق الانسان في الحياة وشجب الحرب النووية ، وحول تجميد الاسلحة النووية ودره سباق التسلح في الفضاء الخارجي . وجسدت هذه القرارات ارادة الشعوب التي لاتقهر في السلام . واظهر التصويت على هذه القرارات في هيئة الامم المتحدة بوضوح ان الامبريالية العدوانية هي العدو الرئيسي للسلام وهي التي تهدد بالحرب ، وهي القوة المحركة للعسكريتارية في كوكبنا .

لقد اعترضت الولايات المتحدة الاميركية على جميع مبادرات منظمة الامم المتحدة الهادفة الى القضاء على الحرب النووية والتقليل من خطر الحرب عموما . لقد انعزل المندوبون الاميركيون في الامم المتحدة في عزلة غير مشرفة . وهجرهم حتى اقرب حلفائهم حين تم التصويت على قرار منع استخدام القوة في مجال الفضاء . ويلاحظ ان هذه الظاهرة اي معارضة الولايات المتحدة لكل مبادرة سلمية لم تعد ظاهرة فريدة في السنين الاخيرة ، ولهذا فانها تثير القلق بشكل خاص . ان الشعوب لا تتعامل مع اخطاء السياسة والسياسيين بل مع الغط الواقع في صراحته الذي لا يخفي في طياته فظاظة سياسية ، واستهانة باهم حق لكل انسان ، وهو الحق في الحياة فحسب بل وقدرة التدمير الجبارة والفظع المذاهب في استخدامها فعلا .

نحو الكارثة بالكامل

هذه هي المعطيات التي تقدم الى الراي العام الاميركي عشية عيد الميلاد فقد «تفضلت» ادارة ريغن ووافقت على انتاج ما يقارب الثلاثين الف قطعة من السلاح النووي على مدى السنوات العشر القادمة . وتواصل القيادة العسكرية الاميركية تنفيذ تجربة التحويل الواسع للقوات الحربية على اسس نووية . فقد ورد هذا في جريدة «بوسطن غلوب» فيتم يوميا اعداد خمس شحنات من الاسلحة الجديدة ، فيما يجري في الوقت ذاته نزع زهاء ثلاث شحنات من الاسلحة ذات «الفعالية المحدودة» اي التي لم تعد صالحة للعمل او التي بليت . ان كل قطعة سلاح جديدة تقوم بنفس الوظيفة التي كانت تقوم بها عدة شحنات من الاسلحة السابقة ان كمية هذا النوع المحسن من الاسلحة تتضاعف . حيث ان كل ٣٠ الف وحدة جديدة منها تعادل ٨٠-٩٠ الف وحدة من الاسلحة القديمة ويصف الاختصاصيون الذين نشروا هذه المعلومات في «بوسطن غلوب» زيادة القدرة النووية الاميركية «بالزيادة العاصفة» التي تسمح بالقضاء على مؤسسات العدو بصورة اعظم مما كان عليه الحال في السابق .

ومن الواضح ، ودون الاطالة في الحديث ، ان فكرة تجميد الاسلحة النووية ، والغطرسة النووية لادارة ريغن ، وشجب الحرب النووية وضمان السلام للبشرية ، وبدء واشنطن بالاعداد لحروب نووية حقيقية على مستويات مختلفة ... واضح ان كل هذه الامور تتعارض مع بعضها البعض الاخر كتعارض الحياة مع الموت . لقد حجب الوفد الاميركي في الامم المتحدة صوته من اجل السلام ، ذلك لانه قد باع هذا الصوت لصالح الحرب . ولم يذهب الوفد الاميركي بمباحثات جنيف بالامور الى نقطة الاتفاق ، ذلك لان الفكرة الرئيسية لسياسة واشنطن هي استخدام القوة في الصراع على طول الارض وعرضها ، سواء مع بلدان المنظومة الاشتراكية او مع البلدان النامية ، ولان الشاه «قدرة عسكرية» يكمن في «صلب الردع الفعال وفي اكتساب دبلوماسية واشنطن الاحترام» على حد ما اوضحه مساعد الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ماكفرلين حين عدد محصلات نشاط الادارة الاميركية على مدار العام ١٩٨٣ . اما كيف كان مثال غرينادا ، بالردع ام بالدبلوماسية ، وهذا مالم يشرحه ماكفرلين . ومن الواضح ان مثال غرينادا كان يعني هذا وذاك ، لان الدبلوماسية تتحول الى خادم للمجمع الصناعي الحربي ، لالة الحرب النفسية و«الباردة» .

العمل المشترك لا مفر منه

اكتب هذا بشعور بالغ بالاسف فلماذا يتحتم اتفاق الترليون بعد الترليون حتى يتم الاقتناع بان برميل سباق التسلح دون قاع ؟ لماذا يتحتم الاقتراب من الهاوية كي نفهم ان السقوط فيها مهلك ؟ لماذا يرى كل جيل سياسي جديد من الاجيال السياسية الاميركية ان رسالته هي في مضاعفة جدول الاخطاء والعثرات التي ورثوها عن اسلافهم ؟ لماذا يسهل على الديماغوجيين في الولايات المتحدة الميش ، ويصعب على الباحثين عن الحقيقة ذلك ؟ او ان «نمط الحياة الاميركية» الذي يمجد النجاحات باي ثمن كان ويحكم على الضعفاء بالموت لوان هذا لا يؤثر على الاخرين لهان الامر . صحيح اننا نعيش في قارات مختلفة ، ولكن في كوكب واحد ، ولهذا فان عمل كل منا يؤثر على الاخر ، ورغم ان الشمس تشرق علينا بالتعاقب ورغم اختلاف بقاعنا فان المحيطات ذاتها تلاطم ضفافنا . وهذا امر لا مفر منه .

في بداية السبعينيات بدى كما لو ان القادة الاميركان اخذوا يتبصرون بالامور ، واصبحوا يلهجون بسياسة التعايش السلمي . ونشات شكوك بصدد فائدة سياسة القوة وفاعلية النظريات النووية . ولكن هذه «الهرطقة» التي وسوس بها الشيطان مرت بسرعة ، وتعرض المجمع الصناعي الحربي الى صدمة خفيفة ، ثم عادت فالتقطت انفاسها ، وقررت التعويض عما ضاع الى حد الطرق على راس المسمار العسكري بحيث يعجز اي جبار قد يظهر في واشنطن من انتزاعه .

ويرمي البنتاغون لوضع مخصصات في العام ١٩٨٤ تزيد على الثلثمائة مليار دولار ، هذا مع العلم بانه يوجد عجز في الميزانية يبلغ اكثر من ٢٠٠ مليار دولار . ان هذا استهتار على حساب المجتمع واهدار للثروة القومية في انتاج المعدات الحربية التي تصلح لنحر النظام الذي اولدها وليس لاي هدف منظور اخر .

وماذا بعد ؟

ان عام ١٩٨٣ كان يمكن ان يكون حدا فاصلا ، وان يفتح صفحة جديدة في الحد من الاسلحة وتقليصها . ولكنه لم يكن كذلك لسبب واحد ، هو ان قادة حلف الناتو ، وفي مقدمتهم الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة لم يرغبوا في اسداء هذه الخدمة للبشرية ، وحسب خططهم فان الجولة العالية من سباق التسلح تستغرق ٨-١٢ سنة اي الى حين تنضج البرامج الفضائية . وهكذا فان الراغبين في استخدام قدراتهم في المجالات الحربية سيجدون ما يشغلون به انفسهم حتى نهاية القرن . وثمة حقيقة اخرى فاسعار الاسلحة تزداد بسرعة ، بحيث اذا ما استمر الحال هكذا ففي نهاية هذا القرن ستهدر كل الثلثمائة مليار اي مجمل الميزانية ، على سرب واحد لا اكثر من الطائرات ، او على سربين كحد اعلى . وهكذا فالقول لان الهموم ستقل .

ما الذي ننتظره شخصيا من عام ١٩٨٤ ؟ اذا ما اعتبرناه اسوأ من سابقه بسبب ظهور الاسلحة الاميركية المعدة للضربة الاولى في غرب اوروبا والاجراءات الجوابية عليها لبلدان الجانب الاخر ، فلا يمكن توقع الخير الصميم . ان عام الانتخابات الاميركية القادم بالتجربة لا يعد بخير ايضا حيث ان احد المرشحين للرئاسة هو ممثل سابق تجتذبه الادوار البطولية في الافلام الحربية والمبالغة في التظاهر وبذلك تزداد احتمالات المؤثرات الصاخبة ومحاولة استعراض العضلات امام الجمهور . وهذا امر سهل لمن ينعدم لديه الشعور بالمسؤولية ويمتلك هذا القدر من الاسلحة الكافية لتدمير ٦٠٠ الف مدينة كهيروشيما ولشن ٢٤٠٠ حرب شبيهة بالحرب العالمية الثانية .

هل يمكن ان نفهم مما ورد اعلاه ان ثمة مزاجا سوداويا ؟ كلا على الاطلاق فان الحقائق المرة في السياسة افضل من الخداع المعسول . لقد اجبر العام الجديد بلادنا واصدقاءها والكثير من الدول المحبة للسلام على القيام باجراءات ماكانت لتلجا اليها بالطبع لو كانت الاحوال على غير ما هي عليه . بيد ان العصى العدوانية لواشنطن لا يمكن صدها بدون درع واق امين ان الاجراءات التي اعلن عنها الرفيق يوري اندروبوف والتي ستتخذ ستضمن بلاشك امن الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ان تعويل الولايات المتحدة على الاخلال بالتوازن العسكري وعلى الهيمنة لن يتحقق وسيتلقى قادة اقوى دولة امبريالية درسا في كيفية التصرف . هناك للتعلم وقت دائما وستولي هذه السنة الكبيسة يوما اضافيا اخر لذلك .



من يهدد بشن حرب عالمية نووية؟



بقلم جيمس اولدريج

التي القيت نظرة الى الورقة الاخيرة من تقويم عام ١٩٨٣ وتساءلت بيني وبين نفسي : ما هو الرمز الذي يمكن ان نستخدمه من الاوروبيين لوصف العام الماضي ؟

ولم اجد بين الرموز التقليدية الموجودة في التقويم الشرقي اي حيوان مناسب . ويمكن ان نسمي عام ١٩٨٣ عام المخاطرة وعام التدخلات المشينة وعام الوقاحة والقرصنة والمنسف والعدوان والاحتيال واخيرا عام التخويف النووي وعام جنون امريكا .

من جهة اخرى يمكن تسمية عام ١٩٨٣ بعام المقاومة ، مقاومة الخطر النووي والارهاب الدولي والحقد الذي يبذر بصورة اصطناعية كما يمكن ان نسميه عام المظاهرات والشجاعة والآلام وعام التساؤلات : «وماذا بعد ذلك ؟»

مهما كان الامر نستطيع القول بثقة ان عام ١٩٨٤ سيكون احرج الاعوام بالنسبة للبشرية .

حين نلقي نظرة الى الوراء لانستطيع ان نتذكر حالا كل ما حدث منذ بداية كانون الثاني (يناير) الماضي ، وعلاوة على ذلك يجب على المرء الذي يعيش هنا في الغرب ، ان يكون منتبها جدا ودقيق النظر لكي يستطيع «استخراج» حقيقة ما حدث في العالم الاشتراكي عام ١٩٨٣ من تحت جبال المعلومات والاخبار التي تنهال عليه ، فاذا اجرى احد استفتاء بين اهالي اوروبا الغربية عن مضمون الاقتراحات السوفيتية حول السلاح النووي المطروحة عام ١٩٨٣ فلا يستطيع سوى ١٠ بالمئة لا اكثر من الناس الاجابة عن هذا السؤال بوضوح ، وهذا ليس بذنب مواطنيي الدول الغربية ، لان حقيقة البلد السوفيتي تخفيها الدعاية الغربية اخفاء تاما .

لقد اقترح على الغرب تقليص الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا تقليصا ملحوظا ، كما اقترح عليه القضاء التام على عدد كبير منها وتقليص عدد الرؤوس واقامة توازن للقوى في اوروبا اخذا بعين الاعتبار الصواريخ البريطانية والفرنسية ، غير ان واشنطن رفضت كل هذه الاقتراحات ، وكانت تقنع الاوروبيين بان الصواريخ المجنحة وصواريخ «بيرشينغ» وسيلة يمكن تقليصها وتجميدها .

من هذه الناحية كان العام الماضي عام الكذب والخداع وظهور بوادر الوعي في الوقت نفسه ، لقد اخذ يزداد في الغرب ادراك ان خطر فناء اوروبا ينبثق من امريكا لا من روسيا .

ان الولايات المتحدة تدلع الاوروبيين باعمالها في الشرق الاوسط وغرينادا ونيكاراغوا والسلفادور لغرض القتال للنفط في سبيل السلام ، ويعلمنا الاميركيون انفسهم الخشية منهم لا من الروس .

ان كل البلدان الاعضاء في حلف الاطلسي تسمي انفسها بلدانا مسيحية وتعتبر هذه العقيدة المسيحية او تلك قانونا اخلاقيا اساسيا لحياتها وسلوكها ولكن اية مسيحية هذه التي تعذب لبنان بوديانه وجباله الواقعة على مقربة مباشرة من وطن المسيحية المقدس ؟ لقد وقعت واشنطن اتفاقية استراتيجية مع اسرائيل ، ووقع لبنان العريق المعذب ، وهو زاوية من زوايا الارض المقدسة ، ضحية لذلك التواطؤ .

لقد كان العام المنصرم عام المآسي من العدوان لسكان غرينادا والسلفادور ونيكاراغوا وناميبيا وعدد من البلدان الاخرى ، وهذه نتيجة «للحملة الصليبية» التي اعلنتها الولايات المتحدة وهي تعتبر نفسها دولة مسيحية .

شهد العام الماضي اكثر الاعمال دناءة وسفالة في تاريخ العالم المعاصر التي تفضح الجوهر الاثيم للاغراض الجشعة الموجهة ضد العالم كله من اعماق بحاره الى علو فضائه الكوني .

لنتذكر ماحدث للاتفاقية الدولية بشان العرف الدولي التي كانت ثمرة لجهود اكثر من مئة امة خلال بضعة اعوام ، والتي رفضت الولايات المتحدة توقيعها ، اذ تحدوها مطامعها الجشعة في السيطرة على الثروات المعدنية الكامنة في قاع البحار .

لنتذكر كذلك مخططات الرئيس ريغان لاجراء حروب بين النجوم فقد تجسد في تلك المخططات حلمه بانشاء سلاح فضاء امريكي متكامل يستطيع ان يضمن لامريكا الهيمنة على الكون كله .

ان كل عام نعيشه يظهر من جديد الصراع الجاري في العالم ، وهو صراع في سبيل السلم وضد الحرب وفي سبيل الحياة وضد الموت ، في سبيل التحرر وضد الاضطهاد ، في سبيل الانسانية وضد الوحشية ، ويحق لنا ان نسمي العام الجديد والاعوام التي ستاتي بعده ، «اعوام النضال» . ونحن نامل في ان هذا النضال سيؤدي الى صيانة السلم .

كلمة «انباء موسكو»

مذهـــب القرصنـــة

ما الجديد الذى ادخلته واشنطن على سياستها فى العام ١٩٨٣ فيما يتعلق بامريكا اللاتينية ؟

اول جديد ، كان ذو طابع طقسى . لقد قرر رئيس الولايات المتحدة فى ليسان-ابريل ان يخص امريكا الوسطى بشرف مشكوك فيه . لقد اوصى خلافا لكل التقاليد بدعوة مجلس الشيوخ ومجلس النواب فى الكونغرس معا للاستماع الى خطابه حول الوضع فى هذه المنطقة . ان مشاكلها . كما زعم ريغن «تمس بشكل مباشر امن ورفاهية شعبنا» .

ولم يبق اذن الا ان نخمن بماذا تهدد العمليات الجارية بصورة ملموسة فى نيكاراغوا والسلفادور وفى غرينادا . المواطن الامريكى المتوسط ؟ وما اصبح هذا السؤال اكثر وضوحا بعد ان قطع مشاة البحرية الامريكية فى تشرين الاول (اكتوبر) عملية التحولات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية فى غرينادا ونصبوا فى هذه الجزيرة الصغيرة الواقعة فى بحر الكاريبى نظاما استعماريا جديدا وعلى هذا فقد تعرت بوضوح تلك الحقيقة المروعة ، حيث ان مهزلة ابريـــل اثبات بتحول نوعى جديد فى سياسة ريغن عند تعامله مع الجيران الجنوبيين وجوهر الامر يكمن فى ان الولايات المتحدة تستخدم ضد قوى التحرر والديمقراطية قواتها النظامية ذاتها ، بالاضافة الى المرتزقــة وكـــل المخزون «المعتق» من اساليب الحروب السرية .

لقد وضعت «نيويورك تايمس» النقاط على الحروف ، حين تطرقت الى العمل الارهابى ضد غرينادا ، فقالت ان الحديث يدور حول «مذهب امريكى جديد تماما فى السياسة الخارجية ، يجعل الاعمال العسكريـــة للولايات المتحدة عملا مشروعا» .

ان هذا الامر الجديد دخل عام ١٩٨٤ تحت دمغة واضحة هى «مذهب ريغن» . وهذا المذهب يضع الارهاب الدولى فى مرتبة سياسة الدولة و«يلغى» حـــق الشعوب فى تقرير مصيرها .

بديـــل الشـــاه

— ٤٠ طائرة مقاتلة قاذفـــة من طراز (ف–١٦) القـادرة على حمل الاسلحة النووية !

— ١٠٠ صاروخ يطلق من البحر من طراز (غاربون) . ليس هذا الا جزءا من الاسلحة التى اخذت الولايات المتحدة على عاتقها ، وبدات بالفعل تجهز الباكستان بها وتزيد قيمتها على الثلاثة مليارات من الدولارات .

ان واشنطن واسلام‌اباد تلـــومان بالتمويه على عملية تحـــديث الجيش الباكستانى هذه ، والتى لاسابق لها فى زمن السلم ، بالكلام حول تعزيـــز «القدرة الدفاعية» للباكستان .

اما فى الواقع فان هذا البلد يتحول الى راس جسر وسلاح للسياســـة العدوانية للولايات المتحدة فى جنوب غرب اسيا .

ان الدليل الجديد على ذلك هو الخطة الرامية لاتخاذ كراتشى مقرا «للقيادة المركزية» للولايات المتحدة (السنتكوم) لغرض ادارة العمليات العسكريـــة للمنطقة التى تشمل ١٩ دولة فى اسيا وافريقيا . وتنص خطة البنتاغون على ان يقوم الجيش الباكستانى بدور «طليعة» قوات التدخل الامريكية (قوات الانتشار السريع) . وقد تم اثناء المناورات العسكرية اختبار الدعم المتبادل بين القوات المسلحة الامريكية والباكستانية .

ان الباكستان تشكل منذ عدة سنوات راس جسر للحرب غير المعلنة التى تشنها الولايات المتحدة على افغانستان بايدى عملائها من العصاة الافغان . بيد ان ذلك قليل ايضا بالنسبة لواشنطن ، التى تدفع بالنظام الباكستانى نحو مغامرة خطرة . اذ يجرى الاعداد لعملية تدخل تساهم فيها الولايات المتحـــدة ذاتها .

لقد سبق لرئيس النظام العسكرى فى اسلام‌اباد ان وصف ملايين الدولارات التى عرضتها عليه واشنطن بانها مبلغ تافه .

اما الان وبعد ان حصل منها على المليارات فقد اكد «ان باستطاعة الولايات المتحدة الاعتماد تماما على الباكستان» .

ولقاء هذا المبلغ اخذ حكام الباكستان على عاتقهم الدور الذى كان شـــاه ايران يقوم به فى المنطقة سابقا .

من يسوط من ؟

(بقية المنشور على ص ٣)

ولننظر الى هذه التهم لنرى مـــا المقصود بها .

ان المقصود «بالتسييس الذى يفوق الحد» . هو مناقشة اعضاء اليونيسكو بنشاط مسائل تعزيز السلام العالمى والحد من سباق التسلح واقامة جـــو من التعاون والتفاهـــم بين الشعوب فالقرارات الخاصة بمثل هذه المسائل وحتى مجرد ذكرهـــا بحد ذاتها كانت تحظى بمعارضة الولايـــات المتحدة فى اليونيسكو . بـــل وحاولت الولايات المتحدة اثناء الدورة الاخيرة لمؤتمر اليونيسكو العام التى عقدت فى باريس فى تشرين الثانـــى (نوفمبر) الماضى ان تطرح على بساط البحث قرار يحظر على اليونيسكو ممارسة السياســـــة وفسرت الولايات المتحدة هذا العمـــل بصورة مبسطة للغايـــة اذ قالت ان موقف اغلبية اعضاء اليونيسكو من اهم المسائل السياسية المتعلقة بالمحافظة على السلام والامن الدولى تختلف اكثر فاكثر عن سياســـة الولايات المتحدة واليونيسكو حسب منطق واشنطن يجب ان تسير وفق سياسة موالية للولايات المتحدة او ان لاتنتهج اية سياســـة اطلاقا .

تقول العبارة التى يبدا بها ميثاق اليونيسكو التى اسستها دول من ضمنها الولايات المتحدة ، فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٤٥ ، على اعقـــاب انتهاء الحرب العالمية الثانيـــة ، «ان فكرة شن الحرب تنشـــا فى اذهان الناس ، ولذلك ينبغى ان تغرس فى وعيهـــم فكرة الدفـــاع عن السلام» وكانت اليونيسكـــو تخدم هذا الهدف النبيل بقدر امكانياتها .

ولكن «افكـــار الحرب» تخطر ببال قادة الولايات المتحـــدة الحاليين اكثر فاكثر ، وتدفعهـــم نحو الاستعدادات للحرب بمزيد من النشاط وليس نحو غرس فكرة الدفاع عن السلام فى عقول الناس . ولذلـــك غدا من الضرورى براى هؤلاء القادة حذف العبارة الاولى والرئيسية من ميثاق اليونيسكو .

ان السياسة المتميزة عن السياسة الامريكيـــة ليست هى التى لاتروق الولايات المتحدة لحسب ، بـــل لا ترضيها ايضا اية وجهة نظر تخالفها فى الراى . ولذلـــك كان رد الولايات المتحدة ردا غاضبا على محاولة البلدان النامية القضاء على احتكار الصحافـــة الغربية فى الاعلام ونشر المعلومـــات عن احداث العالم والمباشرة باقامـــة نظام اعلامى اكثر عدالـــة ، وهـــى المحاولة التى ايدتها منظمة اليونيسكو . وتريد الولايـــات المتحدة ووكالات الانبـــاء الامريكيـــة الاستمرار فى السيطرة على سوق الاخبـــار والافكار بلا اية رقابة وفرض تعاليمها للاحداث ونمط تفكيرهـــا على الشعوب الاخرى ولذلك فان الولايات المتحدة ترى فى اية محاولة ، تقوم بها الدول النامية ولو كانت وجلة ، للتمتع بصوت خاص وتعزيز وسائل الاعلام الوطنية ، اعتداء على «حرية الصحافة» وتصف سعـــى اليونيسكو الى تقديم مساعدة ماديـــة لها ، ولو كانت رمزية ، بانه صرف الاموال بصورة «غير صحيحة» .

لقد قامت واشنطن بمحاولة تخويف اليونيسكو غير مرة ، وهددت بعـــدم دفع حصتها الى صندوق المنظمـــة اذا لم تغير الاخيرة سياستهـــا فى مجال «مراقبة الاعلام» . وفى الوقت نفسه افهمت الولايات المتحدة المنظمة بانها فى حال تنازلها تحت الضغط الامريكى وتخليها عن الموقف الذى كان قد قرره اعضاؤها بصورة مشتركة ، فستكون على استعداد لدفع حصتها كتشجيـــع مادى .

«غيروا الموسيقى والا اجعلكـــم تتسولون وايانا» بهذه اللهجة تتحدث الولايات المتحـــدة مع اليونسكو الآن ومما يبعث على الاهتمام هو ما سيفعله البيت الابيض فيما يخص نشاط اللجنة القومية الامريكية لشؤون اليونيسكو ؟ ليس مستبعدا ان تتحول هذه اللجنة الى لجنة للتحقيقات فى العمل المعادى للولايات المتحدة خارج حدودها . ذلكم هو منطق سياســـة واشنطن التى لا يمكن وصفها الا كمتآمريـــة على نطاق عالمى .

غير ان اليونيسكو ليست فرعا من الفروع الاوربية للاحتكارات الامريكيـــة المتعددة الجنسيات . ولا يمكن اغلاقها او حلها لانها غير رابحة . وبالرغم من كل نواقصها فان هذه المنظمة تشكل صورة رمزية للمجتمع الدولى وللراى العام العالمى .

فما الذى تتوله خطوة واشنطن هذه حول فلسفتها وممارساتهـــا فيما يخص تعاملها مع المجتمع الدولى ؟ ان هذه الخطوة تكشف عن اشياء كثيرة كمـــا هو واضح . فاذا لم يرق العالـــــم الخارجى للولايات المتحدة ، وهو الامر الذى يتكرر اكثر فاكثر ، فيمكنهـــا اللجـــوء الى مختلف الاجراءات ، او بعبارة اخرى الى فرض شتى العقوبات .

واذا ما دار الحديث حول المنظمات الدولية فيمكن «تجويعها» كما يجرى الان لليونيسكو ، او التهديد بطردها من الولايات المتحدة كما فعلت واشنطن ذلك مع هيئة الامـــم المتحدة . واذا كانت الولايات المتحدة غير مرتاحـــة لمواقف دولة ما فيمكنها العمل بطرق مختلفة . ومن الممكن مثلا حملها على قبول المساعدة العسكرية لكى يلد منها فيما بعد حكـــم عسكرى ديكتاتورى ويمكن ايضا الكف عن تقديم المساعدة الاقتصادية لها . ويمكن فرض الحصار عليها او اجراء مناورات عسكريـــة بالقرب من حدودها . واذا كانت عزلاء تماما فيمكن انزال القوات فى اراضيها وتبديل حكومتها بحكومة اخرى .

لقد اعلنت الولايـــات المتحدة عن انسحابها من اليونيسكو . الا انها لا تنسحب من لبنان ولا من غرينـــادا وتستمر فى ادخال صواريخهـــا الى اوروبا الغربيـــة وتفرض عقوبات على الدول التى لا تلائمها سياستها ، وتعلن «حملة صليبية» ضد النظام الاجتماعى الذى ترفضه .

لقد امر الملك الفارسى كسيركس فى حينه ضرب البحر بالسياط لانـــه اضطرب وخرب الجسور التى بناهـــا عبر مضيق الدردنيل . لقد اصبحت تلك الواقعة امثولة يتندر بها الناس وكذلك قصة زوجة العريف فى مسرحية «المفتش» لغوغـــول ، التى ضربت نفسهـــا بالسوط على حد قول محافظ المدينة . ويبـــدو ان البيت الابيض ينوى الان الجمـــع بين الامثولتين فاذا يحاول ضرب اليونيسكو بالسوط انما يسوط نفسه امام العالم كله .

متى سيدرك اولو الامر فى واشنطن ان معاملة العالـــم باستخدام السوط وحده لاتعنى فى عصرنـــا الا ضرب سياستها وسمعتها هى بالذات ؟

ناكاســـونى اخطـــأ الحســـاب

بقلم ميخائيل ديمتشينكو

كان ياسوهيـــرو ناكاسونى رئيس وزراء اليابان قبيل الانتخابات البرلمانية التى جرت فى البلاد حذرا جدا فـــى تكهناته ، لصرح بان الحزب الليبرالى الديمقراطى الحاكـــم سينجح لوزه بالغلبية بسيطة فـــى مجلس النواب «نصرا» ، اى الفوز بمائتين وستـــة وخمسين مقعدا مـــن اصل ٥١١ مقعدا بعد ان كان لديه قبل الانتخابات ٢٨٦ مقعدا .

ولكن لم يتحقق حتى هذا التكهـــن الحذر لرئيس الوزراء . فقـــد حصل الحزب الحاكم على ٢٥٠ مقعـــدا فقط وفقد الاغلبيـــة البسيطة . اما احزاب المعارضة فقد حصلت مجتمعة على ٢٤٦ مقعدا مما عزز مواقعها .

لقد خاضت حكومـــة ناكاسونى والحزب الليبرالى الديمقراطى الانتخابات تحت شعار عسكرة اليابان وتوطيـــد التحالف العسكرى اليابانـــى الامريكى والدعم اللامشروط للنهج المغامر لادارة ريغان والمراهنة بالدرجة الرئيسية على تأجيج المشاعـــر القومية والنزعات العسكرية لدى اوساط معينة فى البلاد وفى غضون ذلك علق ناكاسونى الكثير من الامال على نتائـــج «دبلوماسيته الخريفية» اى مباحثات القمة اليابانيـــة — الالمانية الغربية ، واليابانيـــة — الامريكية التى جرت فى طوكيو .

بيد ان الكثيرين مـــن المعلقين السياسيين يعزون فشل المحافظين فى الانتخابات بالدرجة الاساسية الى عدم موافقة الناخبين اليابانيين على توسيع التعاون العسكرى الاستراتيجى مـــع واشنطن وتحويل الجـــزر اليابانية الى «حاملة طائرات لاتغرق» تابعة للولايات المتحدة . ولذلك فليس مـــن الصدف ان فشل فى الانتخابات رئيس ادارة الدفاع الوطنى ووزير التربية وعدد من رجال السياسة المحافظين الذيـــن يناصرون على المكشوف بعـــث الروح العسكرية .

ويجرى فى طوكيو تقيم هزيمـــة الحزب الليبرالى الديمقراطى كتعبير عن استياء الناخبين من سياسة ناكاسونى الرامية الى تقليص العلاقات التجاريـــة والاقتصادية مـــع البلدان المجاورة وسير وزارته فى ركاب مختلف انواع العقوبات التى فرضتها واشنطن والتى باءت بالفشل مما اثر سلبيا على الوضع الاقتصادى والاجتماعى فى اليابان .

ان النهج السافر فى موالاة امريكا واجراءات وزارة ناكاسونى ارضـــاء لادارة ريغان التى تزعزع مواقـــع الراسمال اليابانى فى صراعه الحاد مع منافسيه الامريكان قد اثار عدم الرضا فى عالم رجال الاعمال فى اليابان .

لقد كان فشل المحافظين اليابانيين فى الانتخابات البرلمانية صدمة كبيرة بالنسبة لحكومة الولايات المتحدة . اذ تفيد انباء الصحافة الامريكية ان الخبراء فى واشنطن وصفوا هـــذه الانتخابات كضربة لادارة ريغان .

وبعد ان تخلصت قيادة المحافظين اليابانيين من الذهول الذى اصابها فى البداية كما حدث سابقا فقد لجات الى كسب النواب المستقلين لكى تحصـــل ولو على الاغلبية البسيطة فى مجلس النواب . وبعـــد ان كسب الحزب الليبرالى الديمقراطى تسعة من النواب المستقلين واستمر بهـــذه الصورة بسيطرته على المجلس فانه لم يستطع مع ذلك ان يضمـــن لنفسه مناصب رؤساء جميع اللجان الدائمة وكذلـــك الاكثرية فى تلك اللجان كما كان قبل الانتخابات . وهـــذا يعنى ان الحزب الحاكم سيضطر عند مناقشة مشاريـــع القرارات والمصادقـــة عليها ان يعير اهتماما اكبر لراى الاحزاب المعارضة وعدم اللجـــوء الى القرارات الوحيدة «القوة» . كما حدث فى السابق اكثـــر من مرة .

وبفضل المناورات التى جرت وراء الكواليس استطاع ناكاسونى البقاء فى السلطة . فهل سياخذ اخطاءه بعين الاعتبار ؟ ان تصريحاته التى ادلى بها فى اول مؤتمر صحفى بعد تشكيل الوزارة الجديدة تدل على انه سينفذ على كل ما صوت الناخبون ضده .

اذا كانت الكلمات كاذبـــة . . .

ان «الفرســـان الثلاثة» و«الكونت مونت كريستـــو» و«فارس بلا راس» و«الكابتن الجســـور» روايات حول المغامرات والتجوال يعرفها الجميع .

ان كتاب «الباحث عن الاحجـــار الكريمـــة» الذى اصدرته دار لوتس للنشر فى فرنسا لا يقل اهميـــة عن تلك من حيث الطلاقة لبطل روايـــة جيروم بيلاى يتسكع فى استراليا ، ثم يدفعه القدر الى افريقيا ، واخيرا الى امريكا . ويبدو للوهلـــة الاولى ان جميع جوانب الرواية قد روعيت ، بيد ان الطريف هو لمـــاذا يحول الكاتب ابن عصرنا الى متسكع ورومانتيكى يبحث فى طريقه عن الاحجار الكريمة ؟

لقد اتضح انه قد قامت القيامـــة ومن الطبيعى ان الاتحاد السوفيتى قد هجم على فرنسا ، وان الصـــواريخ النووية السوفيتيـــة قد محت مراكز الحياة فى البلاد ، فهلك ملايين الناس وان القوات المسلحة لبلدان معاهدة وارشو قد احتلت اوروبا الغربية . فما العمل بالنسبـــة للبطل المسكين ؟

الهروب الى اى مكان دون الالتفات الى الوراء .

هذا والسيناريو ليس بالجديـــد وحول موضـــوع «الروس فى باريس» او لنقل فى نيويورك ، قـــد حبرت اطنان من الورق . فلماذا يكرر بيلاى ذلك ؟ ان ذلك يجرى لغرض الانتقاص من ملايين الاوروبيين الغربيين ، ومن هم ؟ ان البطل الذى يبقى على قيد الحياة ، خلافا للمنطق السليم ، بعد القيامة يصل فى نهايـــة المطاف الى الحقيقة ، وهى ان الذنب يقع على حركة انصار السلام . ويستنتج المؤلف ان دعاة السلام بمثابـــة سلاح موسكو الخفى .

ان مؤلفـــات الكســـاندر دوماس وماين ريد ، وبوسينار ، التى ما تزال تقرا لحد الان كانت تثير مشاعر نبيلة دوما . ولكن من يتذكر اليوم المؤلفات التى كانت تمجـــد «المغامرات» والتى كتبت اثناء سنوات الحرب العالميـــة الثانية بطلب من ادارة غيبلز ؟

يورى بوكسين

استفتاء «انباء موسكو» بمناسبـــة العام الجديد

لن نستسلم

بيتر كيل ، نائـــب فى برلمان المانيا الاتحادية (حزب الخضر)

منذ اربـــع سنوات تهب ، انا وشركائى فى العقيدة كل قوانـــا للنضال ضـــد زيادة الاسلحة وفى مقدمتها الاسلحة النووية ، وضد نشر صواريخ «بيرشنغ–٢» والصـــواريخ المجنحة الامريكية فى غرب اوربـــا ويؤيد هذه المطالب فـــى المانيـــا الاتحاديـــة اكثر من ٧٠٪ من السكان ان الشىء الرئيس فى السنة الجديدة هو التوصل الى ايقاف نشر الاسلحـــة النووية الامريكية للضربة الاولى النووية وازالتها من اراضى المانيا الاتحادية .

تتضامن حركتنا المعاديـــة لنشر الصواريخ كذلك مع شعب نيكاراغوا الذى تحضر الولايات المتحدة ضـــده عدوانا مسلحا وسيسافر الى نيكاراغوا انصار السلام من المانيا الغربيـــة وسيقومون بالمســـاعدة ضمن «فرق العمال» فى اعمال جمع المحصـــول واعلام الراى العام العالمى حـــول الاحداث فى هذا البلد .

اننا نعول على ان يغتنى لنشـــاط انصار السلام فى العام ١٩٨٤ باشكال جديدة من بينها مثلا الامتنـــاع عن تسديد مختلف الضرائب ، ومقاطعـــة الشركات والبضائع التى تستخـــدم لتجهيز منصـــات اطلاق «بيرشنغ–٢» والصواريخ المجنحة وسيزداد عصيان المواطنين بلا شك وستعزز صلاتنا مع الحركات المعادية للحرب فى البلدان الاخرى بمـــا فى ذلك فـــى الدول الاشتراكية ، وسنطالب بحل الاحلاف العسكرية .

ان ما يخيفنا هو عدم رغبة الحكومات التى وافقت على قبـــول صـــواريخ «بيرشنغ–٢» والصواريخ المجنحة على اراضيها ان تاخذ بعين الاعتبار وجهة نظر غالبيـــة السكان . ولم يتمكن انصار الســـلام بعد من تلافى تطور الاحداث الخطير وقد خاب امل قسم منهم طبعا .

وان اذعان الحكومة الفدراليـــة وحكومات بعض البلدان الاوربيـــة الغربية للولايات المتحدة فى قضية زيادة القوة النووية يدفع العالم نحو هاوية الحرب النووية .

ان مايبعث على الامل ، هو رجولة وثبات وجلادة انصار السلام ، الذين لم تستطع المعالاة الجسدية القاسيـــة والحملات الباطلـــة والمحاكمات ثنى عزيمتهم .

ولن يتنازل انصار الحركة المعادية للصواريخ عن مطالبهم الى ان تزال الصواريخ الامريكية من اراضى المانيا الاتحادية .

عام ١٩٨٤ ينبغى ان يكون احسن

فرنان غامبيز ، جنـــرال متقاعد ، نائب رئيس اكاديمية العلوم السياسية والاخلاقيـــة الفرنسية

ان انتخابى لمنصـــب نائب رئيس لاحدى الاكاديميات الخمس فى البلاد يعد شرفا كبيرا لى خاصـــة وان هذا المنصب لم يشغله من قبل عسكرى .

لقد تم انتخابى رغم ان الاغلبيـــة فى الاكاديميـــة هم اناس يحملون وجهات نظر يمينية ، بل ويمينيـــة للغايـــة . ولا يمكن ان يغفروا لى قبول وســـام الصداقة بين الشعوب السوفيتى .

غير اننى افخر بهذا الوســـام ذى التسمية الرائعة . وانا واثق من اننى ساحضر الاحتفال ، الذى يقام بمناسبة انتصار الاخوة والقضاء على كل الحواجز بين البلدان . واعتقـــد بان المواطن السوفيتى ليس عدوا للفرنسى ، وليس مجرد شريك ، بل انه صديق واخ له :

اننى اذ ادرس التاريخ الحربـــى احاول الحكم على ما حصـــل دون ان الغى من نظر الاعتبـــار ما هو قادم ولهذا فانا اتذكر باستمرار ان الجنرال ديغول عقد اتفاقية للصداقة والتعاون والمساعدة المشتركة مع الاتحـــاد السوفيتى فى عام ١٩٤٤ العصيـــب وفى ستالينغراد عبر عما شـــاهده بقوله : «اى شعب عظيم هذا» .

ان ما يخيفنـــى أكثر من اى شىء اخر هو تردى الصـــلات بين باريس وموسكو . ولكن يبدو لى مـــع ذلك ان اسوأ عام فى العلاقات السوفيتية الفرنسية بعد الجنرال ديغول قد اصبح فى عداد الماضى .

ان ما يبعث على الامل هو اتجـــاه تحسين العلاقات بين بلدينا فى الاونة الاخيرة فقد تم تبـــادل الزيارات بين الوزراء ، وعقدت دورة للجنة التعاون المشترك .

وينبغى بناء جسور جديدة وتقوية الجسور القديمة . انا اعرف ان الاتحاد السوفيتى شريك مضمـــون اكثر من الولايات المتحـــدة لفرنســـا فادارة واشنطن لاتهمها غير مصالحها الخاصة وهذا هو مصدر اتهام الآخرين تحت ستار هذه الذريعة او تلك .

اننى على الرغم من اعوامى الثمانين اعمل فى اللجنة العسكرية للدراسات الحربية ، والوم بكتابـــة المذكرات واشترك فى جلســـات الاكاديميـــة واشترك فى نشاطات الجمعية الفرنسية السوفيتية واعتقد بان هذا ضرورى بصورة خاصـــة الان ، حينما يتردى الوضع فى العالم بشكل ملموس ، فقد احصى الصحفيـــون مؤخرا ٤٠ بؤرة للنزاع ، وهى ليست بؤرا ملتهبـــة بل بؤر حروب حقيقيـــة . انهم على الدوام يطلقون تهمة الارهابى على كل من يفكر بطريقة مغايرة لتفكيرهـــم وبما ان هذا الشخص ارهابى ، فيجب القضاء عليه . هذا ما تقوم بـــه اسرائيل على سبيل المثال تجـــاه الفلسطينيين فى لبنان فباى حق ؟

ثمة حل واحد ، هو الانفراج انه الحل الواقعى . وتوجد امثلـــة على العلاقات الطيبة . وتكمن القضية فى الرغبة . ولناخذ على الاقل جمعيتنـــا للصداقة . فعلى الرغم من عـــدم اشتراك الكثيـــر من الجانب الفرنسى فيها ، كما نرغب ، يسودها جو رائع وحبذا لو حاول الدبلوماسيون التعامل بنفس هذه الروحية .

اننى اردد على الدوام كلمات ليف تولستوى : ينبغى البحث بدقـــة عن الحقيقة الكامنة عميقا .

انا متفائل على الدوام .

كيف نعيش فى عصر الفضاء

دايساكو ايكيدى ، الرئيس الفخرى لـ«سوكا غاكاى» (منظمة البوذيين فى اليابان)

تقف حضارتنا اليوم على عتبة عصر الفضـــاء . فبم يبشرنا نحن سكان الارض ؟ انا مقتنع بان عليه بالدرجة الاولى ان يكون عصر انعدام الحروب فوق كوكبنا .

لا ازال اذكر لقائى فى موسكـــو قبل ٩ سنوات مع رائدة الفضـــاء فالنتينا تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفيتيات حاليا ، واتذكر كلماتها : لقد بدت الارض من الفضـــاء زرقاء وجميلة للغاية ، وكانت الكرة الارضية صغيرة جدا ، وكل قارة ، وكل محيط رائعا بحد ذاته .

وفى تشرين الثانى (نوفمبـــر) من العام ١٩٨٢ التقيت بقائد سفينة الفضاء الامريكية «سكايلوب–١١١» كاروم .

وقد قال لى : حين تنظـــر الى الارض من الفضاء لاتلحظ اية حدود بين الدول ، لقد اصطنع البشر هذه الحدود ، وعندما رايت الكرة الارضية من اعالى الفضاء ، اقتنعت بان الناس هم اعضاء اسرة دولية واحدة» .

انا اعتقد بان على كل انسان ان يفهم انه عضو فى «سفينة فضائيـــة» واحدة تسمى الارض . ان فهم هذه الحقيقة بالذات من شانه ان يجعـــل جميع الناس يعملون من اجل تخليص عالمنا من الخطر النووى الذى اصبح واقعا ، لقد اقامت منظمتنا بدعم من هيئة الامم المتحدة اثناء انعقاد دورة الجمعية العامة الخاصة بنزع السلاح عام ١٩٨٢ ، معرض «العالم المعاصر والحرب النووية» ، ونظمنا فى السنة الماضية معرضـــا مشابها فى جنيف وفينا وباريس .

ان اصـــوات الشعوب التى تطالب باعتبار الاسلحة النوويـــة خارجة على القانون ، مشروعة فى كل انحـــاء الارض الان .

لقد اتيحت لى اثنـــاء زيارتـــى للاتحاد السوفيتى عام ١٩٨١ امكانيـــة اللقاء برئيس الوزراء السوفيتى نيقولاى تيخونوف وقلت اثناء الحديث معـــه : «ان فى حوزة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى قوة ضخمـــة تؤثر على مستقبل البشريـــة ، وينبغى على قادة البلدين الذين يفهمون مسؤولياتهـــم المحافظة على الحوار البناء مع بعضهم البعض» .

اننى اتمنى من صميـــم القلب ان يكون عام ١٩٨٤ «عام انتصار الفضاء على عصر المواجهة النووية وحلول عصر السلام» .

ثقة بحكمة الناس

ايغون بار ، نائـــب فى برلمان المانيا الاتحاديـــة (الحزب الاشتراكى الديمقراطى الالمانى)

اننا نعيش فى زمن يزداد فيه خطر المجابهة العسكرية والكارثة النوويـــة الشاملة ولذلك تتعاظم ايضا مسؤولية الناس عن صيانة السلام . ولا يجوز السماح بان يصبح تردى العلاقات بين الشرق والغرب خارجا عن نطاق السيطرة ولشد ما يثير لدى القلق تصعيد سباق التسلح النووى اللاحق ونهج المجابهة بين الشرق والغرب والتصابى بالتفكير بالمقولات العسكريـــة . ويشكل خطرا استثنائيا النزاع فى الشرق الاوسط الذى يمكن ان تنجر اليه الدولتـــان الكبريان بصورة مباشرة .

اننى اعلق امالى على انتصار الحكمة واعتقد بان الغلبة ستكون لادراك ان الامن الحقيقى والسلام لصالح البشرية جمعاء لايضمنـــان الا بالعمل المشترك بغض النظر عن الفوارق فى النظـــم الاجتماعية واختلاف الايديولوجيات .



اطلاقاتنا «تحية» للبنان بمناسبة رأس السنة — بريشة فسيفولود ارسينيف

مجلس التعاضد الاقتصادى: توحيد الجهود والموارد

ارجوكـــم ان تتحدثوا عن التعاون الاقتصادى بين البلدان المنضمة الى مجلس التعاضد الاقتصادى

محمود رياض
(الجزائر)



اذا القى المرء نظرة الى خارطـــة بلدان الاسرة الاشتراكية فانـــه يرى فيها عددا كبيرا مـــن الخطوط الملونة والمربعات والدوائر الصغيرة .. انهـــا كلها رموز للمشاريع التى يبنيها الان مجلس التعاضد الاقتصـــادى . وتضم هذه المنظمة الدولية التى تاسست فى كانون الثانى (يناير) عام ١٩٤٩ ، اى قبل ٣٥ عاما ، ١٠ بلدان تمثل اوروبا واسيا وامريكا اللاتينية : بلغاريـــا والمجر وفيتنام والمانيـــا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيـــا والاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا .

لقد شيد اكبر عدد من المشاريع فى الفروع التى تزود البلدان الاعضاء فى المجلس ، بالطاقـــة والوقود والمواد الخـــام . وبين تلـــك المشاريع مصنع السيلولوز فى اوست — ايليمسك فى سيبيريا ، ومجمـــع «اردينيـــت» لاستخـــراج النحاس والموليبدينوم فى منغوليا ومصنـــع الصوديوم فى مدينة ديفنيا البلغاريـــة وانابيب الغاز «سويوز» العابرة لاوروبا .

ظهر فى قائمة المشاريع التى تبنى فى اطار مجلس التعاضد الاقتصادى فى اعوام الخطة الخمسية الجارية اسمـــا منشاتين جديدتين هما مجمـــع النيكل «لاس كاماريوكاس» فى محافظة اولغين فى كوبا ، و«موزير» مصنـــع خميرة العلف فى بيلوروسيا .

يساعد الاتحاد السوفيتى شركاءه فى مجلس التعاضد الاقتصادى على حـــل قضية الطاقة فيضع تحت تصرفهم موارد للوقود والطاقة . وبفضل انابيب الغاز «سويوز» التى مدت من مصدر الغاز فى محافظة اورينبورغ فـــى الاورال الى حدود الاتحاد السوفيتى الغربية اخذت البلدان الاوربيـــة الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى تتلقى سنويا ١٥٫٥ مليار متر مكعب من الغاز اضافيـــا وازداد تصدير الكهرباء مـــن الاتحاد السوفيتى بما يزيـــد عن ٦ مليارات كيلوواط ساعـــة . وتصل الطاقة الكهربائية السوفيتيـــة الى البلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى بواسطة خط يصلح للتيار العالى الجهد تم مده بين الاتحاد السوفيتى والمجر .

تمكن من زيادة تصدير الطاقـــة الكهربائية كذلـــك محطتان كهرذريتان كبيرتان يجرى بناؤهما فى الاتحـــاد السوفيتـــى ، وهمـــا محطـــة يوجنواوكراينسكايا (مشترك مـــع رومانيا) ومحطـــة خميلنيتسكايا (بناء مشترك مـــع المجر وبولونيـــا وتشيكوسلوفاكيا) وستبلـــغ طاقة كل من هاتيـــن المحطتين ٤ ملاييـــن الكيلوواط .

ان عناويـــن المنشات الجديدة المشتركة تحدد الان فى سياق التوفيق بين الخطط الاقتصادية الوطنية للدول الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى للاعوام ١٩٨٦–١٩٩٠ . وبفضلها تامل الدول الاعضاء فى الاسرة الاشتراكيـــة فى زيادة انتاج الالات الالكترونيـــة الحاسبة والايدى الاليـــة الصناعية والالات للصناعة الغذائية وتنويع انتاج البضائع الحديثة وذات الجودة العاليـــة وذلك مع العلم ان النيـــة تتجه الى تقليص استيراد وسائل التكنيك مـــن الدول الراسمالية او الكف عنه نهائيا فى قدر الامكان .

القارئ يسأل

النقابات السوفيتية: ما هي وكيف ولماذا؟

يسأل القارئ الفرنسي رولان فوري : ما الحاجة الى النقابات في الاتحاد السوفيتي ؟ وكيف يتم القبول في عضويتها ؟ وهل ان الكثيرين من المواطنين السوفيت اعضاء فيها ؟

تضم النقابات السوفيتية جميع العاملين تقريبا ، (٩٨،٢١ بالمئة من جميع العاملين) . وهي خلافا لنقابات البلدان الراسمالية لاتجابه الدولة البرجوازية او رجال الاعمال ومؤسساتهم . لذلك فان واجباتها تختلف ايضا . اذ لا تقتصر على حماية مصالح اعضائها بل تشدهم ايضا الى ادارة جميع امور البلاد والتربية وتنظيم المباراة في العمل والابداع العلمي والتكنيكي الجماعي . وان هذا النوع بالذات من المهام هو المجال الرئيسي لنشاطات النقابات السوفيتية .

ان الدستور السوفيتي يضمن الاستقلال التنظيمي للنقابات .

تقوم النقابات بترشيح نواب السوفيتات وتساهم في رسم وتنفيذ خطط الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، واعداد القوانين والقرارات في مسائل الانتاج والعمل والمعيشة والثقافة والراحة .

تقوم النقابات ايضا بمراقبة مراعاة قانون العمل والامن الصناعي في المؤسسات ، وتعقد الاتفاقات الجماعية مع الادارة وتشرف على تنفيذها وتحل الخلافات في العمل .

لم يحدث طيلة سنوات السلطة السوفيتية ان صدر اي قانون يقلص حقوق النقابات . بل بالعكس تتسع صلاحياتها باستمرار .

فهي اليوم تحل الكثير من المسائل التي كانت سابقا من اختصاص اجهزة الدولة .

لايحق للادارة دون موافقة النقابة تغيير معدلات العمل او شروطه . وعندما تكتشف لجنة النقابة للتفتيش التكنيكي (يوجد اكثر من ستة الاف شخص متفرغ لهذا الغرض) زيادة كمية الغبار او قلة نقاوة الهواء او الاضاءة في مكان العمل وما شابه ذلك يصبح من حقها ايقاف العمل في ذلك المكان او المؤسسة باكملها . وهذه الحالات ليست نادرة ، اذ يحدث ما بين ٣٠٠٠ و٣٥٠٠ حالة في السنة . ويحصل العمال على اجورهم كاملة اثناء فترة ازالة الخلل .

اذا خرق المسؤول قانون العمل او شروط الاتفاق الجماعي فيمكن بناء على طلب النقابة ازاحته من منصبه مهما كان ذلك المنصب .

لايمكن فصل اي عامل من العمل دون موافقة النقابة ، والا فان المحكمة تعيده وتقضي بدفع اجوره خلال الفترة التي تغيب فيها عن العمل مضطرا .

ان جميع العاملين في مؤسسة واحدة ابتداء من ابسط عامل الى المدير هم اعضاء في نقابة واحدة التي هي ضمن النقابة الموحدة للعاملين في القطاع المعني ولها لجان فرعية في المدن والمقاطعات والجمهورية ، ولها ايضا لجنة مركزية .

ان جميع النقابات في المدن والمقاطعات والجمهوريات تخضع لمجلس النقابات في المدينة او المقاطعة او الجمهورية .

وان اعلى سلطة للنقابات في الاتحاد السوفيتي هي المؤتمر الذي يعقد مرة في كل خمس سنوات . اما خلال الفترة ما بين مؤتمرين فان اعلى سلطة هي المجلس المركزي لاتحاد النقابات في عموم الاتحاد السوفيتي .

يتم انتخاب اعضاء جميع الاجهزة النقابية القيادية والمندوبين الى المؤتمرات والكونفرنسات من قبل اعضاء النقابة بالتصويت السري . ويقدمون تقارير عن نشاطهم الى الاعضاء .

يتطلب الانضمام الى النقابة تقديم طلب يوافق عليه اجتماع النقابة ودفع بدل الانتساب البالغ نسبة واحد بالمئة من الاجور كما ان بدل الاشتراك الشهري لايزيد عن نسبة واحد بالمئة .

تتكون مالية النقابات من بدلات الدخول في العضوية والاشتراكات الشهرية ومردودات الحفلات والنشاطات الرياضية ومجلة النقابة والنشريات وغيرها .

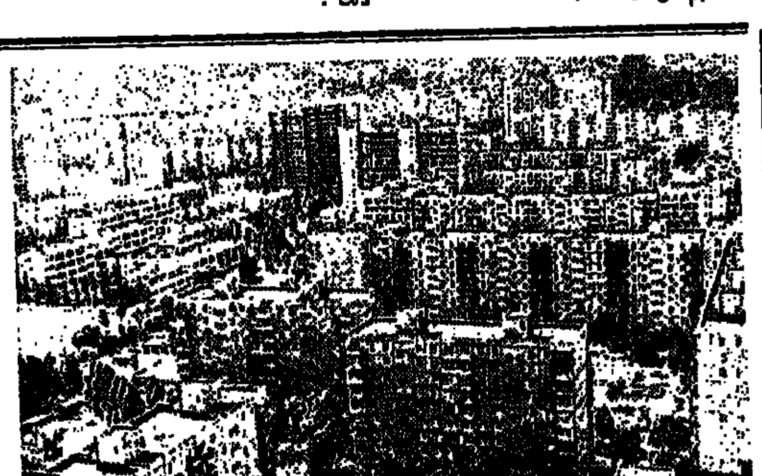
وما عدا ذلك تخضع لتصرف النقابات ميزانية الدولة للضمان الاجتماعي (حوالي ٤٠ مليار روبل سنويا) والتي لايساهم فيها اعضاء النقابة باي مبلغ كان .

ان الاموال المتوفرة من اشتراكات الاعضاء وغيرها من المصادر تنفقها اللجنة النقابية للمؤسسة او المصنع او الكولخوز او الدائرة وفقا لما يقرره الاجتماع العام (او المؤتمر) لاعضاء النقابة وذلك على النشاطات الثقافية والتربوية والرياضية وكذلك تقديم المعونة المادية لاعضاء النقابة واقتناء الكتب والادوات وما شابه ذلك .



هكذا يستقبلون العام الجديد في التاي جنوبي...

«بوبيدا» في دنيبروبتروفسك



حي النصر

منحت جائزة الدولة في الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٨٣ لمجموعة من المعماريين والبنائين في اوكرانيا لقاء تصميم وبناء مجمع «بوبيدا» السكني في دنيبروبتروفسك.

اشرف على هذا العمل المهندس المعماري الحائز على لقب الجدارة في جمهورية اوكرانيا السوفيتية اوسكار خالكين . وقد اقترح القيام بجولة في المجمع ، فاجتزنا شوارع عريضة تشمخ على جانبيها بنايات شاهقة ذات هندسة معمارية فريدة وتحيط بها الحدائق . يقع المجمع قريبا من نهر الدنيبر حيث مناطق الراحة والمناخ الطيب ان هذه المنطقة التي يسكنها حاليا اكثر من ٦٠ الف نسمة كانت حتى وقت ليس ببعيد عبارة عن مستنقعات ينمو فيها القصب ويسرح فيها البط البري .

قال اوسكار خالكين ان قرب المجمع من النهر يوفر سببا خاصا للراحة . لذا وافقت سلطات المدينة على تخصيص مبالغ كبيرة ، وجرى على مدى خمس سنوات تم ردم مساحة واسعة بطبقة رملية سمكها خمسة امتار . كما جرى في الوقت نفسه بناء كورنيش طوله ٢٥ كم . ويربط هذا الكورنيش المجمع بباقي اجزاء المدينة واخذ المجمع الجديد يزين دنيبروبتروفسك «وعندما صممنا مشروع «بوبيدا» اردنا ان نبرهن على امكانية جمع عناصر المدينة العصرية التي لها وجه لا مثيل له وذلك باستخدام المنتجات الاعتيادية لصناعة البناء .»

اضاف المهندس المعماري قائلا : ان مختلف «الاضافات» بين الدور والواجهات غير المعتادة ومجموعات المباني المختلفة الارتفاع والطول والشكل ليست للجمال فقط . اذ ان هندسة المجمع تساعد على خنق الضوضاء . وقد ساعدنا في هذا المجال خبراء معهد الهندسة المدنية في دنيبروبتروفسك . وتم وضع خارطة لانتشار موجات الضوضاء الرئيسية من شوارع المدينة . وشيدت المستشفيات والمستوصفات خلف بعض البنايات التي تحجز الضوضاء . كما ان سيارات الشحن الضخمة تستخدم طرقا لا تمر في وسط المجمع وفي الوقت نفسه تم بناء المخازن والملاعب والمدارس ورياض الاطفال والمكتبات ودور السينما وساحات لمزاولة الرياضة .

ان «بوبيدا» جزء من مجمع ضخم سيشمل عدة مناطق سكنية ، ستنعكس فيها جميع التصاميم المعمارية والهندسية التي استخدمت بنجاح في مجمع «بوبيدا» وان من يصل الى دنيبروبتروفسك من الجنوب سيرى في الواقع مدينة جديدة يقطنها اكثر من ١٠٠ الف نسمة .

نيكولاي باقلينكو
دنيبروبتروفسك

القارئ يسأل
ثروة لا...

طلب منا المواطن البريطاني ... تشيستون ان نتحدث عن عادات شعـ... بلادنا .

لكل شعب من الشعوب عادات ... اما بلادنا فيقطنها اكثر من مئة شعـ... ولكل شعب لغته وتاريخه وتقا... فالقرغيزي يتميز عن الاستوني من ... مظهره ولغته وعاداته اكثر مما يتميـ... الاسكوتلندي عن الانكليزي . والر... انفسهم مختلفون . فالروس الذين يقطـ... منطقة البحر الابيض يتحدثون بلهجة تخ... عن لهجة قوزاق الدون . واصحاب الـ... الزرقاء والشعر الاشقر هم الغالبون ... المناطق الشمالية ، بينما لايشكلون ... قلة قليلة في المناطق الجنوبية . والر... يختلفون عن بعضهم البعض ايضا ... العادات كالاحتفال بالزفاف مثلا . والـ... متباينة هي الاخرى .

ولذلك ينبغي التاكيد في بداية الا... على سؤال قارئنا بان عادات الشعوب ... تسكن بلادنا متنوعة الى ابعد الحدود .

كما من المالوف لدى سكان ... القفقاس اقامة مباريات بين المغنين ... اما ايستونيا فمعروفة بمهرجاناتها ... حيث يغني الوف الناس مما ضمن ... غنائي واحد . ومن المعروف ان اكبر ... شعبي في اسيا الوسطى هو عيد ... «نوروز» .

فمن المالوف لدى الروس مثلا الرقـ... الجماعية على شكل دائري وشكـ... دائرة ، وقد عرف عيد وداع الشتاء ...



يسكن الاتحاد السوفيتي حسب احصاء عام ١٩٧٩ ، ٢٠٩ الاف غجري ، وكان عددهم قبل ذلك بعشرة اعوام ١٧٥ الفا . لقد ظهرت عربات الغجر الاول في روسيا في القرن الخامس عشر ، حينما هاجروا من بلدان البلقان وبولونيا . وكان الغجر قبل الثورة رحلا يعيشون في عرباتهم ... تشبه الخيام ، ويمارسون الحدادة وتصليح الاواني المعدنية وتبديل الخيل وبيعها وقراءة الكف والاستجداء .

من ربوع الاتحاد السوفيتي

* عادت بعثة علماء المحيطات من المحيط الهادئ ، بعد ان اجرت بحوثا علمية على مدى اربعة اشهر فوق الباخرة «الاكاديمي مستيسلاف كيلدش» . ولقد قام العلماء بحل ثلاثة مسائل رئيسية هي تاثير المحيط على الاحوال الجوية ، ودراسة المواد الاولية البيولوجية في اعماق المحيط الهادئ ، واستكشاف الثروات الطبيعية في باطن المحيط بمساعدة الوسائل الصوتية . وبعد معالجة المعطيات التي تم الحصول على معالجة تامة توصلوا الى مقترحات ملموسة تفيد الاختصاصيين المعنيين .

* لقد كرس فنان الشعب الاوزبيكي مجيد رحيموف ، الانسان حياته لدراسة بحث الفنون التطبيقية للفخاريين ان هذا الانسان عمل لسنوات عديدة في ترميم التحائف القديمة . ولقد وضع بواسطة التصاميم القديمة تقنية اعداد الرواسين كنسخة طبق الاصل من المصنوعات في القرون الوسطى وتستعمل هذه الطرق الان في مجمع الصناعات التجريبية في طشقند للفن التطبيقي .

* خسر لاعبو التنس السوفيت امام المجموعة الاثنوغرافية التي ذكرها هيرودوت . وعلى الرغم من ان عدة الاف من قاطني الجزء الجنوبي من اذربيجان وضواحي التالش يتحدثون بها ، فانها لتنمو باضطراد . ومثل لتسرة ليست بالبعيدة حمل احد الشعوب الصغيرة في الاتحاد السوفيتي على قاموس بوديني – اذربيجاني – روسي ، من اصدار اكاديمية العلوم في الجمهورية وضعه الدكتور في العلوم اللغوية ل . غركاسيان ، الاوديني القومية .

* اكتشف الفنانون الاختصاصيون في ترميم الاثار الفنية في احدى غرف الرهبان بدير القديس كيريل بيلوزيرسكي السابق لوحات جدارية زيتية ، يمكن ان تكون مرشدا حقيقيا للمتجولين في اديرة شمال روسيا وقد عثر موظفو المتحف المنظم في الدير السابق على ذكر اللوحات الجدارية التي تم رسمها قبل مايزيد عن ١٥٠ عاما ، في ارشيف الدير وبالرغم من ان اللوحات ليست لها قيمة فنية كبيرة ، لفت الاكتشاف الجديد انظار المؤرخين . اذ يمكنهم من رؤية الاديرة كما كانت في مطلع القرن الماضي قبل اعادة بنائها وتغيير تصميمها فيما بعد . وكذلك من تصور ثلاثة آثار لم تبق حتى ايامنا هذه .

انباء موسكو
ملحق العدد ١

في هذا الملحق

نص خطاب يوري اندروبوف في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

اليكم النص الكامل لخطاب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي يوري اندروبوف في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

ايها الرفاق الاعزاء !

مع مزيد الاسف لا يتسنى لي نظرا لاسباب مؤقتة حضور جلسة الاجتماع الكامل . لكنني تعرفت باهتمام كافة المواد التي اتخذت اساسا لخطة العام القادم . وفكرت كثيرا فيها وتهيات لالقاء الخطاب وعرض بعض ارائي . ولهذا فانني ابعث الى الاعضاء والمرشحين لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي واعضاء لجنة التفتيش المركزية والمشاركين في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي نص خطابي .

وكما تعرفون فان المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية قد اتخذ ، مع مراعاة تبادل الاراء الذي جرى ، قرارا بطرح مشروعي الخطة والميزانية لسنة ١٩٨٤ ، المعدين من قبل مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، امامكم لمناقشتهما .

وان القضايا التي يتعين على هذا الاجتماع الكامل بحثها هامة وحيوية بالنسبة للبلاد . ويتسم باهمية سياسية بالغة اننا في نفس الوقت مع رسم مهام المستقبل نقوم بتقييم كيفية تنفيذ مقررات مؤتمر الحزب السادس والعشرين ونجمل نتائج العمل خلال الفترة المنقضية عقب الاجتماع الكامل للجنة المركزية في تشرين الثاني /نوفمبر/ سنة ١٩٨٢ ونحلل المنجزات والنواقص بغية استنباط الاستنتاجات الصائبة للفترة اللاحقة .

وخلال السنة الجارية بدأ في البلاد تطبيق بعض التدابير بصدد استكمال ادارتنا الاقتصادية واعلاء تنظيمها وتعزيز الانضباط فيما يخص الدولة والعمل والخطة .

وقد ساعد هذا في الكثير من الامور على انه تسنى خلال وقت قصير نسبيا تصحيح وضع الامور في عدد من القطاعات واعلاء مستوى المبادرة والمسؤولية لدى الملاكات وثقتها بقوتها ورفع نشاط الجماهير الابداعي . وقد حظي النهج المرسوم بكامل استحسان وتاييد الشيوعيين وكافة الشغيلة .

لقد صار الناس يشتغلون بحماس اكبر . وزادت وتائر النمو الاقتصادي وارتفعت بعض الشيء مؤشرات الجودة . وارتسم عموما تغير ايجابي في الاقتصاد الوطني وهذا كله يؤكد صواب الخط المرسوم وكون المهام التي رسمها الحزب بصدد تطوير الاقتصاد وتذليل الصعاب الراهنة واقعية ولها اسسها .

وكما نرى فان ثمة نتائج . ولكن هذا ليس سوى البداية . **واهم شيء الان هو عدم فقدان الوتيرة المتخذة والتوجه الايجابي العام نحو انجاز الاعمال وتطوير العمليات الايجابية بمزيد من النشاط .**

ويبين تحليل مهام الخطة لسنة ١٩٨٤ ان الوتائر والحصص المتناسبة المرسومة فيها تنسجم اساسا مع هذه المهام وترسخ الاتجاهات الايجابية للسنة الجارية . واعتقد ان الرفاق سيتفقون معي في الراي بهذا الصدد . والخطة موجهة بقدر اكبر مما في السابق نحو اعلاء فعالية الانتاج . ويشتد اتجاهها الاجتماعي . وقد نصت على كل ما هو ضروري لابقاء قدرة البلاد الدفاعية عند المستوى اللازم . وعلى هذا فان مشروع الخطة يتجاوب مع استراتيجيا الحزب السياسية والاقتصادية واظن انه يمكن اقرارها من قبل الاجتماع الكامل .

بعد بضعة ايام من مصادقة دورة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي على الخطة ستصبح قانون الحياة الاقتصادية في كافة فروع الاقتصاد والوف المؤسسات والاتحادات والمنظمات . وسوف يتحدد بها ايقاع العمل للورش والقطاعات وفرق الانتاج وملايين الشغيلة ، لكل من يخلق بجهده المتفاني القيم المادية والروحية ويعزز جبروت وطننا .

وفي ظروف الوضع الدولي المتازم بشكل حاد بجريرة الاوساط الامبريالية العدوانية يغدو التنفيذ الدقيق لخطة الدولة ليس مجرد التزام وانما هو ايضا واجب وطني على كل انسان سوفيتي وكل اسرة عمل وكل منظمة حزبية واجتماعية .

ومن المهم جدا تحقيق انطلاقة حسنة منذ الايام الاولى من السنة الجديدة والتهيؤ لاعلاء مستوى الجهد في العمل دون التذرع بالمصاعب التي ستكون غير قليلة في المستقبل .

وبالدرجة الاولى لابد من تركيز الجهود على القضايا الاكثر حدة وما يسمى بالاماكن الضيقة التي سوف يتوقف على حلها نجاح القضية .

ويعرف الرفاق ان خطة سنة ١٩٨٤ وضعت لا بشكل بسيط . وقد جعلت متوازنة مع توتر معين وقد اثرت في ذلك بالطبع الى درجة كبيرة النواقص المعروفة في الاقتصاد الوطني وكذلك نوعية التخطيط نفسه . ولكن مهما كانت الاسباب التي يفسر بها هذا فاننا ملزمون بضمان التنفيذ الناجح للخطة . **واول شرط لهذا هو التنظيم الدقيق لمجمل العمل سواء في المركز او في الانحاء .**

وينبغي – كما هو جلي – ان يتوفر منذ المرحلة الاولى في كل فرع وكل اسرة عمل الوضوح التام بشأن السبل والوسائل والاساليب التي سيجري عن طريقها بلوغ المهام الكبيرة المدونة في المشروع بصدد التوفير في كافة انواع الموارد والخامات والطاقة وكذلك تحقيق النمو في انتاجية العمل وزيادة انتاج السلع الاستهلاكية .

وينبغي ان تجرى مرة ثمرة موازنة هذا كله بدقة ايضا اثناء تحقيق الخطة والبحث دوما وبمثابرة عن الاحتياطيات الاضافية بغية تامين عمل الاقتصاد الوطني بصورة متواصلة دون انقطاع .

وحسب الاسلوب الحزبي يمكن رسم المهمة على النحو التالي فقط : ينبغي تنفيذ الخطة غير المشروط ولكن لدى ذلك الاستفادة من كافة الامكانات لتنفيذها بتفوق ويجب ان يوجه نحو هذا الهدف مجمل النشاط الاقتصادي والمباراة الاشتراكية والعمل الاقتصادي والتنظيمي والفكري التربوي للهيئات الحزبية والنقابية والكمسومولية ومجالس السوفيت المحلية . والامر الرئيسي الاول بعد اعداد الخطة كما قال لينين هو «... القدرة على **حث المباراة والنشاط الذاتي لدى الجماهير لتباشر العمل في الحال**» . ويودي الاشارة الى انه اتخذ خلال الاونة الاخيرة عدد من الوثائق الرامية الى مواصلة تطوير روح المبادرة لدى الشغيلة . وهي بالدرجة الاولى القانون الخاص باسر العمل والقرارات حول تعزيز الانضباط وتطوير تنظيم العمل على اساس الفرق وغيرها من الوثائق .

وينبغي الحكم على قدرة قادة الاقتصاد والمنظمات الاجتماعية على تعبئة الناس وتحقيق نتائج نهائية عالية في العمل وفق الكيفية التي سيجري بها في كل مؤسسة واتحاد تجسيد قرارات الحزب في الاعمال التطبيقية .

ولدى مناقشة مشروع الخطة ايد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي اقتراح ان توضع امام المنظمات الحزبية والنقابية واسر العمل مهمة محددة وهي **التوصل الى زيادة انتاجية العمل فوق الخطة المرسومة بنسبة واحد بالمائة مثلا وخفض كلفة المنتوجات اضافيا بنسبة ٥ر٠ بالمائة . وينبغي النظر الى هذا باعتباره مهمة الحزب الاضافية بالنسبة الى الخطة .**

لقد افاد الرفاق غريشين وكونايف وشيربيتسكي وفوروتنيكوف وشيفاردنادزه بان اسر العمل الطليعية في موسكو ولينينغراد واوكرانيا وكازاخستان وجورجيا ومدن اخرى على استعداد لابداء المبادرة في هذه الحركة .

وهذا يستحق احر الاستحسان . وينبغي ان يجرى على مثل هذا الاساس في كل مكان تنظيم الاعداد واتخاذ التعهدات وفتح حسابات خاصة للتوفير بالنسبة للمؤسسات ومشاريع البناء والسوفخوزات وكافة المنظمات وتشجيع من سيحقق افضل النتائج تشجيعا فعالا .

ويمكن ان تغدو ايضا اشكال اخرى متعددة الانماط للمبادرة الشعبية قسطا اضافيا حسنا في تنفيذ خطة سنة ١٩٨٤ والخطة الخمسية ككل .

وقد نشرت على نطاق واسع في البلاد في حينه مثلا الحركة من اجل رفع مدى الاستفادة اليومية من عمل المعدات ولكنها فيما بعد اخذت تخلت بشكل غير مبرر بينما تتوفر هنا احتياطيات عظيمة لنمو فعالية الانتاج وانتاجية العمل .

ما هي الصورة التي يمكن ملاحظتها حاليا بالفعل ؟ فلناخذ مصنع الجرارات في خاركوف وهو الاكبر من نوعه في البلاد . خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٨٢ ازدادت مكائن هذه المؤسسة بنسبة تسعة بالمائة وانخفض معامل الاستخدام اليومي للالات من ٥٠ر١ الى ٤١ر١ . ويفسرون هذا بنقص الايدي العاملة بينما يطالبون بالحاح شديد المزيد فالمزيد من المعدات ولا تقلقهم كثيرا الكيفية التي سيجري بها استخدامها .

ولكن ثمة ايضا امثلة اخرى . ففي مصنع دنيبروبتروفسك للحاصدات الدارسة ، وهو بالمناسبة تابع الى نفس وزارة بناء الجرارات والمكائن الزراعية ، طبق نظام الزامي لتقدير مدى تجاوب اماكن العمل وقواعد التنظيم العلمي للعمل . وبالنتيجة جرى في ظرف ثلاثة اعوام مع زيادة صنع المنتوجات تقليص زهاء ستمائة مكان عمل وبعبارة اخرى فانه تم بدون نفقات اساسية خاصة ايجاد مورد غير قليل للايدي العاملة داخل المصنع نفسه .

ولا شك في ان هذا الموقف بالذات ازاء العمل مقترنا بالاتمتة السريعة للانتاج يتيح الكشف عن امكانيات كبيرة لنمو انتاجية العمل .

ومع الاسف نسيت خلال الاعوام الاخيرة عمليا الحركة من اجل التوصل باسرع وقت الى كمية الجهد المبذول لانتاج الواحد من المنتوجات الواردة في التصميم . وينبغي القول بصراحة انه لا يتوفر حتى الان الحرص اللازم على خفض ما ينفق من جهد في عدد من الفروع . بينما جرى في اعوام ما قبل الحرب

كما تتذكر نضـال نشيط من أجل تعجيل بلوغ مستوى كمية الجهد المنصوص عليها في التصميم .

كما علينا ان نبعث ايضا الحركـة من اجل اعلاء معامل الاستفادة اليومية من الاجهـزة والالات وبلوغ الحد المرسوم في التصميم من حيث كمية الجهـد وينبغي القيام بذلك طبعـا على اساس تنظيمي وتكنيكي جديد . ولا نكاد نحتاج الى ادلة على انـه يمكن على هذا الاساس زيادة المنتوجات بقدر كبير وتقليص النفقـات على الانتـاج . ويجب على الوزارات والدوائر وهيئـات التخطيط الامعان في التفكير جديا في كيفية تحقيق التدابير المرتبطـة بهذا .

والمسالة التالية هي ان قرار اللجنة المركزيـة ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي **بصـدد الوفاء بالتعهدات التعاقدية بشان تسليم المنتجات** يتسم باهمية كبيرة في منظومة تدابير تعزيز الانضباط .

وواضح من كل الامور ان هذا التدبير قـد حسن بقدرما الوضع في الاقتصاد الوطني . ولكن الوقائع تشهد على ان هذه المشكلة المبدئيـة لم تحل حتى النهاية .

فاشتدت محاسبة قادة تسيير الاقتصاد عن تنفيذ العقود والطلبات . هذا صحيح . ولكن لاتزال ثمـة ثغرات تتيح توزيع المكافآت رغـم التقصير في اداء المهمات الخاصة بتسليم المنتجـات . وان الهيئات التخطيطية شرعت حتى مصطلحا خاصا «النسبـة القصوى للتقصير في تنفيذ الخطة» . وقد ورد حقا في التوجيه شرط وهـو ان مؤشر عدم الانضباط هذا –لا يمكن وصفه بغير هذا – يجـب ان يكون في حدود ١–٢ بالمائة وفي حالات استثنائيـة فقط ثلاثة بالمائة .

ولكن بما انه مسموح الاخلال بالعقود من حيـث المبدأ فان بعض القـادة يستخدمون هذا «الحق» باكمل قوة . مثلا طبق عدد من وزارات صناعـة الماكينات في السنة الجارية الحد الاقصى للتقصير في التعهدات التعاقدية بالنسبـة لزهاء نصف المؤسسات .

ومفهوم تماما ان انضباط فـي تقديم المنتجات مرهون بالمؤسسات مثلما هو مرهون بعمـل هيئات التجهيز المادي التكنيكي والنقل وكل حلقات الادارة التي يراد منها ضمان استمراريـة ووتيرة العملية الانتاجية . ويجب على كل واحد مـن اطراف هذه العملية ان يحاسب بقـدر ذنبه عنـد الاخلال بالتعهدات التعاقدية .

وينبغي لمجلس وزراء الاتحـاد السوفيتي النظر في هذه المسائل وتنقيح الاقتراحات المعنية وترتيب الامور بالشكل اللازم .

وثمة مشكلة اخرى جديرة بالاهتمام بمنتهى الجد كان هيئات التخطيط والوزارات عندنا لم تجسـد الحلول اللازمة لاستخدام **الطاقات الانتاجية والعلمية التكنيكية الموجودة في البلاد استخداما تاما وبمردود عال .**

لنأخذ مثلا القدرات العظيمة التي انشئـت خلال السنوات الاخيرة في الصناعة الكيميائية والصناعة البتروكيميائية وفي صناعة الماكنـات ايضا . فان الكثير منها لا يستخدم منذ وقت طويل بالشكل التام من جراء الاختلالات وانعدام الترابـط داخل الفروع وبين الفروع . واتصور ان على كل وزارة وعلى لجنة التخطيط للاتحاد السوفيتي ولجنة التجهيز للاتحـاد السوفيتي ان تعد خلال اقصر وقـت تدابير خاصة لسد الثغرات والاختلالات التي تقلل جدوى استخدام الطاقة الانتاجية .

ونحن بطبيعة الحال ملزمون بالمكوق الدائـم والمثابر على الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي . وان كثيرا من فروع الصناعة يمضي قدما الان فـي هذا الاتجاه الحاسم بصورة اسرع وبثقة اكبر . وقـد اعطت دفعة جيدة القرارات الجديدة التي اتخذت بعد الاجتماع الكامل في تشريـن الثاني /نوفمبر/ والتجارب الهامة لحفز صنـع واستخدام المعدات التكنيكية الجديدة .

ولكن تنظيم كل جملة الاعمال العلميـة التكنيكية ما زال بعيدا عن الجودة . فتلاحظ في عدد مـن الفروع المراوحة في المكان ولا تنفذ الخطط الخاصة بالمعدات الجديدة بل ان مقاييس هذه الخطط ليست على خير ما يرام . ويتطلب وضع الاقتصاد الوطني طاقة حازمة مـن الوزارات والدوائر واكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي نحو رفع المستوى التكنيكي للانتاج وجودة المنتجات .

وان امورا كثيرة ستكون رهنا بكيفية استنفارنا اسر العاملين في المؤسسات ومنظمات البحـث العلمي والتصميمي والملاكات الهندسية الفنيـة والعلمية للاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي . وهذه المهمة ذات اولية . ويجب علينا حلها ونستطيـع ذلك .

ونحن مضطرون عند مناقشة خطط التنميـة الاجتماعية الاقتصادية كل سنـة على التوقف عند مشاكل البناء الاساسي . وهذا امر يمكن فهمه . فان مقاييس البناء الاساسي في البلاد عظيمـة . ويرتبط به مباشرة تنفيذ خططنا لتكثير الانتـاج الصناعي وتوطيد القاعدة المادية التكنيكية للزراعة وتحسين ظروف سكن الكادحين وظروفهم الثقافية المعاشية .

ومؤسف ان سير الامور في هذا الفرع الفائـق الاهمية مازال غير مرض . فان تشغيل عدد مـن القدرات والمشاريع لا يتم في مواعيده .

وغالبا ما يذهب رؤساء مؤسسات البناء الى اعطاء تفسيرات مسهبة للاخفاقات في العمل ويبحثون عن اسباب موضوعية . بيـد ان ضروري لا التفسير بل التحسين الفعلي لامور البناء ، اذ وظفت في هذا الفرع اموال طائلة عائدة للشعب واقيمت قاعدة صناعيـة ضخمة وتتوفر مؤسسـات تصميم كفوءة وزودت مشاريع البناء بتكنيك افضل .

وتجدر الاشارة الى ان مفتاح النجاح هنا كمـا في كل مكان هو رفع مسؤولية الكوادر ومطالبتهم مطالبة جدية بتنفيذ واجباتهم دون نواقص وبدقـة ومبادرة وبتنفيذ اللامشروط للمهام الشاخصة امامهم . ومـن وجهة النظر هذه بالذات ينبغي تقييم نشاط وزارات البناء لدينا وهيآتها الاداريـة والاجهزة الاقليمية وعمل الرؤساء . ولابد من المحاسبة الصارمة بشكل خاص عن كيفيـة تنفيذ الخطط المتعلقـة ببناء المساكن والمدارس والمستشفيـات ورياض الاطفال ودور الحضانة ومشاريع الخدمات المعيشية .

ويتطلب عمل وسائل النقل اهتماما دائما مـن جانب الهيئات الاقتصاديـة والحزبية والسوفيتية وبالطبع لوحظت هنا خلال الاونـة الاخيرة تغيرات ايجابية . ولعله تتوفر في مجال النقـل احتياطيات وامكانيات غير مستخدمة اكثر من اي حقل اخر يمكن تشغيلها في مواعيد قصيرة .

وهذا ينسحب قبل كل شيء على تقليص النقل غير الرشيد للحمولات . ويبدو انه لابد من دراسة هذه القضية بامعان واعداد التدابير الضروريـة لفرض النظام اللازم في توزيع الانتاج واضفاء طابـع التخصص والتعاون عليه وازالة كثير من النقليات غير الضرورية والتي تشكـل عبئا على الاقتصاد برمته .

وان النطاقات والوتائر الراهنـة لتطور القوى المنتجة تقتضي تغيير الموقف من القضايا المتعلقة **بحماية البيئة المحيطة والاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية** . وهذا الواجـب ذو اهمية اقتصاديـة واجتماعية كبيرة وذلك لان جوهر المقصود هو صحة الناس والموقف الحريص والاقتصـادي من ثروات البلاد الوطنية . وفوق ذلـك ان هذه هي قضايا المستقبل ايضا . وتتوقف على حلهـا الظروف التي ستعيش فيها الاجيال القادمة .

ومن الضروري التاكيـد على ان حدة القضية لا تزول رغم الجهود الجدية التي نبذلها .

وهذا يدل على انه لابد من العمل باصرار اكبـر وبصورة هادفة لحماية الطبيعة . وبالمناسبـة لايمكننا هنا واكثر من اي حقل اخر ، ان نطبـق الموقف الروتيني الضيق ، فهو يخفض الى حد كبير فاعلية استخدام توظيفات الاموال الاساسية ويعيق اتباع سياسة موحدة في تنفيـذ التدابير المتعلقة بحماية البيئة ويؤدي الى تسيـب المسؤولية عن العواقب الايكولوجية المترتبة على القرارات المتخذة والى توفير موهوم يعوذ في نهاية المطاف بخسائر كبيرة . وباختصار لابد من اتخاذ موقف شامل مـن هذه القضية ، انطلاقا من مواقع الدولة العامـة وتحسين كل نظام الادارة والرقابة الحازمة على حالة البيئة .

ايها الرفاق ان كل جهودنا في المجال الاقتصادي موجهة في نهاية المطاف نحو رفـع مستوى معيشة الشعب . وهذا هو الهـدف السياسي الاجتماعي الرئيسي لخططنا . وان اية نجاحات في تطويـر الانتاج تقدر حق قدرها حيـن تؤول الى تحسين رفاهية المواطنين .

وينجز لدينا غير القليل في هذا المجال . فترتفع باستمرار مداخيل السكان الفعليـة ويجري بنطاق واسع بناء المساكن والمؤسسات الثقافية والمعاشية وتطور بنجاح التعليم والرعاية الصحية والثقافـة وتنص خطة عام ١٩٨٤ على مواصلة رفـع المستوى المعاشي .

وكما في السابق يسترعي تنفيذ البرنامج الغذائي اهتماما كبيرا . وان التدابير التي اتخذت في العام الحالي حسنت بعض الشيء عملية توفير انواع مـن المواد الغذائية للسكـان . فلاول مرة خلال الاونة الاخيرة لوحظ تقدم في فرع هام مثل تربية المواشي وازدادت مشتريـات الحليب واللحـم والبيض وتعززت قاعدة العلف . وهذا يبعـث على الامل في مواصلة اجراء التغيرات نحو الافضل في العام القادم ايضا . ولهذا الغرض فمن الضروري ان تضمـن اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية ومجالس الوزراء في الجمهوريات الاتحاديـة والهيئات الحزبيـة والسوفيتية والاقتصادية المحلية وكادحو الريف ما هو ضروري للمواشي في فصل الشتاء وتؤمن البذار الربيعي وباختصار ان تقوم بخطوة اخرى في زيادة انتاج محاصيل الحقول والمزارع .

ان التحسين الدائب لاستخدام القدرة التـي انشئت في الزراعة ورفع مردود الموارد الموجهة الى تطوير المجمع الزراعي الصناعي بهدف الحل الاكمـل لقضية تزويد السكان بالمواد الغذائية ان كـل هذا هو الواجب الاول للهيئات الحزبية والسوفيتيـة في الجمهوريات والمقاطعات والاقاليـم والوزارات والدوائر .

ولا يزال اغناء السوق بالبضائع الصناعيـة الضرورية واحدة من المهام الملحـة . وفي ظروف ارتفاع القدرة الشرائية للسكان ومستوى توفيـر البضائع المختلفة للسكان ازدادت الى حد كبير في الاونة الاخيرة المتطلبات من حيث تنوع المنتوجات ونوعيتها . غير ان الصناعة تتكيف بمنتهى البطء مع انتاج بضائع الاستهلاك العام العصرية .

وان منظمـات التجـارة رفضت في سوق المصنوعات الثقافية المعاشية والمنزليـة والمعدة للبيع بالجملة في عام ١٩٨٤ شراء ٥٠٠ الف جهاز تلفزيون و١١٥ الف جهاز راديو وزهاء ٢٥٠ الـف آلة تصوير فوتوغرافي ومليون ونصف مليون ساعة و١٦٠ الف ثلاجة وعدد من السلع الاخرى بسبـب عدم مطابقة نوعيتها وتشكيلتها لطلب المشترين .

فهل يمكن التسليم بان تصنـع من الخامات والمواد الجيدة ، مع نقص مصنوعات كثيرة فـي السوق ، منتجات لن تجد رواجا وستظـل بالرة في المخازن ثم ستتطلب حتما بيعها باسعار ارخص .

وثمة ايضا وقائع حين يؤدي تقاعس العاملين في التجارة والصناعة وجهلهم حاجات السكان الفعليـة وحالة السوق تارة الى رفع بعض السلـع الى مرتبة السلع النادرة وتارة الى تراكمها على رفوف المتاجر وفي المؤسسات . ويسبب هـذا اعادة بناء الانتاج وخسائر وفوق ذلك استياء الناس .

وان النقص في تلبية طلب السكان من البضائـع يولد ظواهر سلبية ومنها المضاربة . وطبيعي انه يجب مواصلة كفاح حازم ضد هذه الظاهرة المقيتـة بكل ما لدى الدولة من وسائل . ولكن الاهم هـو ضرورة زيادة الانتـاج باطراد وتحسين نوعية البضائع وتطوير مجال الخدمات بخطى حثيثة ليتـم القضاء الكامل على ندرة البضائع والخدمات . ويجب ان يتحمل مسؤولية شخصيـة عن هذا قادة كل المراتب في المركز وفي الانحـاء على حد سواء ويبدو ان الوقت قد حان للكـلام لا عن مجرد النواقص في انتاج بضائع الشعب وانما عن عناصر محددين يقفون وراء هـذه النواقص . وان الهيئات الحزبية والسوفيتية والاقتصادية ملزمة بـان تضع اشرافها الدائم على هذه المشكلة الفائقة الاهمية .

ومعروف ان المكتب السياسي للجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفيتي اقـر بضرورة اعداد برنامج شامل لتطوير انتاج سلـع الاستهلاك العام ونظام خدمة السكان ليشمل هذا البرنامج اهـم جوانب حياة الفرد السوفيتي وذلـك ضمن الخطة الخمسية للسنـوات ١٩٨٦–١٩٩٠ والاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعيـة للاتحاد السوفيتي للمستقبل البعيد .

وغني عن البيان انه لا ينبغي انتظار انتهـاء هذا العمل بل معالجة المسائل الناضجـة بدون ابطاء بالمعنى الحرفي للكلمة خطوة فخطوة .

ولا يجوز عند تعيين المهمـات الجارية اغفال القضايا الاستراتيجية لتنمية الاقتصاد الوطني .

فيتاتى تنشيـط العمل الى حد بعيـد بشان استكمال قيادة الاقتصاد ومواصلة رفـع مستوى مبادرة اسر العمل .

ونحن نضفي قيمة كبيرة على اجراء تجربـة اقتصادية في عدد من الوزارات بشان توسيع حقوق المؤسسات وتشديد مسؤوليتها عن نتائج العمـل وسيجري في سياقها اختبار بعض العناصر الجديدة في الادارة . وستكـون نتائجها اساسا لاعداد الاقتراحات المناسبة بخصوص كامـل الاقتصاد الوطني . ويجب الاستعداد لهـذا في الفروع الاخرى ايضا مسبقا . وعلينا ان نلج الخطة الخمسية الثانية

عشرة ولدينا آلة حسنة التنظيم للتسيير الاقتصادي تتيح استخدام امكانات اقتصادنا على وجه أكمل .

وعلى ان اقول ان الآونة الاخيرة شهدت انجازات غير قليلة بشأن تحسين نوعية خطط الدولة .

ولكن مع ذلك مازال في جهازنـا التخطيطي عدد غير قليل من نقاط الضعف . فان بعض المهمـات الحساسة لتنمية الاقتصاد تبدو احيانا وكانها تكيف والظروف القائمة في هذه المناطق أو تلـك وهذه الفروع او تلك . وينبغي لنا الابتعاد باستقامة عن هذا الموقف السلبي – ان صح التعبير – مـن التخطيط .

وان اختيار الاتجاهات الاكثر فعالية لتنميـة الاقتصاد الوطني والحلقات الرئيسية التي تتيح دفع اقتصاد البلاد الى الامام وسريعا في طريق التكثيـف مهمة من المهمات الناضجة لاستكمـال التخطيط والادارة .

وبودي ان ادلي ببعض الاراء بهذا الصدد .

ان الاشكال المحددة للادارة والتخطيط يجـب ان تنسجم مع الظروف الفعلية لكل مرحلة لتطور البلاد الاجتماعي . وهذه سنة موضوعية لا يمكن لاحـد – وهذا امر مفهوم تماما – ان يغيرها او يلغيهـا ولهذا فان تحسين نظام الادارة المؤسس على مبادىء المركزية الديمقراطية هو جزء اساسي من العمليـة العامة لاستكمال نظامنا الاجتماعي .

وقد نضجت الان مسالـة اعداد برنامج لتحسين شامل لكل جهاز الادارة الذي ينبغي ان يتلاءم كلية مع اقتصاد الاشتراكية المتقدمة وطبيعة المهام التي تعالج .

واظن ان هذا البرنامج يجب ان يقتضي :

– تحسين البنية التنظيمية للادارة على كل الاصعدة وفي كل حلقات الاقتصاد الوطني بما في ذلك تعيين وظائف وحقـوق ومسؤولية هيئـات الادارة والمؤسسات تعيينا دقيقا والتوفيق العضوي بيـن مصالح الدولة ومصالح أسر العمل ؛

– تحسين نظام تخطيط الاقتصاد الوطنـي انطلاقا من متطلبات زيـادة المردود الاجتماعي والاقتصادي للانتاج ؛

– زيادة فعالية مجمل العتلات الاقتصادية وحوافز الجهاز الاقتصادي وضمنها تكويـن الاسعار ونظام التسليف والمالية واساليب تقييم نتائج العمـل الاقتصادي وقس على ذلك .

ان دراسة مسائل تحسيـن نظام الادارة دراسة شاملة ومترابطة هي وحدها تستطيـع حل مهمات الاستفادة الاكمل من الافضليات الكامنة في طريقة الانتاج الاشتراكية . وهذا يجـب ان يكون جزءا اساسيا هاما من الصيغة الجديـدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفيتي .

هذه هي بعض القضايا التي وجدت من الضروري التوقف عندها . وطبيعي انها لا تاتي على كل طائفة المسائل الاقتصادية التي تتطلب معالجة لاسيمـا والحياة تفرز دوما الجديد فالجديد منها .

ان نجاحاتنا ستكون مرهونة الى حد حاسم بتعبئة الجماهير وموقف الناس المبدع من العمـل المناط بهم وتطوير المباراة الاشتراكية لاحقا .

ويتسم باكبر اهمية انتقاء الملاكات الدقيق وفقا لصفاتهم العملية والسياسية وتربية منظمين حقيقيين للانتاج وعاملين ذوي مبادرة وموهبة . ويجب الجمع بدرجة اكبر بين حسن معاملتهم التي رسخت وبيـن عدم التهاون في المطالبة والالتزام المبدئي .

وان هذه كلها مهمات العمل الحزبي التي لا تقبل التاجيل .

وتوشك على الانتهاء في الحزب حاليا الحملـة الانتخابيـة . وقد اظهرت الاجتماعات والمؤتمرات التي انعقدت في نطاقها الدعم الكامل لنهـج المؤتمر السادس والعشرين للحزب وللاجتماعين الكامليـن اللذين عقدتهما اللجنة المركزيـة لحزبنا الشيوعي السوفيتي في تشريـن الثاني /نوفمبر/ وحزيران /يونيو/ وبينت توجه كافة المنظمات الحزبية نحو الاستكمال الحازم لاسلوب وطرائق القيادة الحزبية ونحن نرى في ذلك ضمان الحل الناجـح للمهام الجديدة المتعلقـة بمواصلة النهوض بالاقتصاد الوطني وزيادة رخاء المواطنين السوفيت .

ايها الرفاق ! اود ان ادلي في الختام بالكـلام عن الدور العالي والمسؤولية امام الحزب والشعب التي تقع على اعضاء اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفيتي وكـل الحاضرين في هذه القاعة من المشتركين في اجتماع اللجنة المركزية الكامل .

لقد حركنا بقرارات الاجتماع الكامل في نوفمبر والتي استنبطت بصورة جماعيـة نفوس الكادحين ووجهناهم نحو عمل جيد ، والى جانب ذلك اثرنـا توقعات كبيرة . وقد انجز غير قليـل من الاعمال ولكن ما امامنا كثير .

ان ملاييـن الشيوعيين واللاحزبيين يؤمنون بالحزب ايمانا لا حد له ومستعدون لدعم التدابيـر لمواصلة تحسين الوضع فـي الاقتصاد والمجالات الاخرى للحياة الاجتماعية . وهذا يلقي علينا جميعا وعلى كل فرد بلا استثناء مسؤوليـة شخصية عظيمة ونحن ملزمون بتبرير ثقة الشعب العالية هذه .

ايا كان القطاع الذي يعمل فيه اعضاء ومرشحو اللجنة المركزية واعضاء لجنة التفتيش المركزيـة سواء في الحكومة او في فروع الاقتصاد الوطني او في الهيئات الحزبية والسوفيتية او في العلم او في مجال الثقافة او في الحقل الدبلوماسي علينا جميعـا ان نتذكر دوما اننا قادة سياسيون وعلينا ان نضع مصالح الحزب والشعب فوق كل مصلحة .

وأهم شيء اليوم هو ان نكون قدوة وان نضرب المثل الشخصي اللائق في العمل وان نفعل كل مـا يلزم لتطويـر الاقتصاد والعلاقات الاجتماعيـة وتحسين حيـاة الناس والسير في كل شيء بلا انحراف وعلى هدى المبادىء اللينينية السامية .

جريدة «برافدا» ١٩٨٣/١٢/٢٧

قـرار السوفيـت الاعـلى للاتحـاد السوفيـــتي
حول الوضع الدولي والسياسة الخارجية للدولة السوفيتية

ان السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية اذ يعبر عن القلق الشديد من استفحال الوضع في العالم بسبب تعاظم النزعة العسكريـة والعدوانية لدى القوى الامبريالية وفي مقدمتهـا الولايات المتحدة الامريكية قرر مايلي :

الموافقـة جملـة وتفصيلا على تصريحي يوري اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئـة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بتاريخ ٢٨ ايلول (سبتمبر) و ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبـر) عام ١٩٨٣ واللذين اعطى فيهما تقييما عميقا وشاملا للاسباب التي ادت الى التعقد الحالي للوضع الدولي واكد فيهمـا على النهج الثابت للاتحاد السوفيتي نحو صيانة السلام وتوطيده ولجـم سباق التسلح وتوسيع وتعميق التعاون بين الدول .

ويؤيـد السوفيت الاعلى للاتحـاد السوفيتـي ويستحسن كليا الخطوات والاجراءات العمليـة التي يتخذها الحزب الشيوعي والحكومة السوفيتية لتعزيز قدرة الاتحـاد السوفيتي الدفاعية وضمـان امن الشعب السوفيتي وحلفائه .

وقدتم تحذير البشرية من الخطر المحدق بالسلام العالمي والذي تولده السياسة الطائشة والعدوانية للامبرياليـة . وتتجلى هذه السياسة بالدرجة الاولى في سعي الولايات المتحدة الاميركية وحليفاتها في الناتو لان تخل باي ثمن بالتوازن العسكري القائـم الذي يعتبر اساسا للامن الدولي كما وتتجلى في نشر الصواريخ النووية الاميركية الجديدة في اوربا الغربية الامر الذي جعل من غير الممكن مواصلة المفاوضات بجنيف .

وتشهد على ذلك ايضا اعمال الولايات المتحدة والانظمة والحكومات الرجعية المتعاونة معها والرامية الى تاجيج النزاعات الدولية في شتى مناطق العالم والطغمة العسكريـة الاميركية تزرع الموت والدمار وتنتهك سيادة واستقلال شعـوب البلدان الاخرى وان العدوان الاميركـي على غرينادا واحتلالهـا اللاشرعي سيدخل شـان الحرب في فيتنام كصفحة خزي وعار في تاريـخ الولايات المتحدة . وتثيـر الغضب والنقمة سياسة الدولة العظمى التي تنتهجها واشنطن في امريكا الوسطى حيث تشن حرب غير معلنة على نيكاراغوا والتهديدات الموجهة الى جمهورية كوبا والاحتلال الامريكي والاسرائيلي للبنان والدعم السافر لعدوان جمهورية افريقيا الجنوبية ضد انغولا والبلدان الافريقية الاخرى . وخلافا لميثاق الامـم المتحـدة وقواعد القانـون الدولي تبدي الـدول الامبريالية مطامعهـا في حق التصرف باراضي الغير وبالثروات الطبيعية للبلدان الاخرى وفرض ارادتها على شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وان السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي يستنكر استنكارا شديدا التدخل الامبريالي في شؤون الدول والشعوب المستقلة وسياسة العدوان والقوة الغليظة ويدعـو كونغرس الولايـات المتحدة الاميركيـة وبرلمانات بلدان حلف الناتو الاخرى الى استخدام كل امكاناتها من اجل ان تتخلى حكومات هذه البلدان عن تطبيق سياسة «من موقـع القوة» الخطرة على قضية السلام وعن محـاولات بلوغ تفوق عسكري فان الطريق الممكن الوحيد في الظروف الراهنة نحو توطيد السلام وامن الشعـوب هو الاعتراف فعـلا بمبدأ التكافؤ والامن المتعـادل والسعي الى بلوغ اتفاقات مقبولة للجميع على اساسه .

ويؤكد السوفيت الاعلى للاتحـاد السوفيتي ان الاتحاد السوفيتي فيما اذا ابدت الولايات المتحدة الاميركية وبلدان الناتـو الاخرى استعدادا للعودة الى الوضع الذي كان قائمـا قبل البدء بتوزيـع الصواريخ المتوسطة المدى الاميركية في اوربـا مستعد لفعل ذلك ايضا .

ويعبر السوفيت الاعلى للاتحـاد السوفيتي عن الارتياح العميق لاصدار الجمعية العامة لهيئة الامـم المتحدة بيانـا بصدد شجب الحرب النووية وكذلك قرارات بخصوص تجميد الاسلحـة النوويـة ودرء سباق التسلـح في الفضاء الكوني ويعلن استعداد الاتحاد السوفيتي للنظر في التدابير اللازمة لتنفيذ هذه القرارات فيمـا اذا كانت الولايات المتحدة الاميركية وبقيـة بلدان حلف الناتو مستعدة لذلك ايضا .

ويرى السوفيت الاعلى للاتحـاد السوفيتي مـن الضروري العمل بالحاح على تطبيق الاقتراحات الخاصة بعقد معاهدة بين الدول الاطراف في معاهدة وارشو واعضاء حلف شمـال الاطلسي على عدم استعمـال القوة العسكرية بالتبادل والحفاظ على علاقات السلام وعلى ان تحذو كل الدول النوويـة حذو الاتحـاد السوفيتي اي تتخذ تعهدات بعدم المبادأة باستعمال السلاح النووي وعلى درء سباق التسلح في الفضاء الكوني .

ويكلف السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الحكومة السوفيتية بمواصلة النهج نحو ضمان امن الدولـة السوفيتية وحلفائهـا ومواصلة القيام بالخطوات اللازمة التي من شأنها– باعتبار الظروف القائمة– ان تؤدي الى تبدل الوضع الدولي نحو الاحسن وبتطبيق هذا النهج بنشاط في مؤتمر ستوكهلم ايضا بشأن تدابير الثقة والامن ونزع السلاح في اوربا .

ويعلن السوفيت الاعلى للاتحـاد السوفيتي على رؤوس الملاء ان الاتحاد السوفيتي لن يتطاول على امن بلد من البلدان سواء في الغرب او في الشرق وانه يريد العيش بسلام مع كـل البلدان وتطبيق مبدأ التعايش السلمي بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي السياسي .

ان الهيئة العليـا لسلطة الدولة السوفيتية تعبر عن الثقة من ان الحكمة تستطيع بل يجب ان تحمي البشرية من الكارثـة النووية . وان البرلمانـات والشعوب في كل بلدان العالـم تستطيع بل ينبغي لها ان تسهم بقسط جليل في معالجة هذه المشكلة الاكثر الحاحا اليوم وهذا ما يدعوها اليه السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والشعب السوفيتي .

ان سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية السلمية سوف تظل تعتمد اعتمادا امينـا على الجهد المتفاني للشعب كلـه المتراص حول الحـزب الشيوعي السوفيتي .

يوري اندروبوف
رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

تنغيز مينتيشاشفيلي
سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

موسكو ، الكرملين ، ٢٩ كانون الاول (ديسمبر)
سنة ١٩٨٣

اجوبة نيكولاى تيخونوف عن اسئلة مراسل صحيفة «يوميورى»

س : ما الذى يمكنكم قوله عن الوضع الدولى بعد نشر الصواريخ الامريكية الجديدة المتوسطة المدى فى اوربا .

ج : اعتقد بان الكثيرين من قراء صحيفتكم يتفقون بانه لكان من الافضل للجميع لو بدا العام الجديد من دون هذه الصواريخ . فهى بلا ريب «هدية» رديئة للاوربيين ، بل وليس للاوربيين وحدهم وبنتيجة اعمال الولايات المتحدة الامريكية تعقد الوضع فى العالم الى حد كبير واشتد التوتر بصورة ملحوظة .

وفى بيان يورى اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى فى الرابع والعشرين من تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٨٣ يكشف النقاب بصورة مقنعة عن خطل وخطر نهج الادارة الامريكية الحالية الرامى الى تقويض امن الاتحاد السوفيتى ويبين من الذى يتحمل فى الواقع المسؤولية عن انقطاع المفاوضات فى جنيف ويمكننى ان اؤكد فقط على ان الاتحاد السوفيتى ذهب الى ابعد ما امكنه فى مفاوضات جنيف من اجل ايجاد حل عادل وجذرى حقا لقضية السلاح النووى المتوسط المدى .

ونعيد الى الاذهان ان الاتحاد السوفيتى بالذات اقترح اتلاف كل الوسائل النووية فى اوربا المتوسطة المدى والتكتيكية على السواء .

غير ان الولايات المتحدة الامريكية لم ترغب حتى فى الحديث عن ذلك . ومع الاخذ بالحسبان هذا الامر سعينا الى حل من شانه ان يتيح الحفاظ على توازن الوسائل النووية المتوسطة المدى على ادنى مستوى فى اوربا واسيا على السواء . لقد وافق الاتحاد السوفيتى مثلا على ان تكون لديه فى المنطقة الاوربية صواريخ متوسطة المدى ورؤوس نووية اقل بكثير قياسا الى فترة ما قبل عام ١٩٧٦ وانذاك لم تكن لديه اصلا صواريخ اس اس ٢٠ التى اتخذ فى الناتو من جرائها على حد الزعم القرار بنشر الصواريخ الامريكية الجديدة فى اوربا الغربية.

وابدينا كذلك الاستعداد لايقاف نشر صواريخ اس اس-٢٠ فى المناطق الشرقية للاتحاد السوفيتى منذ توقيع اتفاقية مناسبة مع الولايات المتحدة الامريكية بالطبع بشرط ان لاتجرى تغيرات كبيرة فى الوضع الاستراتيجى بمنطقة اسيا . ومع الاسف استرشد الجانب الاخر بدوافع انانية سافرة مختلفة تماما . ويكمن الامر الرئيسى بالنسبة لها فى الحصول على تفوق عسكرى عن طريق نشر السلاح النووى للضربة الاولى فى اوربا .

ولهذا بالذات قطع الجانب الاخر المفاوضات فى جنيف .

ولا يمكننى فى هذا المجال ان لا اتحدث عن الدور السلبى الذى لعبته قيادة بعض الدول الاخرى وان كل من وافق خلافا لارادة شعبه على وضع الصواريخ الامريكية لديه يتحمل مسؤولية مباشرة عن التفاقم الحالى للوضع الدولى . وتتحمل جزء غير قليل من المسؤولية كذلك الحكومات /سواء فى اوربا او فى اسيا/ التى ساعدت بموقفها من قضية السلاح النووى المتوسط المدى بهذه الدرجة او تلك على البدء بجولة خطرة جديدة من سباق التسلح .

لقد نشأ الان وضع غير سهل فعلا ولكن القيادة السوفيتية كما اعلن ذلك يورى اندروبوف بوضوح لا ترغب فى ان يعتبر وضعا لاعودة عنه .

وبودنا ان نامل فى ان العقل السليم سينتصر وسيعاد الوضع الذى كان سائدا قبل بداية نشر الصواريخ الامريكية الامر الذى سيخلق امكانية لايجاد حل مقبول لدى الطرفين . وهذا من شانه ان ينسجم مع امانى الناس كافة ومع امالهم فى حياة سلمية هادئة .

وعشية العام الجديد اعلن البرلمان السوفيتى (مجلس السوفيت الاعلى فى بلادنا) امام الملا (ان الاتحاد السوفيتى لايتطاول على امن اى بلد) سواء اكان فى الغرب او الشرق . ويرغب فى العيش بسلام مع كافة الدول ويطبق مبدأ التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية السياسية المختلفة .

ما هى افاق تطور الوضع الدولى ؟ يمكن الاجابة عن ذلك بالمثل اليابانى : «غدا ستهب رياح الغد» وفى الحقيقة غالبا ما يدخل اليابانيون فى هذه الكلمات فكرة جبرية بعض الشيء . ونحن المواطنين السوفيت على ثقة من ان جهود الشعوب المشتركة هى وحدها القادرة اليوم على تحديد رياح الغد ويوم غد عموما .

وسوف يتوقف الكثير عما ستكون رياح الانفراج والتعاون الدافئة على موقف الجانب اليابانى .

س : كيف تقيمون الوضع الحالى للعلاقات السوفيتية اليابانية ؟

ج : يمكننى ان اقول ان العلاقات السوفيتية اليابانية هى الان ليست فى افضل اوقاتها . وتعرقل تطورها بالاعوام الاخيرة ولا يمكن للجانب السوفيتى ان يتحمل مسؤولية ذلك . ان خط الاتحاد السوفيتى المبدئى الرامى الى اقامة علاقات حسن الجوار الحقة مع اليابان لم تطرأ عليه اية تغيرات . وامر اخر كيف باتوا ينطلقون فى اليابان من العلاقات مع بلادنا . وسلكت الحكومة اليابانية بوعى وليس من دون تاثير من الجانب الاخر على المحيط الهادى نهجا يمكننى ان اقول انه يرمى الى تفكيك كل منظومة العلاقات السوفيتية اليابانية التى نشأت بجهود البلدين فى الفترة التى اعقبت الحرب .

وفرض تقييدات على الاتصالات السياسية وعلى توقيع عقود جديدة متبادلة النفع فى الميدان الاقتصادى والتجارى واوقفت تنفيذ اتفاقية التعاون العلمى والتكنيكى وما شابه . علما بان هذه الاعمال تقترن بشن مختلف صنوف الحملات غير الودية ازاء بلادنا والتى تهدف الى زرع عدم الثقة لدى الشعب اليابانى تجاه الاتحاد السوفيتى وسياسته . ومن جهة اخرى تبذل الجهود لتعزيز التحالف العسكرى اليابانى الامريكى والتسريع بتسليح اليابان . ولكان من السذاجة الاعتقاد بان كل ذلك سيهمل ولا يؤخذ بعين الاعتبار فى الاتحاد السوفيتى .

ولا اعتقد بان هذا النهج ينسجم مع المصالح الوطنية لليابان . ومن باب اولى ان الاتحاد السوفيتى يبدى بنيات موقفا بناء من تطوير العلاقات مع جارته فى الشرق الاقصى . وعلى مدى فترة طويلة اتسعت بين الاتحاد السوفيتى واليابان صلات متبادلة النفع الامر الذى جلب غير القليل من النتائج الايجابية . وكانت هناك بالطبع صعوبات ولكن تطوير الصلات لدى ذلك لم تربط بهذه او تلك من القضايا المفتعلة غالبا ما . وفى الوقت الحاضر من الصعوبة تجنب انطباع ان الجانب اليابانى يدخل عن قصد العلاقات السوفيتية اليابانية فى مازق .

هل ان مثل هذا الطريق يمكن ان يعد اليابان بمنافع او امتيازات ما مثلا فى مجال الامن او التنمية الاقتصادية ؟ من الصعوبة ان يتصور المرء ذلك حتى لو كان غنى الخيال .

ان الطريق الوحيد المعقول هو طريق التوسيع والتعزيز الشامل للصلات المتبادلة النفع بروح حسن الجوار . وعلى هذا الطريق بالذات يمكن البحث عن سبل تذليل المصاعب القائمة على اساس مقبول لدى الطرفين . والمهم ان يبدى الطرفان قبل كل شيء ارادة خيرة وواقعية وياخذان بعين الاعتبار مصالح ومواقف بعضهما البعض . وان الجانب السوفيتى مستعد لذلك دوما .

وفى الاتحاد السوفيتى يتخذون موقف الاحترام والتعاطف ازاء الشعب اليابانى ويتمنون بصدق ان تسود الثقة وحسن الجوار فى العلاقات بيننا . ولم تكن لدى المواطنين السوفيت ولا توجد هواجس اخرى .

انتهز هذه الفرصة لكي اعرب لسكان اليابان نيابة عن القيادة السوفيتية وشعب بلادنا عن التهانى بمناسبة حلول عام ١٩٨٤ الجديد واتمنى لكل اسرة يابانية السعادة والسلام والرخاء .

حول خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى للعام ١٩٨٤ وتنفيذ الخطة فى العام ١٩٨٣

تقرير النائب نيكولاى بايباكوف، نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى، رئيس لجنة الدولة للتخطيط فى الاتحاد السوفيتى

يضع مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى امامكم للمناقشة خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى للعام ١٩٨٤ التى جرى وضعها اعتمادا على مقررات المؤتمر ٢٦ للحزب الشيوعى السوفيتى الذى رسم استراتيجية الحزب الاقتصادية التى يتمثل هدفها الاسمى فى انماء رفاهية المواطنين السوفيت . وتجسدت توجيهات المؤتمر تجسدا لاحقا فى قرارات الحزب والحكومة وفى خطب الرفيق يورى اندروبوف الامين العام للجنة الحزب الشيوعى السوفيتى المركزية ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

ومضى بايباكوف الى القول ان الخطة اخذت بالاعتبار مقترحات وزارات ومصالح الاتحاد السوفيتى ومجالس وزراء الجمهوريات الاتحادية وهيئات الحزب والسوفيتات والنقابات .

وبالاستناد الى قانون فرق العاملين الذى صادق عليه السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى نمت روح المبادرة الابداعية لدى الجماهير وارتفع نشاطها ودورها فى ادارة المؤسسات والدوائر والمنظمات وفى المقام الاول ، فيما يخص الانتفاع الرشيد من الموارد الانتاجية .

وينتشر على نطاق اوسع فاوسع فى الصناعة والزراعة والبناء والنقل الشكل الفرقى لتنظيم وحث النشاط الانتاجى الذى يتجاوب على الوجه الاوفى مع مستلزمات تسريع التقدم العلمى - التقنى ورفع انتاجية العمل الاجتماعى .

وقال بايباكوف ان تنمية اقتصادنا تجرى فى ظروف الوضع الدولى المتوتر بسبب مكائد الاوساط الامبريالية ، وفى المقدمة منها الولايات المتحدة وحلفاؤها فى الناتو . وهذا ما تدل عليه السياسة العدوانية التى تنتهجها الادارة الامريكية الحالية وما تفرضه من سباق تسلح منقطع النظير ، ومحاولة فرض ارادتها التسلطية على الشعوب المحبة للسلام فى جميع ارجاء الكرة الارضية . وتجابه الدولة السوفيتية ذلك بنهج راسخ يرمى الى ضمان السلام الوطيد والامن والى ابعاد خطر الحرب النووية التى تهدد البشرية بكارثة عالمية . وتحظى سياسة الاتحاد السوفيتى بدعم جماهيرى من سائر القوى المحبة للسلام فى عالمنا .

لقد ناقش الاجتماع الكامل للجنة الحزب المركزية الذى انعقد عشية دورة السوفيت الاعلى ، واقر من حيث الاساس خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى للعام ١٩٨٤ وايد الاجتماع الكامل كليا الاحكام والاستنتاجات التى تضمنها خطاب الرفيق يورى اندروبوف الامين العام للجنة الحزب المركزية ، فيما يتعلق بمشروعى الخطة والميزانية والمهام الاقتصادية المفصلية فى المرحلة الراهنة . وقد اعطى فى هذه الوثيقة السياسية المهمة تحليل عميق للعمل المنجز وطرحت قضايا اساسية تتعلق بمواصلة انماء

الاقتصاد الوطنى والتطوير الثابت لاقتصاد مجتمع الاشتراكية المتطورة .

ان قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية توجه هيئات الحزب والسوفيتات والاجهزة الاقتصادية والمنظمات الاجتماعية وسائر فرق العاملين نحو تنفيذ المهام الكبرى للبناء الشيوعى ونحو العمل الهادف المخلص من اجل انماء مستوى الرخاء المادى والثروة الروحية للمواطنين السوفيت ، وفى سبيل ازدهار وطننا وضمان امنه بشكل يركن اليه .

وبفضل تنفيذ التدابير التى اختطتها اللجنة المركزية للحزب والحكومة السوفيتية لتطوير اسلوب العمل على جميع مستويات الادارة وتشديد الرقابة على تنفيذ القرارات المتخذة ، تم تحقيق وتائر ارفع لنمو الاقتصاد الوطنى ورفاهية الشعب وتحسنت المؤشرات الاقتصادية العامة ونمت زياداتها المطلقة مقارنة بالسنتين الاوليين من الخطة الخمسية .

سيبلغ الدخل القومى المستخدم للاستهلاك والادخار فى العام ١٩٨٣ زهاء ٤٨٢ مليار روبل وسينمو بنسبة ١ر٣ بالمئة مقابل العام ١٩٨٢ وسيزداد الحجم العام للانتاج الصناعى بنسبة ٤ بالمئة مقابل ٩ر٢ بالمئة فى العام ١٩٨٢ . ومن ضمن ذلك سينمو منتوج المجموعة «ب» من الصناعة بنسبة ١ر٤ بالمئة فى حين سينمو منتوج المجموعة «ا» بنسبة ٩ر٣ بالمئة . وسيتم ليس فقط تنفيذ خطة العام ١٩٨٣ من حيث حجم ووتائر نمو الانتاج الصناعى ، بل وتجاوز تنفيذها .

وتجدر الاشارة الى ان العام الجارى شهد ارتفاعا فى فاعلية الانتاج . وستنمو انتاجية العمل الاجتماعى بنسبة ٥ر٣ بالمئة . وسيتم تجاوز تنفيذ المهام المتعلقة بنمو انتاجية العمل فى الصناعة وفى النقل بالطرق الحديدية .

وفى العام ١٩٨٣ استمر اعتماد التقنية والتكنولوجيا المتقدمة فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى ، وادخلت حيز الانتاج قرابة ٧ر٣ الف من انواع الماكنات والمعدات والاجهزة والمواد الجديدة كما تم اعتماد جملة من العمليات التكنولوجية العالية الفاعلية ، وتوسيع استخدام آلات التحكم الدقيقة والروبوتات .

ولا بد من الاشادة بمنجزات كادحى القطاع الزراعى الذين توجب عليهم خلال العام الجارى ايضا فى جملة من الجمهوريات والمقاطعات ، تخطى قدر لا يستهان به من الصعاب المرتهنة بالظروف الجوية غير الملائمة . وسوف تبلغ الزيادة فى المنتوج الزراعى ٦ر٤ مليار روبل ، او ٦ر٣ بالمئة وازدادت بالمقارنة مع العام ١٩٨٢ مشتريات الغلال وبنجر السكر وورق الشاى والمواشي والدواجن والالبان والبيض وطائفة اخرى من المواد الغذائية .

واسهم زارعو القمح خلال العام الجارى فى العديد من المقاطعات والجمهوريات بتسط ذى وزن فى تنفيذ البرنامج الغذائى السوفيتى . ففى منطقة الاراضى غير السوداء من جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية نفذت جميع المقاطعات والجمهوريات الذاتية الحكم خطة مشتريات الغلال والالبان ، ونفذت الاغلبية الساحقة منها خطة مشتريات المواشى والدواجن . وهذا دليل على ان النهج الذى يطبقه الحزب والرامى الى احداث تحويل فى منطقة الاراضى غير السوداء ، اخذ يعطى ثماره ويؤثر تاثيرا ايجابيا على تنمية الزراعة .

وتمشيا مع قرارات اجتماع ايار /مايو/ ١٩٨٢ الكامل للجنة الحزب المركزية جرى تجهيز الزراعة بوسائل تقنية اكثر تطورا . وانجز خلال العام ١٩٨٣ عمل كبير فى مجال استصلاح الاراضى . وعلى حساب توظيفات الدولة وضع حيز الاستثمار من الاراضى المروية زهاء ٦٩٠ الف هكتار ومن الاراضى المجففة ٦٨٠ الف هكتار . وادخلت حيز العمل فى السوفخوزات والكولخوزات مزارع ومجمعات ممكننة جديدة لتربية المواشى والدواجن . وتطورت الهياكل الارتكازية الانتاجية والاجتماعية - المعيشية اللازمة لرفع فاعلية الزراعة وتحسين ظروف حياة السكان .

وتحسن عمل النقل بالطرق الحديدية الذى ازدادت دورة الشحن فيه خلال العام ١٩٨٣ بنسبة ٤ بالمئة .

ونفذ برنامج واسع للبناء الاساسى فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى . وسيزداد تشغيل الارصدة الاساسية بفضل توظيفات الدولة خلال العام ١٩٨٣ بنسبة ٤ر٤ بالمئة ، وسيبلغ اكثر من ١٢٢ مليار روبل .

ووضعت قيد العمل مشاريع ضخمة كثيرة فى صناعة الاستخراج والتحويل ، وفى الزراعة والنقل وفى المجال غير الانتاجى ، ومنها انبوب الغاز الرئيسى اورنغوى - بومارى - اوجغورود الذى يبلغ امتداده ٥ر٤ الف كيلومتر . وهذه المنشأة الهندسية - التقنية الفريدة فى الممارسة العالمية انجزت اسرع ثلاث مرات تقريبا من المواعيد التى تنجز فيها المشاريع من هذا النوع ، الامر الذى يعد انتصارا فذا لعمالنا واختصاصيينا وعلمائنا ومنيت بالفشل الذريع التدابير التمييزية التى اتخذتها الادارة الامريكية والتى كانت تهدف الى احباط عملية انشاء الخط . واظهر انشاء انبوب الغاز بنجاح للعالم مرة اخرى الامكانيات الضخمة لقدرة الاتحاد السوفيتى الاقتصادية والعلمية - التقنية وافضلية نظام الاقتصاد المبرمج .

وطبقت فى العام ١٩٨٣ تدابير ملموسة لمواصلة النهوض برفاهية الشعب ، وتولى اللجنة المركزية للحزب والحكومة السوفيتية اهتماما كبيرا لتطوير علاقات التوزيع بحيث تتوافق الخيرات المادية التى ينالها اعضاء المجتمع توافقا صارما مع كمية ونوعية عملهم .

وسيرتفع المتوسط الشهرى للاجور النقدية للعمال والمستخدمين خلال العام ١٩٨٣ بنسبة ٤ر٢ بالمئة بينما سترتفع اجور اتعاب الكولخوزيين بنسبة ٧ ،بالمئة .

وستزداد دورة تجارة المفرق الحكومية والتعاونية فى العام ١٩٨٣ بنسبة ٧ر٢ بالمئة . ونما حجم الخدمات المعيشية المقدمة للسكان . وستزداد صناديق الاستهلاك الاجتماعية بنسبة ٦ر٤ بالمئة وستبلغ اكثر من ١٣٤ مليار روبل . وستنمو المداخيل الفعلية بواقع الفرد الواحد من السكان ٢ بالمئة .

والجزء المهم من برنامجنا الاجتماعى هو بناء المساكن والمرافق العامة . وسيتم فى العام ١٩٨٣ البدء باستثمار دور سكنية يبلغ مجموع مساحتها ١٠٩ ملايين متر مربع ، الامر الذى سيتيح تحسين الظروف السكنية لعشرة ملايين مواطن تقريبا واتسعت شبكة دوائر التعليم العام والرعاية الصحية والثقافة .

ومضى بايباكوف الى القول : اننا حين نشيد بما تم انجازه فى العام ١٩٨٣ من تحسنات فى تنمية الاقتصاد ، انما يتوجب علينا الى جانب ذلك ان نقوم تقويما واقعيا المصاعب المتوفرة والنواقص والمسائل التى لا تزال تنتظر الحل .

ان جملة من الوزارات ، ومن ضمنها وزارة الطاقة السوفيتية ووزارة الصناعة النفطية ووزارة صناعة الماكنات الكيميائية ، لم تنفذ خطط اعتماد التقنية والتكنولوجيا الجديدة ، الامر الذى لا بد ان ينعكس على وتائر نمو الانتاج وانتاجية العمل . ولم يضمن العديد من الوزارات والمصالح ومجالس وزراء الجمهوريات الاتحادية تنفيذ المهام المحددة فى الخطة فيما يتعلق بخفض معدلات انفاق الموارد المادية ..

ان النقص الكبير فى عمل وزارات مثل وزارة الصناعة الكيميائية ووزارة الميتالورجيا الحديدية فى الاتحاد السوفيتى ووزارة صناعة الاخشاب والورق فى الاتحاد السوفيتى وبعض من الوزارات الاخرى هو عدم تنفيذها لخطط انتاج وتسليم طائفة من انواع المنتوج البالغة الاهمية المنصوص عليها فى العقود والطلبيات . وهذا يشكل ، بالطبع ، خرقا لتوازن التنمية الاقتصادية ، ويؤثر سلبيا فى عمل المؤسسات المتجانبة وفى تلبية احتياجات الاقتصاد الوطنى والسكان الى هذه الانواع من المنتوج .

ويبيح العديد من الاتحادات والمؤسسات عدم تنفيذ مهام انتاج البضائع المخصصة للسكان وتوسيع تشكيلتها ونوعيتها .

وتجرى ببطء ازالة التواقص فى تنظيم انتاج المواد الانشائية . فوزارات البناء لا تزال فى الكثير من الحالات لا تضع قيد العمل فى المواعيد المقررة الطاقات الانتاجية والارصدة الاساسية ، وتسمح بحالات تبذير الموارد فى العديد من المشاريع وبذنب الوزارات صاحبة الطلبيات ومؤسسات التصميم تنمو نموا ملموسا الكلفة التخمينية للبناء وتنتهك مقومات الضبط فى مجالى التصميم وحساب الكميات . كل هذا يسفر عن هدر لا انتاجى كبير للوقت والاموال .

ان ازالة النواقص المتوفرة فى النشاط الاقتصادى وتعزيز الضبط فى دوائر الدولة بشتى السبل ، وتقصى وتعبئة احتياطات لنمو فاعلية الانتاج دون كلل - يعتبر كل هذا اول واجب على الوزارات والمصالح ومجالس وزراء الجمهوريات الاتحادية وفرق العاملين فى المؤسسات والمنظمات ومشاريع البناء ومسؤوليها .

وستكون خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى للعام ١٩٨٤ مرحلة مهمة فى تنفيذ مقررات المؤتمر ٢٦ للحزب وما اعقبه من اجتماعات كاملة للجنة الحزب المركزية فالخطة موجهة نحو ترسيخ وتطوير النزعات الايجابية المحققة فى العام ١٩٨٣ ، وتوفير الظروف الملائمة لتنفيذ الخطة الخمسية ، وتامين تطور دينامى للاقتصاد والانتفاع بمزيد من الفاعلية من قدرة الاتحاد السوفيتى الانتاجية والعلمية - التقنية والمضى قدما بتعزيزها . وبالاستناد الى ذلك سوف يضمن نمو رفاهية الشعب السوفيتى ويحافظ على قدرة البلد الدفاعية على المستوى المطلوب .

وتنفيذا لقرارات الحزب والحكومة ولمهام الخطة الخمسية الحادية عشرة تنص خطة العام ١٩٨٤ على اعلاء دور عوامل تنمية الاقتصاد عموديا ، وعلى تحقيق نمو سباق للنتائج النهائية مقارنة بنمو النفقات وتحسين استثمار الطاقات الانتاجية والارصدة الاساسية ، واعتماد منجزات العلم والتقنية والخبرة الطليعية فى الواقع التطبيقى على نطاق واسع ، وتطوير الادارة والتخطيط وطرق تسيير الاقتصاد .

ويولى اهتمام كبير للتقيد بتناسبات الاقتصاد الوطنى وتوازن ابواب الخطة ، وكذلك لتوفير الاحتياطات المادية والمالية .

وتراعى خطة العام ١٩٨٤ احداث زيادة فى الدخل القومى المستخدم للاستهلاك والادخار مقدارها ١٥ مليار روبل ، او ١ر٣ بالمئة . وستوجه كل الزيادة المحققة فى الدخل القومى نحو رفع مستوى حياة الشعب .

ومن المقرر زيادة الانتاج الصناعى بنسبة ٨ر٣ بالمئة وحجم الانتاج الزراعى بنسبة ٤ر٦ بالمئة .

ومن مهام الخطة المحورية المضى برفع فاعلية الانتاج وبالدرجة الاولى نمو انتاجية العمل . ففى الصناعة يجب ان ترتفع خلال العام بنسبة ٤ر٣ بالمئة وفى البناء -٣ر٣ بالمئة وفى الزراعة /القطاع العام/ -٥ر٨ بالمئة . وبفضل نمو انتاجية العمل من المزمع الحصول على ٩٧ بالمئة من مجمل الزيادة فى الدخل القومى و٩٠ بالمئة من الزيادة فى الانتاج الصناعى واعمال التراكيب والبناء ، اما فى الزراعة والنقل بالطرق الحديد ، فيجب تحقيق كل الزيادة عن طريق رفع انتاجية العمل .

ويعتبر التوفير فى انفاق الموارد المادية بشتى السبل عاملا مهما فى التنمية العمودية للانتاج الاجتماعى . وحددت للوزارات والمصالح والجمهوريات الاتحادية فى خطة العام ١٩٨٤ مهام ملموسة للتوفير فى انفاق وقود المحركات ووقود المراجل والافران والطاقة الكهربائية والحرارية والمعادن الحديدية وغير الحديدية والاخشاب وغير ذلك من المواد . وفى النتيجة سيهبط انفاق الطاقة بواقع الوحدة الواحدة من الدخل القومى بنسبة ٥ر١ بالمئة ، وانفاق المعادن -٥ر٢ بالمئة .

ان الانتقال بجميع فروع الاقتصاد الى طريق التنمية العمودية يرتهن فى الكثير بتنفيذ ما ورد فى الخطة من مهام لرفع فاعلية الانتفاع من الارصدة الانتاجية الاساسية . وهذا يتطلب من الوزارات والمصالح ومجالس وزراء الجمهوريات الاتحادية وضع وتنفيذ الاجراءات اللازمة لتلافى التباينات فى تنمية طائفة من الفروع وقطاعات الانتاج المتقارنة والتطوير الدائم لتنظيم العمل وتامين المواد والتقنية للمؤسسات ورفع مستوى التناوب فى عملها واستثمار الطاقات التصميمية فى الوقت المقرر .

وتراعى الخطة تدابير ترمى الى تحسين ممارسات التخطيط والادارة الاقتصادية والحفز الاقتصادى للمؤسسات والعاملين فيها . والدور المهم فى هذه القضية يجب ان يلعبه اجراء التجربة الاقتصادية - التى ستبدأ مستهل السنة القادمة فى وزارتين لعموم الاتحاد السوفيتى وفى ثلاث وزارات جمهورية - فيما يتعلق بتوسيع حقوق الاتحادات /المؤسسات/ الانتاجية فى التخطيط والنشاط الاقتصادى وفى زيادة مسؤوليتها عن نتائج العمل .

قال بايباكوف ان خطة عام ١٩٨٤ تنص على انماء الانتاج الصناعى بصورة مطردة ، وتطوير بنيته الفروعية ورفع نوعية ومضمونية المصنوعات .

وحددت وتائر حثيثة لانماء مجموعة «ب» ، التى سيزداد انتاجها بنسبة ٤ بالمئة مقابل ٧ر٣ بالمئة لمجموعة «ا».

كما حددت وتائر اعلى لانماء فروع الصناعة التحويلية وهكذا سيزداد حجم انتاجها بنسبة ٤ر٤ بالمئة .

ومن ثم تناول الخطيب باسهاب مسائل تنمية مجمع الوقود والطاقة والميتالورجيا الحديدية وغير الحديدية والصناعتين الكيمياوية والبتروكيمياوية وانتاج مواد الانشاء والفروع التى تنتج سلع الاستهلاك الشعبى .

وفي معرض تطرقه لضرورة العمل باسرع مايمكن على اشباع السوق بالسلع اشار الخطيب الى انه يجب على كل فرع من فروع الانتاج المادى وكل مؤسسة انتاجية ان تساهم بقسطها في انماء الموارد السلعية فذلك من شانه ان يساعد على حل واحدة من اهم المسائل التى يجرى تحقيقها بهدف رفع المستوى المعيشى للشعب السوفيتى .

واستطرد بايباكوف قائلا : ان المسائل المتعلقة بتنفيذ البرنامج الغذائى للفترة الممتدة حتى عام ١٩٩٠ هي موضع اهتمام دائم لدى الحزب والحكومة لانها تعتبر بحق قضية الشعب باسره والدولة كلها . ان احدى المسائل المركزية في كامل الاعمال المرتبطة بتنفيذ البرنامج الغذائى هى انماء الانتاج الزراعى بنجاح وصيانة المنتجات وايصالها الى المستهلك في الوقت المناسب . ولذا تغدو مسالة تامين عمل متناسق لكامل اجزاء المجمع الزراعي الصناعي مسالة هامة للغاية . وقد وضعت اللجنة المركزية للحزب ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي تدابير ترمى الى السير قدما في تطوير العلاقات الاقتصادية بين القطاع الزراعى وفروع الاقتصاد الاخرى .

ان خطة تنمية فروع المجمع الزراعى الصناعى لعام ١٩٨٤ وضعت استنادا الى قرارات اجتماعي ايار وتشرين الثاني (مايو ونوفمبر) /عام ١٩٨٢/ الكاملين للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومهمات البرنامج الغذائى والخطة الخمسية لهذه السنة .

وحدد حجم الانتاج الزراعى الاجمالى بمقدار ١٤٠ مليار روبل وهذا اكثر بمقدار ٨ر٤ مليار روبل من حجمه في العام الجاري .

وعلى مستوى الخطة الخمسية او اعلى بعض الشيء حددت مشتريات الحبوب والقطن الخام والبطاطس والخضروات والقرعيات والتبغ والشاي وشرانق الحرير والبيض واسماك الاحواض . اما مشتريات المواشي والدواجن فقد حددت بمقادير اكبر من المقادير التي ينتظر ان تبلغها في عام ١٩٨٣ ولكنها ادنى بعض الشيء من واجبات الخطة الخمسية المقررة لعام ١٩٨٤ .

ووفقا للبرنامج الغذائى وتعليمات المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى تتخذ التدابير لتعجيل وتائر انماء القطاع الزراعى والفروع المرتبطة به في منطقة التربة غير السوداء في جمهورية روسيا الاتحادية وتحويلها الى منطقة للزراعة وتربية الحيوانات العاليتي التطور . وفي عام ١٩٨٤ سيجرى تعزيز القاعدة المادية – التقنية للزراعة .

وتنص الخطة على زيادة الانتاج في فروع الصناعة الغذائية – الجزء الهام من المجمع الزراعى الصناعى وسيزداد انتاج اللحوم والحليب ومعلبات الخضروات والحلويات والجبن وغيرها من المواد الغذائية .

وفي معرض تطرقه الى انماء النقل والاتصالات اشار الخطيب بخاصة الى ان انماء خطوط نقل الغاز والنفط والمشتقات النفطية سوف يجرى بوتائر اعلى .

وتنص الخطة على المضى قدما في تعزيز القاعدة المادية – التقنية للنقل وتحسين مؤشرات استخدام وسائل النقل . فنتيجة للتدابير التى تتخذ لتعجيل بناء خط بايكال – امور الحديدى من المقرر ان يتحقق في نهاية عام ١٩٨٤ انجاز مد كامل هذا الخط الحديدى الذى يبلغ طوله ٣٤٠٠ كيلومتر .

وتكلم بايباكوف عن اتجاهات وحدود انماء الاسطول البحرى والنهرى والنقل الجوى وبالسيارات ومختلف انواع الاتصالات السلكية واللاسلكية .

وتنص خطة عام ١٩٨٤ على واجبات كبيرة في مجال البناء الاساسى . وتنفيذها سيساعد على انماء الاقتصاد السوفيتى تنمية دينامية في المرحلة النهائية من الخطة الخمسية الحادية عشرة وبعدها .

وقال الخطيب ولقد روعيت لدى وضع الخطة ضرورة اعطاء الاولوية في توجيه التوظيفات الاساسية والموارد المادية – التقنية والايدى العاملة لتنفيذ البرنامج الغذائى وبرنامج الطاقة وتعجيل تنمية الفروع الاساسية للصناعة والنقل وكذلك في المجال غير الانتاجى لاسيما في مجال البناء السكنى .

وانطلاقا من ذلك فان الخطة تتضمن التوظيفات الاساسية في الاقتصاد الوطنى عموما والتى يبلغ مجموعها الكلى من جميع مصادر التمويل ١٤٩ر٦ مليار روبل او ما يزيد بنسبة ٣ر٩ بالمئة على ما ينتظر بلوغه في عام ١٩٨٣ . اما توظيفات الدولة الاساسية فتبلغ ١٢٩ر٤ مليار روبل اى ما يزيد على مستوى عام ١٩٨٣ بنسبة ٢ر٥ بالمئة .

وعلى حساب توظيفات الدولة الاساسية سوف يجرى تشغيل الارصدة الاساسية وقيمتها الاجمالية تبلغ ١٢٩ر٤ مليار روبل . وهذا يعنى ان حجم تشغيل هذه الارصدة سيزداد بنسبة ٨ر٥ بالمئة وهذا اعلى من وتائر نمو توظيفات الدولة الاساسية كما سيتقلص حجم المشاريع غير المنجزة ما يعادل ٣ر٥ مليار روبل .

ان وتائر تنمية الاقتصاد السوفيتى ورفع فاعليته ومعالجة الكثير من المسائل الاجتماعية تتوقف بقدر كبير على وتائر استخدام منجزات التقدم العلمى – التقنى في فروع الاقتصاد الوطنى .

فالواجبات التى حددتها الخطة في مجال انماء العلوم والتقنية ترمى الى التنفيذ المطرد لسياسة علمية – تقنية موحدة وتشديد العوامل المكثفة للنمو الاقتصادى ، كما تنص على التنمية اللاحقة للابحاث العلمية في اهم الاتجاهات وتعميق تكامل العلم والانتاج .

وتضم الخطة واجبات في القضايا العلمية – التقنية التى يدرسها الاتحاد السوفيتى بالتعاون مع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى الأخرى (سيف) على اساس متعدد الاطراف .

واستطرد الخطيب قائلا : ان التنمية الدينامية للانتاج الاجتماعى ورفع فاعليته يخدمان قضية بلوغ الهدف الاسمى للانتاج الاشتراكى : رفع رفاهية الشعب بداب ، وتلبية متطلبات السكان المادية والروحية .

لقد استقبل المواطنون السوفيت قرار المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الذى يؤكد على ضرورة وضع برنامج شامل بعيد المدى لتنمية انتاج سلع الاستهلاك العام وشبكة الخدمات المقدمة للسكان ضمن الخطة الخمسية (١٩٨٦–١٩٩٠) والاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتى باعتباره /القرار/ مظهرا جديدا من مظاهر الرعاية التى يبديها الحزب لخير الشعب .

فخطة عام ١٩٨٤ تنطوى على دائرة واسعة من التدابير لرفع المستوى المعيشى للشعب . فستزداد المداخيل الفعلية للفرد الواحد من السكان بنسبة ٣ر٥ بالمئة مقابل ٢ بالمئة في عام ١٩٨٣ ومقابل ١ر٣ بالمئة المقررة لعام ١٩٨٤ في الخطة الخمسية. كما سيرتفع معدل الاجر الشهرى للعمال والمستخدمين حتى ١٨٥ر٥ روبل او بنسبة ٢ر٢ ومعدل اجور الكلخوزيين حتى ١٤٢ر٢ روبل اى بنسبة ٣ بالمئة .

كما سيبلغ حجم صناديق الاستهلاك الاجتماعية ١٣٩ر٥ مليار روبل اى بزيادة قدرها ٣ر٧ بالمئة مقارنة بعام ١٩٨٣ .

ان احدى القضايا الهامة في وضع خطة عام ١٩٨٤ كانت تتمثل في تحقيق التوازن بين مداخيل السكان ونفقاتهم وبين الطلب القادر على الدفع وحجمى البضاعة والخدمات غير المجانية .

فالنمو المقرر لانتاج سلع الاستهلاك العام سيرفع التداول التجارى الى مبلغ ٣٢٢ر٥ مليار روبل وهذا يزيد بمقدار ١٦ر٥ مليار روبل على مستوى عام ١٩٨٣ او بنسبة ٥ر٤ بالمئة . ومن المقرر ان يزداد حجم الخدمات المعاشية المقدمة للسكان في عام ١٩٨٤ لتبلغ قيمته نحو ١٠ مليارات روبل اى بزيادة قدرها ٨ر٥ بالمئة .

هذا وتستمر عملية تسديد قروض الدولة الداخلية .

واسوة بالاعوام الماضية سيشهد عام ١٩٨٤ انجاز حجم كبير من البناء السكنى ، وكذلك المشاريع الاخرى في المجال غير الانتاجى . وسيتسع بقدر كبير كذلك النظام التعاونى والفردى في بناء المساكن .

فستبلغ المساحة الاجمالية السكنية التى شيدت خلال اربع سنوات من الخطة الخمسية ٤٣٢ مليون متر مربع اى بزيادة قدرها ٩ر٣ مليون متر مربع على ما هو مقرر في الخطة الخمسية لهذه الفترة وبالنتيجة فان قرابة ٤٠ مليون شخص سيحسنون ظروفهم السكنية .

ومن المقرر لاحقا توسيع شبكة المؤسسات التعليمية والصحية وتحسين خدمات السكان الاجتماعية – الثقافية .

ففى العامين ١٩٨٤–١٩٨٥ سيبلغ عدد تلاميذ المدارس العامة النهارية ٤٠ر٤ مليون اى بزيادة قدرها ٥٠٠ الف تلميذ مقارنة بالعام الجارى وتنص الخطة على تشييد مدارس عامة تسع ٨١٨ الف تلميذ وهذا عدد يفوق مقرر الخطة الخمسية لهذه السنة .

وفى عام ١٩٨٤ ستخرج المؤسسات الدراسية العالية والمتوسطة اكثر من مليونى اختصاصى وسيبلغ تعدادهم الاجمالى ٣٣ مليون شخص او ربع مجموع العاملين في الاقتصاد الوطنى .

كما ستتسع بوتائر حثيثة شبكة المؤسسات الثقافية ووسائل الاعلام في الريف وفي سيبيريا والشرق الاقصى السوفيتى وغيرها من مناطق التعمير الاخرى .

وتنص الخطة ايضا على التحسين اللاحق للخدمات العلاجية – الوقائية التى تقدم للسكان ولتنظيم العلاج في المصحات والمصايف ولاستجمام سكان المدن والريف .

ان بلادنا تعير اهمية كبيرة لتلك المسائل الاقتصادية الاجتماعية الجليلة كحماية البيئة والاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية . وقد اكد يورى اندروبوف في خطابه الى الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى بشكل خاص ضرورة تنفيذ الاعمال في هذا المجال بشكل هادف وبتصميم اكبر .

وتنص خطة عام ١٩٨٤ على مجموعة كبيرة من الاعمال لحماية المحيطين الجوى والمائى والاراضى والغابات وتكاثر الحيوانات والطيور البرية والاسماك ومن اجل استخدام خامات المعادن استخداما فعالا .

كما تنص الخطة على تنمية العلاقات الاقتصادية الخارجية لاحقا . فقد وضعت خطة عام ١٩٨٤ في مجال تصدير واستيراد البضائع على اساس واجبات الخطة الخمسية وكذلك على اساس الاتفاقيات التجارية الاقتصادية الطويلة الاجل مع البلدان الاشتراكية والنامية والراسمالية .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية توليان اهمية حيوية لتطوير التعاون السياسى والاقتصادى بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى /سيف/ . وتنص الخطة على تعميق لاحق للتكامل الاشتراكى . فسيزداد حجم التبادل التجارى مع البلدان الاشتراكية حوالى ١٠ بالمئة ، في حين ستبلغ حصة هذه البلدان في تجارتنا الخارجية ٦١ بالمئة مقابل ٥٣ر٧ بالمئة عام ١٩٨٠ .

كما ستستمر في التطور العلاقات الاقتصادية الخارجية بين الاتحاد السوفيتى والبلدان النامية وخطة عام ١٩٨٤ تعكس كالسابق نهج الحزب والحكومة الثابت الرامى الى تعزيز العلاقات العملية التجارية – الاقتصادية مع البلدان الراسمالية المتطورة التى تبدى اهتماما بالتعاون مع الاتحاد السوفيتى على اساس المنفعة المتبادلة .

وفى الختام قال بايباكوف :

ان اقرار السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى لخطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٤ وانجازها بنجاح سوف يساعدان على تعجيل وتائر تنمية الاقتصاد الوطنى السوفيتى والعمل بثبات على معالجة القضايا العلمية–التقنية والانتاجية والاجتماعية الكبيرة وبلوغ مستويات جديدة في تطوير بلادنا . وكما جاء في خطاب الرفيق يورى اندروبوف الى الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى، فان خطة الدولة يجب ان تصبح قانونا للحياة العملية في جميع فروع الاقتصاد والمؤسسات والاتحادات والمنظمات . وان تنفيذها الدقيق والصارم لايصبح التزاما فقط بل هو واجب وطنى ملقى على كل مواطن سوفيتى وكل اسرة عمل وعلى كل منظمة حزبية واجتماعية . وينبغى ان تستاثر باهتمامها مسائل التحرى عن احتياطات جديدة في الانتاج وتنظيم المباراة الاشتراكية وفي سبيل رفع انتاجية العمل فوق ماهو مقرر وخفض كلفة المنتجات وزيادة الانتاج وتحسين نوعية بضائع الاستهلاك العام .

كل ذلك يتطلب من المنفذين على كافة المستويات النهوض بعمل تنظيمى لاستنفار اسر الاتحادات والمؤسسات ومشاريع البناء في سبيل الاستمرار قدما في رفع وتائر التنمية الصعودية للانتاج الاجتماعى ورفع نوعية العمل وتعجيل التقدم العلمى –التقنى والالتزام الصارم بالانضباط في العمل وتنفيذ الخطة .

ان التفاف السوفيتيين الوثيق حول الحزب اللينينى وتاييدهم الاجماعى لسياسة الحزب الشيوعى السوفيتى الخارجية والداخلية تبعث على الثقة بان شغيلة الاتحاد السوفيتى وشعوب الجمهوريات الشقيقة كافة ستحرز بنشرها الواسع للمباراة الاشتراكية في سبيل انجاز خطة عام ١٩٨٤ وتجاوزها ، انتصارات جديدة كبيرة في تعزيز قدرة وطننا الاشتراكى الاقتصادية الدفاعية وفى بناء الشيوعية .

صحيفة «برافدا» ١٩٨٣/١٢/٢٩
(بالايجاز)

حول ميزانية الدولة للاتحاد السوفيتي لعام ١٩٨٤ وتنفيذ ميزانية الدولة للاتحاد السوفيتي لعام ١٩٨٢

تقرير وزير المالية للاتحاد السوفيتي النائب ف. غاربوزوف

قال ف . غاربوزوف :

في العام الجارى تحسنت عمليا جميع مؤشرات تنمية الاتحاد السوفيتى الاقتصادية . وتنفذ الصناعة المهام بتفوق من حيث حجم الانتاج واتسعت في الاقتصاد الوطنى مقاييس استخدام منجزات العلم والتكنيك . وتم توفير كمية ملموسة من الخامات والمواد والوقود وغيرها من الموارد وانخفضت تكاليف الانتاج . وستشكل الارباح التى تعتبر من اهم مصادر الادخار الاشتراكى حوالى ١٤٧ مليار روبل وستزداد ٥ر٤ بالمئة .

وتنفذ ميزانية الدولة للاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٣ من حيث المداخيل ب ١٠١ر٩ بالمئة ومن حيث النفقات ب ١٠١ر٤ بالمئة .

لقد صيغت ميزانية الدولة للاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٤ انطلاقا من قرارات المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفيتى والتعليمات المبدئية للاجتماعات اللاحقة والكاملة للجنة المركزية ومكتبها السياسى وتعليمات الرفيق يورى اندروبوف . وتعكس الاتجاهات الهامة للسياسة المالية التى ارسيت في اساس الميزانية نهج الحزب الرامى الى نمو تكثيف الانتاج الاجتماعى وتقوية نظام التوفير في الاقتصاد الوطنى ، وتنفيذ البرنامج الغذائى وبرنامج الطاقة وتطوير جميع الفروع تطويرا ديناميكيا ومتوازنا من اجل مصالح نهوض رفاهية الشعب السوفيتى بصورة عامة .

ووضعت الميزانية وفقا لخطة الدولة وتضمن بالاموال الضرورية التنمية المتواصلة للاقتصاد والثقافة ونمو مداخيل السكان الفعلية ، وتوطيد قدرة البلاد الدفاعية .

وتحدد ميزانية الدولة للاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٤ من حيث المداخيل ب ٣٦٥ر٩ مليار روبل ومن حيث النفقات ب ٣٦٥ر٧ مليار روبل .

وتشكل الايرادات من الاقتصاد الاشتراكى اكثر من ٩٠ بالمئة من مجمل المداخيل . وتقدر ارباح مؤسسات الدولة والمنظمات ب ١٥٧ر٥ مليار روبل وستزداد مقارنة بالعام الجارى ٨ بالمئة . وستبقى ٤٠ بالمئة تقريبا منها تحت تصرف المؤسسات لاجل التعزيز المتواصل للقاعدة الانتاجية والحفز الاقتصادى للعمل .

وستشكل ضرائب الدولة التى تجبى على اساس فئات الضرائب المعمول بها وصندوق الاجور المنصوص عليه في الخطة ٢٨ر٨ مليار روبل في المبلغ العام لمدفوعات السكان .

وعلاوة على الاعتمادات الماخوذة من الميزانية تخصص ايضا لتمويل الاقتصاد الوطنى اموال المؤسسات وقروض البنوك . وترصد لاجل هذا الهدف ٣٦٨ر٤ مليار روبل اى اكثر ب ١٢ر٣ مليار روبل مقارنة بالعام الجارى ، مما يضمن تنفيذ مهام تطوير الانتاج وتشغيل قدرات جديدة في جميع الفروع .

ان تحسين ظروف حياة الشعب السوفيتى يعتبر هدف جهودنا النهائى في المجال الاقتصادى . وقد تجسد هذا الهدف البرنامجى البالغ الاهمية للحزب تجسيدا شاملا في الخطة والميزانية . وسيستمر في عام ١٩٨٤ تنفيذ جملة الاجراءات الاجتماعية الشاملة التى تشمل الاستهلاك والسكن وظروف العمل والحياة والثقافة والراحة . وتخصص زيادة الدخل الوطنى كلها مباشرة للاستهلاك . ومن المخطط تحسين نظام الاجور في الاقتصاد الوطنى وتوسيع المساعدة التى تقدمها الدولة للعائلات ذات الاطفال وزيادة الضمان الاجتماعى للشغيلة .

وتحدث المقرر عن الاعتمادات لبناء المساكن واجراء الابحاث العلمية ، وحماية البيئة المحيطة واعار اهتماما كبيرا مسائل زيادة التداول التجارى للاتحاد السوفيتى مع البلدان الاشتراكية ، والتعاون الاقتصادى المتبادل النفع بين الاتحاد السوفيتى والبلدان النامية .

وقال وزير المالية ان دولتنا تنطلق من واقع توفر كل الظروف الموضوعية لتوسيع التعاون العملى في مجال التجارة وغيره من المجالات مع البلدان الراسمالية المتطورة . ونحن ندعو الولايات المتحدة الاميركية والدول الراسمالية الاخرى الى التجارة وتنمية العلاقات الاقتصادية بكل الوسائل وفقا لمبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة .

شغلت تنمية الصناعة الاشتراكية دائما وتشغل مكانا خاصا في خططنا . وسيرصد للصناعة في العام القادم من الميزانية ومن مصادر اخرى مبلغ ١٨٤ر٥ مليار روبل ويشكل ذلك تقريبا نصف توظيفات الدولة العامة في الاقتصاد . وستبلغ الاعتمادات لتمويل الصناعة الثقيلة ١٥٣ر٥ مليار روبل . ومن المقرر رصد ٣١ مليار روبل لتعزيز الصناعة الخفيفة والصناعة الغذائية وصناعة اللحوم والالبان والصناعة المحلية والصناعة السمكية .

وعلاوة على ذلك ستقدم وزارات الصناعة الثقيلة جزءا من مواردها لتطوير انتاج السلع ذات الطابع الثقافى – المعيشى والمنزلى .

وسيصبح العام القادم مرحلة هامة في تنفيذ المهمة الاقتصادية الرئيسية التى طرحها الاجتماع الكامل للجنة الحزب الشيوعى السوفيتى المركزية في حزيران /يونيو/ ١٩٨٣– اى الزيادة الجذرية لانتاجية العمل . فمن المخطط في مجال الصناعة زيادة كمية الانتاج لكل فرد من العاملين ٣ر٤ بالمئة وتتسم هذه المهمة بمغزى هام ، لأن كل نسبة مئوية واحدة من زيادة انتاجية العمل تعنى بالنسبة للبلاد زيادة في الانتاج تقدر بحوالى ٧ مليارات روبل وتوفير عمل مايقارب ٤٠٠ الف شخص .

ويدعم النهج الرامى الى تعجيل وتائر تكثيف الانتاج في الخطة والميزانية بالموارد المادية والمالية الضرورية وبالمهام الهادفة التى تتعلق بتوسيع العمل المرتبط باستكمال القاعدة الانتاجية التكنيكى على اساس احدث منجزات التقدم العلمى – التقنى . وسوف تزداد توظيفات الاموال المخصصة لزيادة وتجديد ارصدة الانتاج الاساسية للصناعة ٤ر٤ بالمئة وستشكل ٦٧ مليار روبل .

ودربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى الاجراءات الموجهة نحو تحسين تخطيط التناسب بين نمو انتاجية العمل والاجور ، ولفتا الاهتمام الى ضرورة تشديد الرقابة على مقياس العمل وتشجيعه في كل حلقات الاقتصاد الوطنى ، واقامة صلة اوثق بين الاجور ونتائج العمل والانفاق الرشيد والاقتصادى لارصدة الاجور . واعتبارا من العام القادم ستحدد للوزارات الصناعية نسب معيارية بين زيادة انتاجية العمل وزيادة متوسط الاجور .

في العام الجارى اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ومجلس النقابات المركزى لعموم الاتحاد السوفيتى قرارا «حول تشديد العمل الرامى الى تعزيز الانضباط الاشتراكى في العمل» . وتضمنت هذه الوثيقة مهمة اجتماعية–سياسية واقتصادية هامة جدا الا وهى الممارسة الدائبة لسياسة تعزيز الانضباط بكل السبل ، ورفع مستوى التنظيم والنظام في الانتاج وذلك بغية تعجيل نمو انتاجية العمل .

وتتصدر المرتبة الامامية في الخطة والميزانية الاجراءات الموجهة نحو التخفيض المتواصل لحجم المواد التى تنفق في الانتاج الاجتماعى ، وتقليص كلفة الانتاج ، وبموجبها–زيادة مدخرات الدولة النقدية ، ويعود لتسريع دورة الاموال المتداولة دور هام في جملة الاجراءات الرامية الى استخدام الموارد بشكل اقتصادى .

وفي عام ١٩٨٤ سيرصد لتطوير جميع انواع وسائل النقل والمواصلات ٣٠ مليار روبل منها ٩ر٥ مليار روبل لسكة الحديد .

ونصت الخطة والميزانية على اجراء تجربة اقتصادية ضخمة في خمس وزارات صناعية هى : وزارة صناعة الماكينات الثقيلة ، ووزارة الصناعة الكهرتقنية ، ووزارة الصناعة الغذائية في جمهورية اوكرانيا السوفيتية ، ووزارة الصناعة الخفيفة في جمهورية بيلوروسنيا السوفيتية ، ووزارة الصناعة المحلية في جمهورية ليتوانيا السوفيتية . ويتلخص هدفها في توسيع حقوق المؤسسات والمصانع في التخطيط والنشاط الاقتصادى ، وفي زيادة مسؤوليتها عن نتائج العمل .

وتشغل الاجراءات المرتبطة بالنهوض المعجل المتواصل للمجمع الصناعى–الزراعى الموحد في البلاد مركز الصدارة في الخطة والميزانية . ويرصد لتحقيق الاجراءات المشار اليها ١٣٠ مليار روبل .

وستشكل حصة التوظيفات في فروع المجمع الصناعى–الزراعى اكثر من ٣٣ بالمئة في الحجم العام للبناء في مجال الاقتصاد الوطنى .

وسوف تتطور الزراعة–الحلقة الرئيسية في قطاع الاقتصاد الزراعى الصناعى ، تطورا شاملا وستستمر عملية تحويله المنهاجى الى الاساس الصناعى الواسع . وستزداد مقاييس اعادة بناء

الارياف الاجتماعى والبناء السكنى والثقافى-المعيشى فى الريف . وسيشكل حجم توظيفات موارد الدولة والكولخوزات فى الزراعة ٣ر٩٧ مليار روبل .

ان الخطة والميزانية تضمنان التوسيع المتواصل لحفز الزراعـة المادى ، وسوف تستخدم ارباح السوفخوزات والمؤسسات الزراعية الاخرى التابعـة للدولة استخداما كاملا تقريبا فى تطوير الانتـاج وتشكيل ارصدة الحفز الاقتصادى ، كما ستوضع تحت تصرف السوفخوزات احتياطات ماليـة كبيرة وستمنح الكولخوزات ذات الريعية القليلة مخصصات من الميزانية بقيمة ٣ر٣ مليار روبل للبناء السكنى والثقافى-المعيشى وبنـاء الطرق وتسديد مدفوعات التامين .

وقال وزير المالية ان البناء الاساسى يساهـم بقسط ملموس فى تعجيـل وتائر تنمية الاقتصاد وزيادة الدخل الوطنى .

وفى العام الجارى سيوضع حيز العمل حوالى ٢٠٠ مؤسسة صناعية جديدة تابعـة للدولة . وستزداد ارصدة الاقتصاد الوطنى الاساسيـة باكثر مـن ٦ بالمئة . وسيبلغ الحجم العـام لتمويل اعتمادات الاقتصاد الوطنى حوالى ١٥٠ مليار روبل . وسيشكل تمويل اعتمادات الدولـة ٤ر١٢٩ مليار روبل ، اى سيتجاوز حسابات الخطة الخمسيـة . وتولى اهمية خاصة لاعتماد الموارد الملح من اجل اعادة التجهيز التقنى واعادة بناء المؤسسات العاملة .

امـا التداول البضاعى بالمفرق فقد نص على ان يشكل فى عام ١٩٨٤ ما قيمته ٥ر٣٢٢ مليار روبل بزيادة ٤ر٥ بالمئة مقارنة بالعام الجارى . وسيزداد حجم تنفيذ خدمات السكان المعيشيـة بنسبة ٥ر٨ بالمئة .

يولى الحزب والدولـة تحسين تنظيم التجـارة والخدمات العامة اهتماما دائما . وقد صادق المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى على المقترحات المتعلقة بتنظيم صياغة برنامج شامل لتطوير انتاج سلع الاستهلاك الشعبى ونظام الخدمات العامة للسكان لاعوام ١٩٨٦-٢٠٠٠ . وهذا البرنامج مدعو لتحديد طرق حل اعظم المهام لتلبيـة حاجات السكان المتنامية الى السلع والخدمات العامة .

وستبلغ النفقات على الاجراءات الاجتماعية-الثقافية فى العام القـادم ١ر١١٨ مليـار روبل اى ٣ر٣٢ بالمئة من كل اعتمادات الميزانيـة . وبالاضافة الى ذلك ستوجـه مؤسسات الدولـة والكولخوزات والتعاونيات الاستهلاكيـة لاجل هذه الاهداف حوالى ٢٨ مليار روبل . وتولى للاجراءات الرامية الى تعزيز مجال حماية صحة السوفيتيين اهمية خاصة فى تنمية قطاع الخدمات الاجتماعية-الثقافية .

وتتالف ميزانية الدولة للضمان الاجتماعى فى ميزانية الدولة للاتحاد السوفيتى من ٨ر٤٥ مليـار روبل . وهذه الامـوال مخصصة لدفع معاشـات التقاعد والمساعدات ولتنظيـم العلاج فى المصحات والمصايف ، والاستجمام والراحة .

ان الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية يربطان بشكل لا ينفصم تحقيق خططنـا للتنمية الداخلية وتحسين معيشـة الشعب بضمان السلام الوطيـد الراسخ على الارض . فبجريرة الادارة الاميركيـة تازم الوضع الدولى بصورة حادة . ويعمـل المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتيـة فى هذا الظرف الدولى المعقد بتفان لسد الطريق فى وجه خطر الحرب المتعاظم .

ويعتبر تصريحا الرفيق يورى اندروبوف بتاريخ ٢٨ ايلول (سبتمبر) و٢٤ تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٨٣ وثيقتين تتميزان باهمية بالغة وعظيمة جدا بما يتعلق بمصائر البشرية باسرها . وينعكس فى هاتين الوثيقتين بشكـل عميق وشامل نهج الحزب والدولة الذى يستهدف كبح سباق التسلح ، وابعاد خطر الحرب النوويـة . وعلاوة على ذلك تضمنت الوثيقتان تحذيرا جديا للذين يدفعون العالـم الى الكارثة النووية .

واقترح قـادة الاحزاب والـدول فى البلدان الاشتراكية السبعـة فى لقائهم العام الجارى فى موسكو على الدول الاعضاء فى الناتو عدم زيـادة النفقات العسكرية ابتداء من الاول من كانون الثانى (يناير) ١٩٨٤ وتقليصها المتبادل العملى فى المرحلة التالية بغية استخدام الاموال المحررة فى سد حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعيـة . وما برح هذا الاقتراح سارى المفعول اليوم ايضا .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى اذ يمارسان بداب سياسة السلام اللينينيـة يتحليان باليقظة الرفيعة ويتخـذان الاجراءات لضمـان امن السوفيتيين واصدقائهم وحلفائهم والدفاع عن مصالحهم الحيوية وتشكل نفقات الدفـاع فى ميزانيـة عام ١٩٨٤-٠٥٤ر١٧ مليار روبل اى ٦٦ر٤ بالمئـة من نفقات الميزانية .

وافاد المقرر ان الخطة والميزانية نصتا على التنمية المتواصلة لكل جمهورية اتحادية فى دولة اشتراكية موحدة . وتبلغ ميزانيات الجمهوريات الاتحادية فى ميزانية الاتحاد السوفيتى ٨ر١٦١ مليار روبل .

وقال وزير الماليـة ان الاتحاد السوفيتى يدخل العام الرابع من الخطة الخمسية فى وضع من النهوض السياسى والعملى الكبيـر . وتعتبر قيـادة الحزب اللينينى الحكيمة ووحدة الحزب والشعب الراسخة-ضمانة النجاحات الجديدة فى البناء الشيوعى .

صحيفة «برافدا» ١٩٨٣/١٢/٢٩
(بالايجاز)





لروس قبل عشرة قرون . ومع ذلك فان
عالى كثير من المدن والقرى الروسيـة
يزالون يحتفلون بانتهـاء الشتاء وحلول
الربيع .

وتقول اسطورة قديمة ان نبات الخنشار
يزهر فى ليلة ٢٣-٢٤ تموز (يوليو) دليلا
الى مكامن الكنوز . اما الاعشاب فتكتسب
فى تلـك الليلة قوة علاجيـة خاصة
وتتباين اسماء هذا العيد لدى مختلـف
الشعوب . فيسميه اللاتفيون مثلا عيـد
ليغو . ولكن هل من الضرورى البحث عـن
الكنوز او الاعشاب الشافيـة فى ذلك
الليل ؟ اليس من الافضل اشعال المواقد
والقفز عبرها ؟ وفى ذلـك الليل يتارجح
الشبان والفتيات وعلى رؤوسهم اكاليل من
اوراق البلوط والبتولا بالاراجيح المزدانة
بالزهور . كما تزدان البيوت فى ذلـك
العيد وتحضر انواع معينـة من الجبن
والبيرة . وتفتح ابواب جميـع البيوت
امام كل الزوار .

صحيح ان حفلات الزفاف فـى المدن
الروسية الان لاتشبه احتفالات اهل الريف
بهذه المناسبات سابقا ، والتى كانـت
شبيهة بعروض مسرحية حقيقية حيث تصدح
اغانى الترحيب والوداع ، وتقدم الرقصات
التقليدية ، وتستمر الوليمة لمدة طويلـة
ويركب الضيوف عربات الخيـل الروسية
ترويكاه . غير انه من الممكن للمرء ان
يشاهد هذه الحفلات التقليدية فى الارياف
حتى الان ، سواء ان كان ذلك فى روسيا
ام فى جورجيا ام فى اوكرانيا .
اما اليكس ليوشينكو وعروسه غالينا

لحملتهما الى قصر تسجيل الزواج عربـة الترامواى القديمة التى تم اصلاحهـا وتزيينها بالبالونات الملونة ويعمل العريس والعروس فى كاراج الترامواىات ، فاقترح عليها زملاؤهما وسيلة النقل الفريدة هذه بدلا من الترويكا ، او قافلـة السيارات ولا اظن ان الكثيرين سيقتدون بهمـا ولكنى لا اشك فى ان يكون ذلـك عادة لدى سائقى الترامواىات الشباب فى مدينة لينينغراد .

قبل عقد الزواج يتوجـه العريسان فى موسكو الى تمثال بوشكين ، او الساحة الحمراء ، او قبـر الجندى المجهول لكل شعب اقداسه .

وثمة عيد المولود . وتختلـف طرق الاحتفال به من مكان الى آخر اما فـى قرية بوليايتسكى قـرب مدينة اوديسا ليغرس اهاليها غرسة كستنا بمناسبـة ولادة الطفل وغرسة كـرز او تفاح او برقوق اذا كان الوليد طفلة . وفى طرف القرية يزدهر الان بستان يدل على مدى احترام الناس لهذه العادة الجديدة .



من الصعب الوصول الى الديك ، فـوق عمود زلق يبلغ ارتفاعه عشرة امتـار والديك هو احدى جوائز الرشاقة فى عيد صبانتوى الصيفى عند التتار



مشهد من اعيـاد السيلكوبيين ، الشعب الذى يبلغ تعداده ٥ر٤ الف انسان فى غرب سيبيريا . فكتوريا فايداش تؤدى احدى الرقصات



جورجيا ، قرية تايا الجبلية احتفال فى الذكرى ١٩٥ على ميلاد ليفان سدجايا

القارئ يسال

هل يوجد غجر فى الاتحاد السوفيتى ؟

ما هو عددهم وكيـف يعيشون ؟

بيدرو ارتيرو فيردغاى (اسبانيا)

ظهر اوائل الغجـر الحضر فى موسكو وبطرسبورغ فـى الثلاثينات من القرن التاسع عشر . وكانوا يشكلون فرق رقص وغناء .

لعل الغجر الرحـل كانوا شعبا محروما اكثر من اى شعب آخر فى روسيا القيصرية وقد غيرت ثورة اكتوبر مصيرهم تغييرا جذريا . فحققت الحكومـة السوفيتية فى الاعوام الاولى من قيامها ما عجزت عـن تحقيقه اية دولـة اوروبية ، اذ وزعت الارض على الغجر ونظمتهـم فى تعاونيات انتاجية وفتحت لهم مدارس والدية . وبدا الغجر يتحضرون ويحصلون على التعليـم والثقافة على نطاق واسع ، خاصة بعـد الحرب العالمية الثانية .

عقب الثورة ظهرت فئـة من المثقفين الغجـر ، العلماء والكتـاب والفنانين والموسيقيين . وقد افتتح فى موسكو عام ١٩٣١ مسرح «رومين» الغجرى الذى يعمل فيه فنانون محترفون ، وهـو المسرح الغجرى الدرامى الوحيد فى العالم . ويخرج عروضا تصور حياة الغجـر قبل الثورة وحياتهم الجديدة فى العهد السوفيتى . وقد دخل نيكولاى سليتشينكو رئيس مخرجى المسرح ، الممثل والمغنى المعروف ، فنان الشعب للاتحاد السوفيتى ، المسرح مباشرة من قافلة الغجر الرحل .

ثمة فى الاتحـاد السوفيتى الان عدد كبير من فرق الغجر الموسيقية المحترفـة التى تحافظ بعنايـة على تقاليد الموسيقى والاغانى والرقصات الغجريـة . ويعالج الملحنون الغجر السوفيت الالحان الشعبية القديمة ويؤلفون اعمالا جديدة . ويعمل فى بلادنا فنانون ورسامون من الغجر . وتخرج افلام عن الغجر باشتراك الممثلين الغجـر وقد لقى اقبالا كبيرا قبل الحرب فيلـم «القافلة الاخيرة» الذى ادت دور البطولـة فيه الممثلة الشهيرة ليالا تشيورنايا .

ثم ظهر فيلم آخر بعنوان «اصدقاء من قافلة الغجر» . واشتـرك الغجرى الشاب فاسيا فاسيليف فى بطولـة الفيلم الثلاثى من مغامرات «المنتقمين الشاطريـن» الذى اخرج بعد الحرب .

تعيش فى موسكو عائلة الملحن بيوتـر ديميتر . وكان جده بيوتر ايضا ، قـد عبر حدود روسيا فى اواخر القرن الماضى بعد تجواله فى كثير من البلدان ، واخـذ يتنقل فى اراضيها الشاسعة . وبدأ حفيده فى ظل الحكم السوفيتى يدرس مع اخوته واخواته الصغار فـى المدرسة ثم حصلوا على التعليم الثانوى والعالى . ونرى بينهم الان بروفيسورا واستاذا مساعدا ورساما وممثلين وموسيقيين وعمالا . اما بيوتـر نفسه فاصبـح ملحنا وكان اول من بدأ تاليف الاغنية الغجريـة المعاصرة . وتقول احدى الاغانى من تلحين بيوتـر ديميتر «نعم اننا غجر ، ولكـن مصيرنا مختلف» هذا صحيح ، فحياة الغجـر فى البلاد السوفيتية تغيرت تغيرا جذريا .

الكسالدر تاتولوف

ما الذى جلبه بابا نوئيل الى براتسك السيبيرية

ستكون موائد سكان مدينة براتسـك الواقعة فى سيبيريا غنية بالطماطم ومختلف انواع الخضار فى ليلة رأس السنـة الجديدة . فقد اصبح تقليدا ان تكون الى جانب شجـرة عيد الميلاد موائد عامرة بالخضروات التى اقتطفت توا من الدفيئات على الرغم من ان درجة الحرارة خارج الدار تقارب الاربعين درجة مئوية تحت الصفر وان الشوارع مغطاة بالثلوج . لقد جلب بابا نوئيل هذه الهدية الى سكان المدينة من سوفخوز «بورس» الذى تعتبر دفيئاته اكبر مزارع مغطـاة بالزجاج فى شرق سيبيريا .

تم تاسيس سوفخوز «بورس» فى نفس الوقت الذى شيدت اثناءه المشاريـع الصناعية الجبارة فى براتسك .

ان المهمة الرئيسية للسوفخوز تنصب على تامين الخضروات لسكان المدينة البالغ عددهم نصف مليون نسمة فى فصـل الشتاء والربيع بالذات . ويتم توفير هذه المواد الغذائيـة بالدرجة الاولى لرياض الاطفال ودور الحضانة ومطاعم العمال . كما اصبح وجودها فى المخازن اثناء شهر اذار (مارس) او تشرين الاول (اكتوبر) امرا مالوفا . ويوفر السوفخوز المذكور خمس ما تحتاجه براتسك من الخضروات .

تزيد مساحـة دفيئات «بورس» على العشرة هكتارات . وهى تقع بالقرب من مصانع المدينة التى تزود المزارع بالطاقة الكهربائية والتدفئـة والمياه . ولا تقل انتاجيـة الهكتـار المربع فى سوفخوز «بورس» عن انتاجية السوفخوزات المشابهة فى مناطق البلاد الاخرى .

غيورغى بوغدانوفسكى
مراسلنا فى براتسك

برج مائل فى قازان

لهذا المبنى الواقع فى وسط مدينة قازان قصة اسطورية طريفة ، تزعم ان البرج قد شيد فى القرن السادس عشر بامـر القيصر ايفان الرهيب خلال اسبوع واحد كما يقال ، وذلك تلبية لطلب ملكة قازان الحسناء سيوم بيكى بعد ان تقدم اليهـا ايفان يطلب يدها . ولكن سيوم بيكى لم تصبح زوجة له ، اذ نهضت اثناء حفلـة الزفاف الى قمة البرج ورمت بنفسها منها .

ان برج سيوم بيكـى اعلى برج فى قازان (٥٨ مترا) ، وقد شيد من الاجـر الاحمر ، ويتالف من سبعة طوابـق ويتوجه سقف خشبـى مخروطى الشكل ينتهى بمسلة . وهذا البـرج من نوع الابراج المائلة . ولقد بدأ ميله ملحوظا فى مطلع هذا القرن ، ومنـذ عام ١٩١٣ اخذ يزداد بسرعة . واستمر ذلـك ثلاثين عاما تقريبا ، ثم انخفضت تلك السرعـة . ولكن منذ عام ١٩٧٧ بدأ ميلـه يزداد مجددا . ويبلغ انحرافه عن الخط العمودى الان ١٧١ سنتمترا .

وقد وضع خبراء موسكو مشروعـا لتثبيت البرج لكى يستقر فى مكانه .

وقـال ناحـوم ميروتشنيك رئيس المهندسين المسؤولين عن تنفيذ المشروع :

- ان ١٤٥ بئرا ستحفر بعمق ٢٠ - ٢٥ مترا . وسيصـب فيها خليط من الاسمنت والرمـل . وستوضع فى الابار اسطوانات من الخرسانـة المسلحة تملأ بنفس الخليط . وسيشتد كل ذلـك الى التربة بشدة ، وسيبدو البرج وكانه يقف على ارجل . ان هذه الطريقة تطبق فـى بلادنا على نطاق واسـع . فقد تم اللجوء اليها من اجل تعزيـز قواعد عدد من البنايات . وفى العاصمـة تقوم الان على اعمدة مطمـورة بنايـة مجلس النقابات السوفيتية ، والبنايـة القديمة لمسرح موسكو الفنى ، ومسكن قديـم فى زقاق سليرتشكوف . وسيتم فى المستقبـل القريب تعزيز قاعدة فندق «تسينترالنايا» وبناية البريد المركزى .

فلاديمير الكساندروف



ستون سنة جديدة

ـ سيصبح عام ١٩٨٤ الجديد حدثا مشهودا في حياة الكثيرين من سكان آسيا ، الذين يضبطون حياتهم على التقويم الشمسي والقمري . اذ ستبدأ في هذا العام حلقة جديدة امدها ٦٠ سنة وتستمر حتى عام ٢٠٤٣ . ويستخدم الفيتناميون والمنغوليون واليابانيون والكمبوتشيون وجيرانهم الترتيب الزمني ، الذي يحمل كل عام منه اسم احد الحيوانات ، وذلك منذ خمسة الاف سنة . وقد كان عام ١٩٨٣ سنة الخنزير . اما عام ١٩٨٤ فهو سنة الفارة . واصبح هذا التقويم يثير الاهتمام بين الاوربيين ايضا .

ان هذا التقويم يعبر عن التصورات الفلكية للحكماء القدامى ، فهو يسترشد بجهات العالم وبروج الافلاك والتجسم القطبي ويرتبط بالمجرى السنوي للكوكبين الجبارين زحل والمشتري وقد اتضح مؤخرا ان جدوله يحتوي كذلك على حلقات نشاط الشمس امد كل منها ١١ سنة . واذا اخذنا بنظر الاعتبار ان هذا الحساب يجري منذ الالف الثالث قبل الميلاد وليس منذ القرن الثامن عشر وفقا للاعتقاد السائد فيصبح واضحا ان هذه المعلومات الفريدة ستغدو بمثابة هدية السنة الجديدة للكثيرين من العلماء الذين يقومون بالابحاث في مجال الطاقة الشمسية . فقد أصبحت تحت تصرفهم خبرة وملاحظات علماء الفلك القدامى على مدى قرون عديدة .

وتجدر الاشارة في هذا المجال الى كلمات العالم السوفييتي البارز الاكاديمي فرنادسكي الذي اشاد بنشاط الطلائع في ابحاث الفضاء اذ قال «ان الحدس القديم للافكار الدينية الكبيرة للبشرية خلق الارض وعلى وجه التحديد كون الناس اطفال الشمس هي اقرب الى الحقيقة مما يفكرون» وفي هذا المعنى ايضا تجدر الاشارة الى قول البروفيسور تشيجيفسكي مؤسس مدرسة الهيليوبيولوجيين السوفييتية : «ينبغي على الآن القول بان الفكرة حول التأثير الشمسي الخاص على الجسم لا تعود لي اوحدي ، بل لمئات والاف المؤرخين الذين ، جاءوا الظواهر غير الاعتيادية على الشمس وسطح المياه والرياح ، وغيرها من الظواهر على الارض . غير انني حولت الافكار القديمة الى اشكال من الارقام والجداول والفهارس وكشفت امكانية التنبؤ» .

لقد مر كوكبنا في عام ١٩٨٠ بذروة اخرى من نشاط الشمس . وبسببه ارتبطت التجربة الدولية الواسعة «غلوبيكس –٨٠» لغرض اعداد اجراءات وقائية من الامراض التي تسببها الظروف المناخية الغير ملائمة التي تؤثر عليها (وفقا لما اصبح معترفا به اليوم) «الانفجارات» الشمسية وحصل علماء الطب السوفييت بنتيجة التجربة على معلومات اكيدة تدل على ان سرعة رد الفعل لدى الناس الذين تؤثر عليهم التقلبات الجوية ، وهم ليسوا قلائل ، تنخفض بثلاث او اربع مرات اثناء فترة نشاط الشمس . واصبح واضحا سبب الزيادة الكبيرة في حوادث الطرق في سنوات النشاط الشمسي التي كانت حتى «غلوبيكس –٨٠» تراقب احصائيا فقط .

وتدل جميع الاحتمالات على ان الذين رسموا التقويم المرحلي كان لديهم ايضا تصور حول هذه الظاهرة الطبيعية اي حول تناسب الظواهر الشاذة الشمسية والارضية ، التي من بينها الكوارث الطبيعية والاوبئة ، وتلك التي تعتبر امورا ارضية محضة كمحصول الحبوب وصيد الاسماك وحتى نوعية الشمبانيا وقيادة واسطة النقل .

وبفضل هذا التقويم المرحلي تنشأ امكانية حقيقية لالقاء نظرة علمية على الماضي السحيق للبشرية لمعرفة تاريخ «نشوء العالم» واسباب نشوء ماتسمى بالعهود او المراحل الاكثر شهرة ويعتقد المؤرخون ان عددها يزيد على الالف ويستندون في حساباتهم الزمنية على اكثرها اهمية والتي سنشير اليها ومن المدهش ان جميعها قد حدثت ضمن شبكة التقويم المرحلي على خط متواز واحد وترتبط بدقة بتواريخ نشاط الشمس وفقا لتقويم فوائف .

وفيما يلي الرئيسية منها . في الاول من كانون الثاني – يناير عام ٤٧١٣ قبل الميلاد – العصر الحجري الذي يستخدم في الحسابات الفلكية والزمنية ومنذ هذا العصر يجري حساب متواصل للايام . في ٢١ نيسان عام ٧٥٣ قبل الميلاد – العصر الذي يبدأ بتاريخ تأسيس روما كما يعتقد . وقد استخدمه المؤرخون الاوربيون حتى نهاية القرن السابع عشر . وفي ٢١ ايلول – سبتمبر عام ٥٠٢ قبل الميلاد – يوم ولادة بوذا . وهو بداية العصر البوذي في آسيا . وفي ٢١ اذار – مارس عام ٢٦٧١ قبل الميلاد – العصر اليهودي من «نشوء العالم» وفي الاول من كانون الثاني – يناير من السنة الميلادية الاولى بداية عصرنا وفي الاول من ايلول – سبتمبر عام ٥٥٠٩ قبل الميلاد – العصر البيزنطي اعتبارا من «نشوء العالم» . وفي ١٦ حزيران – يونيو عام ٦٢٢ يبدأ العهد الاسلامي «الهجري» . وفي ٢٦ شباط – فبراير من عام ٧٤٧ قبل الميلاد يبدأ عهد نبوخذنصر الذي اطلق عليه اسم مؤسس مملكة بابل الجديدة وقد استخدم التقويم بصورة واسعة في الحسابات الفلكية حتى زمن كوبرنيك .

بيد ان الامر الجديد الذي لا يتوقعه القراء هو الخبر حول كون هرقل الذي يعتبر اشهر بطل خرافي في اليونان وروما هو رمز تقويمي . انه اساس الحلقة التي امدها ١٢ عاما وكل عام منها يرمز بحيوان ، وان بطولاته الاثنتي عشرة تدخل بسهولة في شبكة التقويم مع علم اللاهوت الافريقي لغيسيود . وان الحيوانات التي ينتصر عليها البطل سنويا تشبه حيوانات دائرة التقويم الشرقي ، اما هرقل نفسه فيبرز امامنا بصفة جديدة اذ انه يعبر عن اقوى عامل في الطبيعة وهو الزمن .

اوليغ غوربولوف

سماع تنفس الارض



تعمل في منطقة غارمسكي في طاجيكستان بعثة زلزالية من معهد فيزياء الارض التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية . وتقوم ٢٥ محطة لتسجيل الزلازل ، وبضمنها تلك المقامة في الحفيرات الجبلية بتسجيل اضعف التقلبات في التربة ان احدى الطرق المتبعة في التنبؤ بالهزات الارضية هي بواسطة جس قشرة الارض بذبذبات كهربائية شديدة .



مائة فرضية لاحدى الظواهر الغريبة

اضيفت فرضية جديدة الى الفرضيات المتعلقة بنشوء «نيزك تونغوس» (هكذا سمي الجسم السماوي الذي سقط في سيبيريا ، في منطقة نهر بودكامنايا – تونغوسك ، قبل ثلاثة ارباع القرن) .

ويرى اندريه نيفسكي ، الدكتور فلسفة في العلوم الفيزيائية والرياضية بان الجسم السماوي ما هو الا نيزك حدث لدى اقترابه من الارض انفجار كهربائي هائل سببته السرعة مافوق الصوتية للجسم الساقط . اما طاقة الانفجار المذكور (والذي سمع انذاك على مسافة ١٢٠٠ كم كما يقول شهود عيان) فقد نتجت عن التحول السريع من الطاقة الحركية «للقادم السماوي» الى طاقة كهربائية .

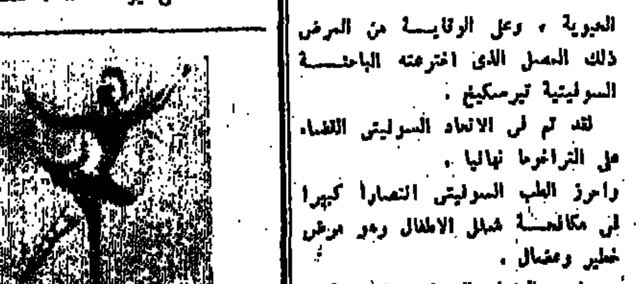
ويرى العالم فان هذه الفرضية تكشف النقاب عن عدد من الظواهر الغامضة حتى يومنا هذا . فلقد كان معروفا مثلا بان التربة في المنطقة المحلية تأثرت بالتلوث الاشعاعي لكن هذه الظاهرة تبدو واضحة الان فمن المعلوم بان الشحنات الكهربائية العالية ترافقها الاشعاعات .

لكن الفرضية تبقى فرضية ، ومازال البحث عن الحقيقة مستمرا . ويقوم به على وجه الخصوص اعضاء البعثة المشتركة التي شكلتها جامعة تومسك في الاتحاد السوفييتي ، والجمعية الفلكية الجيوديزيائية لعموم الاتحاد السوفييتي . وقد درست واحدة من الفرضيات القائلة بان مركبة كونية ذات محرك نووي «هبطت» في التايغا السيبيرية . وكانت نتيجة الابحاث رفض هذه النظرية .

لكن اكثر الفرضيات شيوعا في ايامنا هذه هي نظرية الشهب والتي تؤيدها غالبية الباحثين الاجانب والوطنيين كذلك «بلغز تونغوس» .

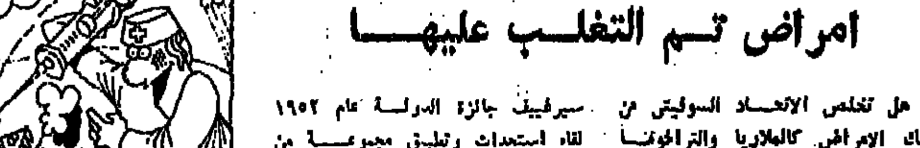


هذه المنمنمات الصغيرة المدهشة لهو مواطن المدينة الاوكرانية جميرينك ميخائيل ماسلوك .



ان النقوش الجميلة التي تمثل صورة الشاعرة ليسيا اوكراينكا ، وسفينة شراعية وقطار مؤلف من قاطرة وتسع عربات ، وتمثال لراقصة باليه لا يمكن رؤيتها الا عبر عدسة مكبرة قوية . وذلك لان حجم كل هذه الاشكال لايتجاوز بضع مليمترات . اما صانع كل

القارئ يسأل



امراض تم التغلب عليها

هل تخلص الاتحاد السوفييتي من تلك الامراض كالملاريا والتراخوما وشلل الاطفال ؟

راجش جايارامان
(الهند)

يصل مئات الالوف من الناس كل صيف الى مصايف الراس الاخضر وتسيخيدزيري وماهينجاوري وكوبوليتي وغاغرا وغوداوتا وبيتسوندا الواقعة على ساحل البحر الاسود ، وذلك لغرض الاستراحة والعلاج ، علما بان هذه الاماكن لم تكن قبل ٦٠–٧٠ عاما صالحة لذلك ابدا . والاكثر من ذلك ان الملاريا كانت سائدة هنا انذاك .

ولقد قام الاطباء السوفييت بالكثير لمكافحة هذا الوباء ففي بداية الامر استحضرت عقاقير اصطناعية مضادة للملاريا كالاكريخين والبلازموتسيد والبيغومال والتسيكلوغين وغيرها . كما بنيت مراكز لمكافحة هذا المرض منها معهدان للعلاج من الملاريا وبحوث الطفيليات . وقد ادى استخدام مبيدات الحشرات السامة ذات المفعول طويل الامد الى نتائج ملموسة .

منح فريق من العلماء برئاسة سيرفييف جائزة الدولة عام ١٩٥٢ لقاء استحداث وتطبيق مجموعة من الاجراءات ادت الى تخفيض عدد المصابين بالملاريا في الاتحاد السوفييتي تخفيضا كبيرا ، والى القضاء على الملاريا كمرض واسع الانتشار .

وكان الرمد الحبيبي (التراخوما) قبل ٥٠–٦٠ عاما من اكثر الامراض انتشارا . فقد بلغ عدد المرضى المصابين بها في اواخر العشرينات ٩٠–١٠٠ مليون وكان هذا المرض منتشرا جدا في الصين والهند وتركيا وغيرها من البلدان .

ولقد توصل العلماء السوفييت الى سبل جراحية لعلاج مرض التراخوما واثاره . واعد باحثو معهد هيلمهولتز لامراض العيون جدولا دليلا لاستخدام المستحضرات السولفانيلاميدية ، ثم بداوا باستخدام مضادين حيويين تم تركيبهما في بلادنا ، وهما الكلورميتسيتين والسينتوميتسين وكانا فعالين جدا لشفاء المرضى المصابين بالتراخوما . ومما يساعد على شفاء المريض وبشكل خاص علاجه من اشكال المرض التي لاتؤثر فيها المضادات الحيوية ، وعلى الوقاية من المرض ذلك المصل الذي اخترعته الباحثة السوفييتية تيرسكيخ .

لقد تم في الاتحاد السوفييتي القضاء على التراخوما نهائيا .

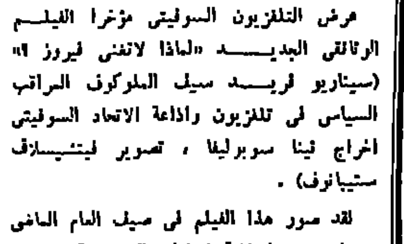
واحرز الطب السوفييتي انتصارا كبيرا في مكافحة شلل الاطفال وهو مرض خطير وعضال .

ونجح العلماء السوفييت في تركيب وانتاج مصل حي لمعالجة شلل الاطفال ويتم سنويا التلقيح ما بين ٦٠ و٨٠ مليون طفل بهذا المصل .

ولذا فان الاتحاد السوفييتي لايعرف الآن انفجارات شلل الاطفال الوبائية ابدا .

هذا وقد منح العالمان السوفييتيان سمورودينتسيف وتشوماكوف جائزة لينين لقاء النجاح الذي احرزاه في مكافحة شلل الاطفال .

لماذا لاتغني فيروز؟



عرض التلفزيون السوفييتي مؤخرا الفيلم الوثائقي الجديد «لماذا لاتغني فيروز ؟» (سيناريو فريد سيف الملوكوف المراقب السياسي في تلفزيون واذاعة الاتحاد السوفييتي اخراج لينا سوبرليفا ، تصوير فيتشيسلاف ستيبانوف) .

لقد صور هذا الفيلم في صيف العام الماضي حينما وقعت اتفاقية الاذعان المفروضة من قبل الولايات المتحدة التي اقسمت بانها تحرص على السلام والاطمئنان في لبنان وارسلت لهذا الغرض مشاة البحرية الى هذا القطر العربي لقد مضى الوقت ولم يشهد لبنان السلام ولا الطمانينة . وتحول الاحتلال «الهادئ» الى تدخل علني ، فيقتل الجنود الامريكيون اللبنانيين المسالمين وتلقي الطائرات الحربية الامريكية القنابل على اراضيهم .

لماذا لاتغني فيروز المطربة ذات الشهرة العالمية ؟ انها كانت تحمل للناس الفرح بغنائها الجميل دوما . اما الان فتتساءل المغنية : «كيف اغني وانا جريحة كبلدي ؟» هل يستطيع المرء ان يمنح الاخرين البهجة حين لايعرفها هو نفسه ؟ انها تحتج بكل ما في حوزتها من السبل وتجسد احتجاجها في صمتها ، نعم ، انها تصمت في البلاد التي لاتتصور نفسها دون فيروز وغنائها العذب انها لاتستطيع ان تغني على الارض التي يدوسها الغزاة الاسرائيليون بمساعدة حلفائهم الامريكيين الذين ارسلوا قواتهم الى لبنان للاشتراك فيما يسمى بـ«القوات المتعددة الجنسيات» للمحافظة على السلام في لبنان لقد تعب هذا الشعب من الحرب والخراب واصبحت الاطلال والانقاض الان رمزا للبنان اضافة الى رمزيه الجميلين المعروفين شجرة الارز العريقة وفيروز الفتية دوما . ويتحول هذا البلد الجميل المرح بالتدريج الى ارض العذاب والحرائق . الا ان الشعب اللبناني لايريد ان يكون تابعا لاسرائيل ولا للامريكيين فيحتج . ولكن مظاهراته تقمع بوسائل غير سلمية . ويغتال رجال الدولة . ولاتزال خرب التفجيرات منتشرة .

لقد فقد الاف كثيرة من اللبنانيين المأوى كما فقدت الوف العائلات اطفالها ، وبقي عدد هائل من الايتام .

ان الاصطدامات الطائفية التي تستثيرها العناصر الاسرائيلية والامريكية ، قادت بلبنان الى حالة حرب اهلية جديدة .

لماذا؟!



لكن يجب اعادة الوفاق الوطني . هذا ما يدركه جميع اللبنانيين ، المسيحيين والمسلمين اذ يريد لبنان بل ويجب ان يحافظ على سيادته واستقلاله ، اللذين حققهما قبل اربعين عاما ، واصبحا الان عرضة للخطر .

ان الشعب اللبناني واثق من انه سيحين يوم تبدأ فيه فيروز الغناء مجددا .

ناديجدا شولجينكو

أنباء موسكو تقدم



ايغور كيو
لغز القرن العشرين

«اذا اردتم الاقتناع بان العجائب موجودة فاذهبوا الى حفلات كيو» . هكذا كتبت الصحف الدانماركية اثناء جولة كيو الفنية في الدانمارك .

هذا صحيح . فان البيانو المعلق في الهواء والفتاة التي تتحول الى اسد والفنان نفسه الذي يفلت بطريقة مجهولة من صندوق مقفول بالقفلين ، ان هذه وغيرها من «العجائب» تحمل المرء يوافق على رأي الصحفيين اليابانيين الذين يقولون ان كيو «لغز القرن العشرين» .

وبالمناسبة ، لقد صورت شركة تلفزيونية يابانية فيلما بعنوان «كيو اكبر ساحر في القرن العشرين» . وعرض الفيلم في اليابان مرات عديدة . وجرى عرضه الاول في ليلة رأس السنة ، حين ينتظر الناس العجائب بصفة خاصة .

قال ايغور كيو مبتسما : «انا من اهالي موسكو الاصليين غير اني لا اقضي في مدينتي سوى ايام معدودة ، لانني دائم التجول» .

لقد احيى كيو حفلات في جميع انحاء البلاد والعالم ولقي في كل مكان نجاحا كبيرا وتقديرا عاليا .

اشترك ايغور كيو في عرض على حلبة السيرك كفنان مستقل للمرة الاولى قبل ربع قرن حين نقل والده الحاوي الاسطوري ايميل كيو من حلبة السيرك مباشرة الى المستشفى اثر اصابته بجلطة قلبية . بدأ ايغور يساعد اباه في الخامسة من عمره . ومنذ ذلك الوقت لم يتصور نفسه منفصلا عن السيرك . ولقي اخوه الكبير ايميل ايضا نجاحا في السيرك .

يختلف ايغور كيو عن كثير من زملائه الساعين الى اخفاء سر العابهم مهما كلف الامر . فهو مستعد للكشف عن اسراره اذا كان ذلك الكشف بحد ذاته امرا مضحكا ويحتوي على شيء من اللغز . ويعارض كيو اعداد الحيلة من اجل الحيلة . لان فن الحاوي ، برأيه ، يجب ان يتميز بطابع عرض مسرحي براق ذي نبرة مضحكة دوما .

ان المهمة ، كما يقول كيو ، لا تتلخص في هز خيال الجمهور بعرض مشاهد مذهلة وغريبة ، بل في تمكينه من الاستراحة والتسلية والضحك .

يرفض كيو بصورة قاطعة استخدام انجازات العلم والتكنيك الحديثة في العابه . اذ يجب ان تجتذب المتفرجين في السيرك المهارة الاصيلة .

يرى كيو ان من السخافة اللجوء الى شيء من الشعوذة او التظاهر بالقساوة وخلق جو من الخوف اثناء عرض العاب الحاوي .

قال كيو : ان الحاوي في ايامنا يجب ان يكون ممثلا كوميديا . واني احاول النظر الى نفسي من خلال نظرة الجمهور لي . فالجمهور يريد ان يستغرب ويثق بامكانية الاعجوبة . اذ يبقى في كل منا شيء من طبيعة الطفل .

بالمناسبة ، ان الاطفال اخطر مشاهدين بالنسبة له .

اضاف كيو قوله : انهم لا يزعجونني بل يحلون الخدعة اسرع من الكبار . فالبالغون يبحثون عن شيء غير عادي وينظرون الى اللعبة من قمة معارفهم . اما الاطفال فلهم نظرة بسيطة ، لذا يحلون اللغز بسرعة .

ان اوقات الفراغ غير موجودة لدى كيو تقريبا . وحين توفرها يعيد قراءة مؤلفات تشيخوف وكاتايف وسيمينوف او يشاهد مباراة فريقه المحبوب في كرة القدم بنفس الحماس الذي يعرض به عجائبه في حلبة السيرك .

ليونيد دنيبروفسكي

«صبي النجوم» في عالم الباليه

سيرغي فيخاريف في باليه «صبي النجوم»

جرى على خشبة قاعة «اكتيابرسكي» وهي اكبر قاعة للحفلات في ليننغراد العرض الاول لباليه «صبي النجوم» على موسيقى سيمفونية فرانز شوبرت الثامنة . اما قصة الباليه فهي مقتبسة من حكاية اوسكار وايلد التي تحمل نفس العنوان . ومن قصة شوبرت الرمزية «حلمي» ، التي كتبها بروح المدرسة الرومانسية الالمانية . وهذه هي المرة الاولى التي يتوجه فيها مسرح الباليه السوفييتي الى نتاج الكاتب الانكليزي الشهير ، واعتمادا على الحكاية المذكورة الف اوليغ فينيالوف قصة الباليه ، كما قام باخراجها ووضع الديكور لها . وكان هذا الفنان قد حظي بشهرة واسعة عندما اخرج باليه «الابله» اعتمادا على رواية فيودور دوستويفسكي على موسيقى سيمفونية تشايكوفسكي السادسة . وبمبادرته بدأ آنذاك العمل لاخراج الباليه وبرز فينيالوف في تلك المرة كذلك كمهندس ديكور ومصمم ازياء . اما رقصات «صبي النجوم» فقد اخرجها ليشالي تيموفييف المشرف الفني على فريق الباليه الكلاسيكي في مدينة لونغورود . ويتميز اخراج الباليه الجديد بوضوح التعبير ودقة الاسلوب ورهافة الذوق .

ولليل والنهار دور كبير في الباليه فالفصل الاول وهو فصل تجري فيه تطورات قصة الباليه ، في النهار يختتم بتحول صبي النجوم الى مسخ بشع وفقا لتنبؤ ملكة الليل التي قالت ان الصبي سيفقد قوته السحرية بعد ان يخلق الشر . وتتمثل في الفصل الثاني من السيمفونية والباليه طبعا مشاهد الليل حيث يدخل البطل دائرة الفن السحرية ، التي وصفها الملحن في قصة «حلمي» . ففي الليل يتحول المسخ الى جميل وهذا موضوع تقليدي لدى الرومانسيين ويصطدم على خشبة المسرح هدوء وقصة آلهات الليل بحركات صبي النجوم المعبرة عن شدة القلق والحيرة . ويلتحم الانسان سكون الاشباح القمرية بالعالاته الملتهبة الجريحة .

لقد اخرج باليه «صبي النجوم» خصيصا للراقص سيرغي فيخاريف فنان مسرح كيروف للاوبرا والباليه في ليننغراد ويؤدي هذا الراقص الشاب دوره بصورة باهرة وحماس كبير وقوة تعبيرية خارقة .

هذا ويلاحظ في الاعوام الاخيرة ان مسرح الباليه يتوجه اكثر فاكثر الى عالم الحكاية والافكار الخير والجمال والى جانب امكانيات الرقص التعبيرية يكتسب في الباليه اهمية خاصة جو التمثيلية نفسه ، وغنى الوان الديكور والدقة في استخدام الاثارة . لقد حقق باليه «صبي النجوم» نجاحا كبيرا جدا .

يلينا بروفيفا

البرنامج الاقتصادي الاجتماعي لعام ١٩٨٤

صادق مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي في دورته التي عقدت في اواخر كانون الاول (ديسمبر) على خطة وميزانية الدولة لعام ١٩٨٤ وقبيل الدورة كان مشروعا هاتين الوثيقتين قد نوقشا في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي وافق عليهما من حيث الاساس .

ان كل ما يجب تحقيقه في العام الجديد ، يعتمد على الانجازات السابقة بداهة .

وقد اشير في الدورة الى ان عام ١٩٨٣ قد شهد وتائر اعلى من السابقة في نمو الانتاج وزيادة الرفاهية .

وقد ازداد الدخل القومي خلال العام الماضي بنسبة ١ر٣ بالمئة ، كما ازداد حجم الانتاج الصناعي بمقدار ٤ بالمئة (بينما ازداد عام ١٩٨٢ بنسبة ٩ر٢ بالمئة فقط) وازدادت انتاجية العمل بنسبة ٥ر٣ بالمئة ، كما ازداد الانتاج الزراعي بنسبة ٦ر٢ بالمئة وزادت الاستثمارات الاساسية بفضل توظيفات الدولة بنسبة ٤ر٤ بالمئة ، واجور العمال والموظفين بنسبة ٤ر٢ بالمئة واجور الكولخوزيين بنسبة ٧ بالمئة وتجارة المفرق بنسبة ٧ر٢ بالمئة وصندوق الاستهلاك الاجتماعي بنسبة ٦ر٤ بالمئة .

وقد اشار اندروبوف في رسالته الموجهة الى اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المنعقد في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ، الى ان «الاهم الان هو عدم تخفيض الوتائر التي تم التوصل اليها والمحافظة على المزاج الايجابي العام للعمل الجدي ، وتطوير العمليات الايجابية بمزيد من النشاط» .

ان البرنامج الاجتماعي الاقتصادي الذي يجب تنفيذه في العام الجديد يشمل جميع فروع الاقتصاد ، وكل مجالات حياة المواطنين السوفيت ونتوقف فيما يلي عند بعض عناصره الاساسية .

زيادة مردود العمل

تنطلق واجبات المشروع لهذا العام من زيادة دور العوامل التي تضمن تطوير الاقتصاد عموديا فيقتضي المشروع ان تشكل زيادة انتاجية العمل ٩٧ بالمئة من الزيادة المنتظرة في الدخل القومي وان تكون تسعة اعشار الزيادة في الانتاج الصناعي وكامل الزيادة في الانتاج الزراعي والنقليات بسكك الحديد ثمرة لزيادة انتاجية العمل وسينخفض استهلاك الطاقة لكل وحدة من الدخل القومي بنسبة ٥ر١ بالمئة ، كما يقل استهلاك المعادن بنسبة ٥ر٢ بالمئة .

وينص المشروع على زيادة انتاجية العمل في الصناعة بنسبة ٤ر٣ بالمئة خلال العام الجديد علما بان ازدياد انتاجية العمل بنسبة واحد بالمئة يعني ازدياد قيمته بسبعة مليارات روبل (او اكثر من خمس الانتاج الصناعي كله في البلاد عام ١٩٤٠ السابق للحرب) وتوفير عمل ٤٠٠ الف شخص تقريبا .

الانتاج الصناعي السوفيتي (عام ١٩٤٠ = ١)

١٩٤٠	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٨٤ (خطة)
١	٥,٢	١٢	٢١	٢٢,٧

تسريع الوتائر

ومن المقرر ان يزداد الانتاج الصناعي بنسبة ٨ر٣ بالمئة ، والانتاج الزراعي بنسبة ٤ر٦ بالمئة ، والدخل القومي بنسبة ١ر٣ بالمئة .

ان الفروع العاملة لاغراض الاستهلاك مباشرة ستتطور عام ١٩٨٤ باسرع مما ستتطور فروع انتاج وسائل الانتاج (ستبلغ زيادة الانتاج لكل من مجموعتي هذه الفروع على التوالي ٤ و٧ر٣ بالمئة) هذا مع العلم بان مهمة تلبية حاجات السوق من البضائع الاستهلاكية ستنفذ ، كما اشير في الدورة ، من قبل كل المؤسسات الصناعية بلا استثناء ، بما في ذلك مؤسسات الصناعة الثقيلة .

ان تسريع وتائر النمو الذي كان من حصيلة العمل عام ١٩٨٣ نتيجة الاجراءات التي تحققت بمبادرة الحزب سيستمر .

المجمع الزراعي الصناعي

ومن المتوقع ان تبلغ قيمة الانتاج الزراعي الاجمالي عام ١٩٨٤ ٤ر١٤٠ مليار روبل ، مشكلة بذلك اعلى مؤشر في تاريخ البلاد .

وازدادت واجبات الفروع التي تزود الزراعة بكل ما تحتاج اليه وتلك التي تعالج المحاصيل الزراعية .

وقد خصص لذلك ١٣٠ مليار روبل اي اكثر من ثلث كامل مخصصات الاقتصاد الوطني .

التقدم العلمي التكنيكي

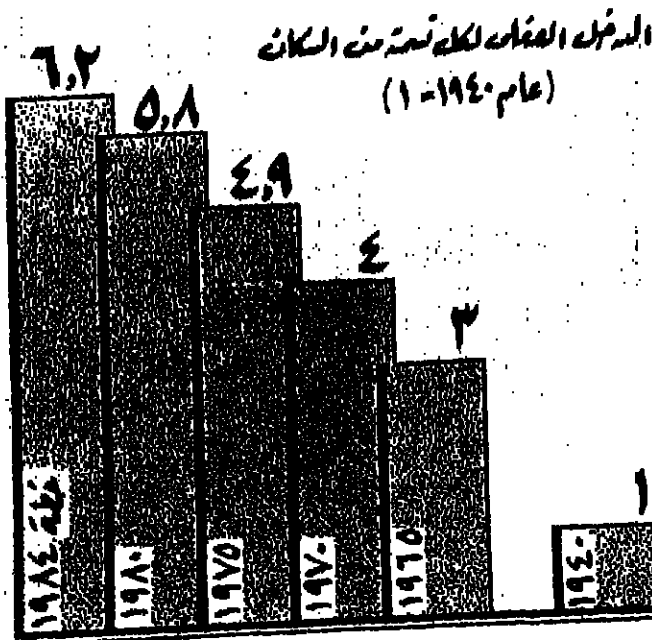
يتضمن مشروع العام الجديد ١١٥٠ مهمة تتعلق بتنظيم انتاج الات جديدة واكثر من ٣٨٠ مهمة تخص تطبيق العمليات التكنولوجية المتقدمة ووسائل المكننة والاتمتة . ويتضمن المشروع كذلك الواجبات الخاصة بالقضايا العلمية التكنيكية التي يعالجها الاتحاد السوفيتي مع البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي .

الواردات والنفقات
الطلب والعرض

سيزداد الدخل الفعلي لكل نسمة من السكان بنسبة ٥ر٣ بالمئة (بينما ازداد عام ١٩٨٣ بنسبة ٢ بالمئة) وستخطو البلاد خطوة كبيرة في طريق التوليق بين واردات المواطنين ونفقاتهم ، بين قدراتهم الشرائية وحجم البضائع والخدمات المتوفرة في السوق .

ومن اجل ذلك سيزداد انتاج البضائع الاستهلاكية وتداولها اكثر مما ستزداد مداخيل المواطنين . فستبلغ نسبة زيادة تداول البضائع ٥ر٤ بالمئة ، اي ٥ر١٦ مليار روبل .

وستتحسن الظروف السكنية لعشرة ملايين نسمة تقريبا خلال العام الجديد وستؤهل المؤسسات الدراسية العليا والمتوسطة اكثر من مليوني اختصاصي وسيزداد عدد الاختصاصيين الاجمالي على ربع العاملين في الاقتصاد الوطني ويتوقع ان يتم التقدم في سائر الفروع المرتبطة برفع مستوى حياة المواطنين السوفيت .



الوقود والطاقة

لقد درس المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٣ برنامج الطاقة الطويل الامد للاتحاد السوفيتي الذي انعكست موضوعاته الاساسية في مشروع العام الجديد .

ان انتاج الطاقة سيزداد بنسبة ٦ر٣ بالمئة وسيبلغ ١٤٦٥ مليار كيلوواط ساعي ، اي ما يزيد على ما تنتجه اليابان والمانيا الاتحادية وفرنسا وبريطانيا مجتمعة . وسيزداد توليد الكهرباء خاصة في المحطات الكهرذرية والكهرمائية (١٢ بالمئة) .

وسيزداد استخراج النفط والغاز المكثف ٧ر٧ مليون طن واستخراج الغاز الطبيعي بمقدار ٥ر٤٢ مليار متر مكعب . وهذه الزيادة وحدها تفوق استخراجه السنوي في بريطانيا والمعدل المقرر حسب الخطة لاستخراج الغاز (٥٧٨ مليار متر مكعب) يزيد عما يستخرج منه الان في الولايات المتحدة ومن الصعب ان يصدق المرء ان استخراج الغاز في هذا البلد الراسمالي الكبير قبل تسعة اعوام فقط (عام ١٩٧٥) كان يفوق ما يستخرج منه في الاتحاد السوفيتي بمرتين وليف .

ومنذ عدة اعوام يحتل الاتحاد السوفيتي المرتبة الاولى في العالم من حيث استخراج النفط والغاز المكثف . ولا تزال المسافة التي تفصل بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في ازدياد .

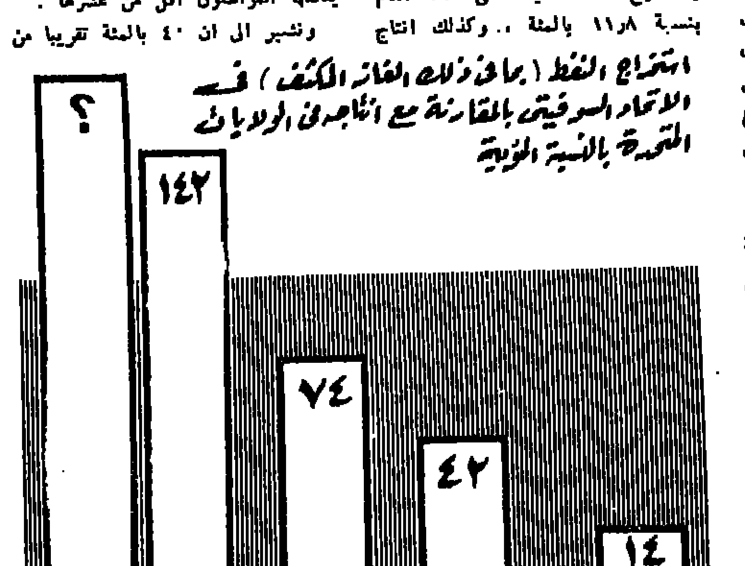
وستزداد موارد الطاقة والوقود في العام الجديد عموما بنسبة ٤ر٣ بالمئة ويوجه المشروع اهتماما خاصا الى استثمارها بمزيد من العقلانية .

المعادن

وبالنسبة لصناعة صهر المعادن الحديدية فان الاهتمام الرئيسي سينصب على زيادة انواعها الاكثر اقتصادية اي مدرفلات الصلب من الصنف غير الرفيع (١٨ بالمئة) والمدرفلات المعززة بالمعالجة الحرارية (١١ بالمئة) والصفائح المطلية (حوالي ١٣ بالمئة) ان بلادنا اذ تتابع احتلالها المرتبة الاولى في العالم من حيث انتاج المعادن الاجمالي ، ستتابع عملية تحسين اصنافها وتعزيز قاعدتها من الموارد والخامات .

الكيمياء والبتروكيمياء

سيستمر تطور هذين الفرعين بمزيد من السرعة ، وسيزداد انتاج اللدائن والصموغ الاصطناعية في هذا العام بنسبة ٨ر١١ بالمئة .، وكذلك انتاج



الالياف والخيوط الكيميائية بنسبة ٥ر٨ بالمئة ، والكاوتشوك الاصطناعي بنسبة ٣ر٨ بالمئة والاسمدة والمبيدات الكيميائية بنسبة ٣ر٣ و٦ر٣ بالمئة على التوالي .

ويقتضي المشروع ان يستغل كل من الفرعين قدراته بصورة فعالة ، وان يسرع لتشغيل مؤسسات جديدة وتطوير صناعة الخامات ، وتحسين بنية المنتجات ورفع جودتها .

الاخشاب والورق والسيلولوز

ان المهمة الرئيسية في هذا المجال هي زيادة الفعالية في استثمار الاخشاب ، وتنظيم العمل في عمليات قطع الاشجار ونقلها . وسيزداد بشكل خاص انتاج الالواح من الخشب المنشور المضغوط (بنسبة ٥ر١٠ بالمئة) والواح الالياف المضغوطة (١ر٩ بالمئة) ورقائق الخشب (٨ر٢٠٪) والخشب المعاكس (٣ر١١ بالمئة) الخ ، وسيتحسن تزويد مؤسسات الخدمات العامة والسكان بهذه المواد وغيرها من مواد البناء .

الآلات

سيزداد انتاج صناعة الآلات ومعالجة المعادن بنسبة ٨ر٥ بالمئة ويعطي المشروع الاولوية لتطوير الآلات والمعدات الضرورية لتحقيق البرنامج الغذائي وبرنامج الطاقة وكذلك للمنشآت التي يجب انجازها عام ١٩٨٤ .

وسيزداد بسرعة اكبر انتاج اكثر الآلات تكاملا ، كالجرارات التي تبلغ قدرتها ١٠٠ حصان واكثر (٩ بالمئة) والآلات والادوات ذات الادارة المبرمجة (حوالي ٢٠ بالمئة) ووسائط الاتمتة والآلات الحاسبة على الاساس الميكروالكتروني ، (٣ر١ مرة) ، وستزداد حصة السيارات ذات محركات الديزل . كما سينمو انتاج الايدي الآلية . فتتجه النية الى انتاج اكثر من ١١ الف قطعة .

التجارة الخارجية

ينص المشروع على زيادة التجارة الخارجية بنسبة ٣ بالمئة . وسيزداد تبادلنا التجاري مع البلدان الاشتراكية بنسبة ١٠ بالمئة وستبلغ حصتها في التجارة الخارجية السوفيتية ٦١ بالمئة (٧ر٥٣ بالمئة عام ١٩٨٠) وسيستمر تطور علاقاتنا مع الدول النامية ومع بلدان الغرب المعنية بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي على اساس المنفعة المتبادلة .

الميزانية وعناصرها

ستبلغ واردات الميزانية عام ١٩٨٤ (٩ر٣٦٥) مليار روبل ، والنفقات ٧ر٣٦٥ مليار روبل .

وتؤلف ارباح الاقتصاد الاشتراكي اكثر من تسعة اعشار من واردات الميزانية ، وتؤلف الضرائب التي يدفعها المواطنون اقل من عشرها .

وتشير الى ان ٤٠ بالمئة تقريبا من ارباح المؤسسات الحكومية لا ترد الى ميزانية الدولة بل تبقى لديها لمواصلة تطوير القاعدة الانتاجية وحوافز العمل المادية . ولذلك فان المبلغ الاجمالي لما يخصص للاغراض الانتاجية والاجتماعية يتجاوز كثيرا ابواب الميزانية .

فسوف تبلغ نفقات الميزانية للاغراض الاجتماعية الثقافية عام ١٩٨٤ (١ر١١٨) مليار روبل مثلا ، وعدا ذلك ستخصص المؤسسات والمزارع التعاونية والتعاونيات الاستهلاكية لنفس الاغراض حوالي ٢٨ مليار روبل .

الدفاع

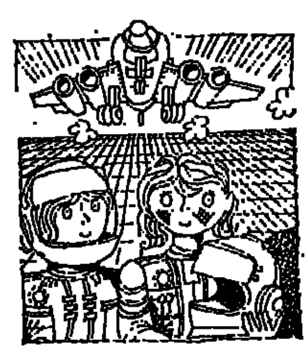
ستظل نفقات الدفاع على اقل مستوى ممكن من وجهة نظر ضرورة ضمان امن المواطنين السوفيت واصدقائهم وحلفائهم والدفاع عن مصالحهم . وقد انخفضت حصة هذه النفقات في الميزانية الى ٦٦ر٤ بالمئة (٥ر٢ بالمئة عام ١٩٨٢) .

لقد اقترح قادة الاحزاب والدولة في البلدان الاشتراكية المجتمعة في لقائهم الذي جرى في موسكو عام ١٩٨٣ على الدول الاعضاء في حلف الاطلسي عدم زيادة النفقات العسكرية ابتداء من اول العام ١٩٨٤ ، بل وتقليصها في المرحلة القادمة .

وان تستخدم الاموال التي ستتوفر نتيجة ذلك لتلبية حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ولايزال هذا الاقتراح كما تاكد في دورة السوفييت الاعلى ساري المفعول .

الكسندر غوبر

مخلوقات سماوية



ترجو ارينا ليديفا من بلغاريا ان نتحدث عن النساء في الطيران المدني .

حينما اخذت طائرات المصممين السوفيت ترتفع ، الواحدة تلو الاخرى الى الجو في الثلاثينات لم يبق الجنس اللطيف بعيدا عن المطارات . فقد تعلمت الفتيات قيادة الطائرة واتقن مهنة ضابط الملاحة وقفزن بالمظلات وتكلل ذلك الحماس الجماهيري بالتحليق البطولي حقا للطاقم النسوي المتالف من فالنتينا غريزودوبوفا وبولينا اوسيبنكو ومارينا راسكوفا اللواتي تجرأن على اجتياز ستة الاف كيلومتر تقريبا دون توقف ، من موسكو الى الحدود الشرقية لبلادنا وقد نفذن تلك المهمة بشكل رائع .

لقد تبدل طابع الطيران تبدلا جذريا ، اذ استبدل المحرك الكباس بالمحرك النفاث ، لكن طبع النساء المولعات بالسماء ظل كما كان وتمكنت المثابرات بينهن من التغلب على كل التقييدات ، وامسكن بمقود الطائرات الكبيرة والسريعة . وقد قالت رائدة الفضاء الثانية سفيتلانا سافيتسكايا التي حلقت لفترة طويلة على مختلف الطائرات النفاثة الحديثة بصورة رائعة وبطلة العالم في فن القيادة وصاحبة الرقم القياسي العالمي مرارا ، في حديث صحفي : «شهدت كل الازمان وستشهد نساء يرغبن في التحليق . وانا على ثقة من ان النساء لن يتسنى «طردهن» من الطيران . وان الراغبة في التحليق تبلغ مرادها دائما على الرغم من ان ابواب مدارس الطيران مغلقة امام النساء» . لقد اثبتت سفيتلانا مقولتها هذه عملا اذ استوعبت اعقد التكنيك السوفيتي وحلقت في الفضاء الكوني .

قبل فترة ليست بالبعيدة اجتمعت على متن طائرة «ايل ٦٢-م» العابرة للقارات ست نساء من افضل الطيارات في شركة «ايروفلوت» : قائدة الطائرة ارياادنا فيرتيبراخوفا من مدينة كراسنويارسك السيبيرية ، والطيارة يفغينيا مارتوفا من موسكو ، والطيارة تمارا يافلنكو من الما-آتا عاصمة كازاخستان ، وضابطة الملاحة غالينا كوزير من موسكو ، ومهندسة المتن غالينا من دوشانبه عاصمة طاجيكستان وعاملة اللاسلكي لينا كوسطيركينا من موسكو . وقد نوين اجتياز عشرة آلاف كيلومتر دون توقف . ولم يكن لهذا الهدف طول بلد ضخم كالاتحاد السوفيتي . ولذا تقرر بدء التحليق من العاصمة البلغارية صوفيا .

مارينا بوبوفيتش بعد تحطيمها الرقم القياسي في التحليق

تدرب «منتخب البلاد الجوي» قبل الرحلة الطويلة تدريبا دقيقا وابرز الامكانات القصوى لسرعة الطائرة وتزامن جميع عقدها واجهزتها .

امتد الطريق عبر قوس دائرة كبيرة من صوفيا الى رومانيا — الساحل القطبي للاتحاد السوفيتي وانتهى في فلاديفوستوك على ساحل المحيط الهادي، وحقق الطاقم المهمة بنجاح ، اذ اجتاز مسافة ١٠ الاف و٧٤ كيلومترا بسرعة متوسطة قدرها ٨٠٦ كيلومترات في الساعة .

بعد ذلك التحليق تسلم افراد الطاقم باقات الورود وادلين بعشرات الاحاديث الصحفية ووقعن مئات التواقيع ثم تفرقن الى مطاراتهن واحتلن مجددا اماكنهن في قمرات قيادة طائرات الركاب . ويمكن مشاهدة ارياادنا فيرتيبراخوفا خلف مقود طائرة «ايل-١٨» في مختلف المناطق وحتى فوق جليد القطب حيث تعمل بعثات العلماء السوفيت . وقد قادت غالينا سماغينا خلال فترة طويلة طائرة «ياك-٤٠» النفاثة على اعقد الخطوط في جبال بامير ، وهي الان قائدة لطائرة «تو-١٣٤» فوق جبال الاورال . اما غالينا كوزير فهي ضابطة ملاحة لسرب من طائرات «ايل-٦٢» ، وتقود نفسها الطائرة .

لقد سجل اتحاد الطيران الدولي مرارا الانجازات العالمية للمهندسة — العقيد الجوي مارينا بوبوفيتش وكافاها بالميدالية الذهبية الكبرى .

ان لطائرات الهيلوكوبتر ايضا عاشقاتها . ومن امهرهن واشهرهن اينا كوبيتس التي استوعبت تماما طائرة

طائرة «آن-٧٢» الجديدة

المصمم ميخائيل ميل ، وحققت عليها الكثير من الارقام القياسية العالمية .

ان النساء هن طبعا اول من يستقبل الركاب عند سلالم الطائرات وعلى امتنها . ويستحيل الان تصور الطيران المدني من دون مضيفة جميلة ورشيقة .

يرتاد كثير من النساء نوادي الطيران الرياضية ، وهذا هو الطريق الاقرب الى السماء . وتتوصل المثابرات منهن بعد ابداء عنادهن وطبعهن النسوي الى احتلال الاماكن امام مقود الطائرة الكبيرة «العملاقة» .

ايغور تسيغالوف

الهاتف ورأس السنة

تجري في موسكو يوميا ٢٥ مليون مكالمة هاتفية . اما في ليلة راس السنة كما يقول رئيس شبكة الخطوط الهاتفية فيكتور فاسيليف ، فان هذا الرقم يقفز الى ٥٠ مليون مكالمة . ويبلغ طول الخطوط الهاتفية الآن في موسكو ١٠ ملايين كيلومتر . وعلى مدى ربع القرن الاخير ، تضاعفت خطوط الاتصال الهاتفي في موسكو ١١ مرة . ولكن مع الاسف لا يوجد جهاز هاتف في كل شقة .

— تزداد الهواتف كثيرا . ولكن هناك حدود معقولة بذلك ؟

— هل يمكن يا ترى الحد من طموحاتنا في التواصل مع الاخرين ؟ الحقيقة ، ينبغي الآن اخضاع هذا الشوق للتواصل الى تحديد معقول ، وانا هنا اتحدث من وجهة نظر تكنولوجيي الاتصالات الهاتفية . ان عدد المكالمات التي تستمر لساعتين في موسكو ، كثيرة للغاية ، واغلبها احاديث لا ضرورة لها . فماذا سينجم عنها بالنسبة لخطوط الاتصال ؟ النتيجة ازدياد الضغط على بدالات باكملها .

— هل يحتاج الامر الى اجراءات تحدد المكالمات ؟

— لاحاجة الى التذكير ، بان لدينا ادنى اجور للاتصالات الهاتفية في العالم . فعلى سبيل المثال ، ان نصب تلفون لكل مشترك جديد في شقته يكلف الدولة ٤٧٥ روبلا . اما الاجور التي يدفعها شهريا المشترك فتبلغ روبلين ونصف الروبل زد على ذلك فان هذا المبلغ ثابت منذ ٣٥ سنة . ولنلتزم في المستقبل خفض مبلغ الاشتراك ، ولكن سنعمل في نفس الوقت على فرض «ضريبة» غير ملحوظة على المكالمات الفائضة .

ان تكاليف الهاتف في موسكو ستبقى في المستقبل اقل مما هي عليه في البلدان الاخرى . واذا ما اخذنا بحساب العملة الواحدة ففي المانيا الاتحادية يقتطع من المشترك ١٢٧ دولارا و٢٨ سنتا في السنة وتكلف كل مكالمة هاتفية ٦ سنتات تقريبا فيما يدفع المشترك في بلجيكا ١٠ سنتات وفي فرنسا ٦ سنتات للمكالمة الواحدة .

— كيف تتصورون وضع التلفونات في موسكو في القرن القادم ؟

— بالنسبة للاستعمال الشخصي فان الامثل سيكون جهاز هاتف صغير الحجم جدا يمكن وضعه في الجيب ، ويوفر امكانية الحديث مع الاصدقاء او حل مسائل من اي مكان يتواجد فيه حامله .

اجرى المقابلة
محمد غسان عليف

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بورفيكوفا

الدرس الثالث والاربعون
وظيفة

اطلع على هذه المادة التي ستحتاج اليها لاداء الوظيفة

делегация из Венесуэлы
заместитель министра культуры Венесуэлы
заместитель министра культуры СССР
посол Венесуэлы в СССР

* * *

делегация из Австрии
министр культуры Австрии
министр культуры СССР
посол Австрии в СССР

* * *

делегация из Греции
заместитель министра сельского хозяйства Греции
заместитель министра сельского хозяйства СССР
посол Греции в СССР

* * *

делегация из Индии
министр иностранных дел Индии
министр иностранных дел СССР
посол Индии в СССР

* * *

делегация из Канады
заместитель министра внешней торговли Канады
заместитель министра внешней торговли СССР
посол Канады в СССР

* * *

делегация СССР
заместитель министра культуры СССР
заместитель министра культуры Венесуэлы
посол СССР в Венесуэле

* * *

делегация СССР
заместитель министра иностранных дел СССР
заместитель министра иностранных дел Германской Демократической Республики
посол СССР в Германской Демократической Республике

* * *

делегация СССР
министр сельского хозяйства СССР
министр сельского хозяйства Финляндии
посол СССР в Финляндии

١ – اقرا هذا المثال :

Сегодня в Москву прибыла делегация из Венесуэлы. Ее возглавляет заместитель министра культуры Венесуэлы. На аэродроме делегацию встречали заместитель министра культуры СССР, другие официальные лица. Среди встречавших находился посол Венесуэлы в СССР.

انشئ اخبارا رسمية وفق المثال الذي قراته .

١ – عن وصول وفد من النمسا الى موسكو ، برئاسة وزير الثقافة في النمسا وقد استقبل الوفد في المطار وزير الثقافة في الاتحاد السوفيتي ، وشخصيات رسمية اخرى ، وكان بين المستقبلين سفير النمسا في الاتحاد السوفيتي .

٢ – عن وصول وفد من اليونان الى موسكو ، برئاسة نائب وزير الزراعة في اليونان . وقد استقبل الوفد في المطار نائب وزير الزراعة في الاتحاد السوفيتي وشخصيات رسمية اخرى ، وكان بين المستقبلين سفير اليونان في الاتحاد السوفيتي .

٣ – عن وصول وفد من الهند الى موسكو ، برئاسة وزير خارجية الهند . وقد استقبل الوفد في المطار وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وشخصيات رسمية اخرى وكان بين المستقبلين سفير الهند في الاتحاد السوفيتي .

٤ – عن وصول وفد من كندا الى موسكو ، برئاسة نائب وزير التجارة الخارجية في كندا . وقد استقبل الوفد في المطار نائب وزير التجارة الخارجية في الاتحاد السوفيتي وشخصيات رسمية اخرى ، وكان بين المستقبلين سفير كندا في الاتحاد السوفيتي .

٢ – اقرا المثال :

Сегодня из Венесуэлы в Москву отбыла делегация СССР. Она находилась в Венесуэле с рабочим визитом. Делегацию возглавляет заместитель министра культуры СССР. На аэродроме делегацию провожали заместитель министра культуры Венесуэлы, другие официальные лица. Среди провожавших был посол СССР в Венесуэле.

انشئ اخبارا رسمية وفق المثال الذي قراته .

١ – عن مغادرة وفد الاتحاد السوفيتي جمهورية المانيا الديمقراطية الى موسكو وقد كان في جمهورية المانيا الديمقراطية في زيارة عمل . ويرأس الوفد نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتي . وقد ودع الوفد في المطار نائب وزير خارجية جمهورية المانيا الديمقراطية وشخصيات رسمية اخرى . وكان بين المودعين سفير الاتحاد السوفيتي في جمهورية المانيا الديمقراطية .

٢ – عن سفر وفد الاتحاد السوفيتي من فنلندا . وقد كان في فنلندا في زيارة عمل . ويرأس الوفد وزير الزراعة في الاتحاد السوفيتي . وقد ودع الوفد في المطار وزير الزراعة في فنلندا وشخصيات رسمية اخرى . وكان بين المودعين سفير الاتحاد السوفيتي في فنلندا .

انظر قسم «اختبر نفسك» في الدرس القادم

ايـن تنشـأ «التماسيح»

برز الى الوجود قبل اربع سنوات معهد دراسي فريد في نوعه تابع لادارة مجلة «التمساح» الساخرة . ويقوم المعهد المذكور باعداد كتاب المقالات الهجائية . وتجدر الاشارة الى ان العاملين في المجلة يفسحون المجال دوما للشبيبة . فتم اصدار الملحقين «زوباستيك» و«ساتيريوس» المتخصصين للشباب . ومارس نشاطه ستوديو «يورش» للناشئين من رسامي الكاريكاتور .

عندما اعلنت مجلة «التمساح» عن فتح باب القبول في معهدها توافدت على هيئة التحرير مجموعات كبيرة من كتاب الهجاء المبتدئين . كما وصلت كميات ضخمة من الرسائل . وقضى العاملون في المجلة اياما وليالي لكي يختاروا اكثر الراغبين موهبة . وكان عددهم ٩٥ شخصا منهم مهندسون ومعلمون وعمال وعسكريون وتلاميذ وبالطبع عدد من زملائنا الصحفيين وكان بين المقبولين ملاح سفينة للمسافات الطويلة .

يحضر الموسكوفيون المحاضرات والندوات في مبنى هيئة التحرير اما البقية فترسل اليهم الطلبات ويبعثون نتاجاتهم بالبريد . ويوفد افضلهم للتدريب في موسكو . وتتحمل هيئة التحرير كل نفقاته .

يوجد في معهد «التمساح» كما في اي معهد دراسي عميد هو رئيس تحرير المجلة يفغيني دوبروفين . اما نائب العميد فهو نائب رئيس التحرير اليكسي خودانوف . وثمة ايضا رؤساء للاقسام واساتذة . وتخصص المجلة لطلبتها صفحات كاملة وعددا واحدا باكمله مرة في السنة .

العمر لا يحول دون النصر

نال عازف البيانو السوفييتي ستانيسلاف بونين في مسابقة مارغريتا لونغ التي جرت في باريس مجموعة من الجوائز يمكن ان يحسده عليها اي عازف احيى الحفلات لسنوات عديدة . فنال الجائزة الكبرى (جائزة خاصة لقاء العزف المنفرد) واستحق جائزة شركة «ستيتفي» وجائزة جاك دارنيليه لاداء النتاجات المعاصرة للموسيقيين الفرنسيين . ويجدر بالذكر ان ستانيسلاف يبلغ السابعة عشرة من العمر ، وقد كان اصغر المتسابقين .

قال بونين :

– لقد استمرت المسابقة في باريس اسبوعا وكانت وتيرتها عالية وساعد في ذلك الجمهور الذي استقبل العازفين بحفاوة وترحاب .

ان الفائز الفتى ، متواضع وجاد ولايود الحديث باسهاب عن النصر الذي حققه والطريق الصعب الذي

ستانيسلاف بونين

اوصله اليه ، ولا يشتكي من انه مرض في الجولة الثالثة بصورة غير متوقعة ، وكان عليه ان يعزف ودرجة حرارته مرتفعة .

قالت مدرسته يلينا ريختر :

– ان موهبة ستانيسلاف الطبيعية يكملها حب العمل الاستثنائي عنده ولو انكم شاهدتموه وهو يعمل بعزم كل يوم حين يتوجه الى البيانو لادركتم ذلك .

وتحدث عازف البيانو الشاب عن مشاريعه قائلا :

– في المقام الاول ينبغي تقديم اختبارات التخرج في المدرسة الموسيقية المركزية ، حيث انهى حاليا الصف الحادي عشر . ومن ثم ، احلم طبعا بدخول كونسرفاتوار موسكو .

فضلا عن ستانيسلاف ، فاز ثلاثة عازفي بيانو سوفييت في مسابقة باريس .

السماء السابعة

اذا رغبت في تناول الغداء بين الغيوم فما عليك الا ان تزور مطعم «السماء السابعة» في برج موسكو التلفزيوني . توجد في البرج ثلاث صالات تقع الواحدة منها فوق الاخرى وهي «البرونزية» و«الذهبية» و«الفضية» لقد اخترنا الصالة الوسطى وهي «الذهبية» ، وكان اختيارنا صائبا كحال بقية الرواد .

ان القائمة تحتوي على مختلف الوان المأكولات الروسية باسعار لم يؤثر عليها ارتفاع المطعم .

حدثنا رئيس الطباخين الكسالدر كوروتشكا الذي يعمل هناك منذ حوالي ١٥ عاما قائلا : ان المطعم يحظى بشهرة واسعة بحيث يجب حجز الموائد في وقت مسبق .

الكسالدر كوروتشكا : اهلا وسهلا في مطعم «السماء السابعة»

لقد اختير الاسم نتيجة لمسابقة تليق بالمطعم . وان تناول الغداء على هذا الارتفاع الشاهق البالغ ٣٣٧ مترا يثير الدهشة والاعجاب . ويمكن الوصول الى المطعم بواسطة مصعد كهربائي سريع خلال ٥٧ ثانية .

مفاجأة كهربائية

ظهرت في شوارع موسكو قبيل حلول السنة الجديدة سيارات سماوية اللون غير اعتيادية من نوع «لادا» والغرابة فيها هي عدم وجود البايبين الخلفيين . بيد ان الانسان الخبير يلاحظ اهمية هذه الخاصية . اذ ان السيارة تسير دون ضوضاء تقريبا انها السيارة الكهربائية .

قال فلاديمير فيدوتكين نائب مدير صناعة السيارات الكهربائية :

– على الرغم من ان امثال هذه السيارة قد ظهرت قبل زمن بعيد لقد كانت غالبيتها تجريبية فقط . اما سيارة «لادا» الكهربائية الحالية التي انتجها مصنع الفولغا للسيارات فانها «كادحة» حقا . فهي تقوم بنقل الحمولات الخفيفة في موسكو ، ويمكنها مواصلة السير لمسافة ١٢٠ كم دون شحن بطاريتها .

واضاف فيدوتكين قائلا :

– ان عدد السيارات الكهربائية في موسكو يزداد بسرعة . وقد ظهرت في شوارع المدينة قبل بضعة اشهر الباصات الصغيرة «الكترا» .

«رحلة الى الجبال ذهابا وايابا»

نشر الكاتب الليتواني ميكولاس سلوتسكيس روايته الجديدة «رحلة الى الجبال ذهابا وايابا» في مجلة «صداقة الشعوب» . ولقد جاء الى موسكو لمناقشة هذا الكتاب ، فجرت المناقشة الاولى في اتحاد الكتاب ، اما الثانية ففي مكتبة تشيخوف ، واشترك فيها القراء .

وصلت الى المكتبة قبل بداية اللقاء



ميكولاس سلوتسكيس

بوقت طويل فوجدت القاعة مكتظة بالحاضرين . وقد دامت المناقشة فترة طويلة وجرت على مستوى انا على قناعة تامة من انه لايقل عن مستوى المناقشة التي جرت في اتحاد الكتاب . فقد ناقش المربون والمهندسون وممثلو مهن اخرى بالتفصيل سمات ابطال الرواية والتحولات في مصائرهم والقيمة الفنية للكتاب .

ان كتاب «رحلة الى الجبال ذهابا وايابا» هو رواية عصرية عن المدينة تعكس مسيرة حياة امرأة كانت في البداية ساذجة وطيبة ، الا انها فقدت مثلها السابقة تحت تأثير مصاعب الحياة .

وفي الوقت نفسه يعاني زوجها من عملية تحول معاكس .

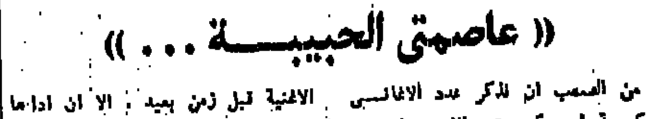
لقد وافق الكاتب على الكثير من الملاحظات ، ولكنه رفض واحدة منها بصورة قاطعة . وهي ان ابطال الرواية عبارة عن شخصيات معاصرة ضيقة الافق . فرد على الملاحظة بقوله :

– ان عملنا يشبه الشمع الساخن الذي يتخذ اشكالا مختلفة في نفس كل قارئ . وانني لا اعتبر ابطالي ضيقي الافق ، بل هم مجرد ناس بالنسبة لي وقد احترقوا كثيرا في داخلهم فهم يستحقون المعاناة .

اننا نميل كثيرا الى الادانة فننسى ان القاضي والمتهم يمكن ان يتبادلا الادوار . وليس من المهم في الكتاب تناسب الخير والشر ، بل التأثير على حياة الغير والشخص الذي كان يملك شيئا ما وفقده . واعتقد بانني قد نفذت مهمتي اذا اوصلت هذا الالم الى القارئ .

لودميلا سولنتسيفا

كتب القارئ فريدريك ليسين من السويد يقول : «حمل صديق لي اسطوانة سجلت عليها اغان عن موسكو فارجوكم ان تذكروا اسماء مؤلفي الاغاني عن موسكو . هل يؤلف هذه الاغاني ملحنون وشعراء معروفون ؟ التي اعجبت كثيرا باغنية «امسيات في ضواحي موسكو» .



«عاصمتي الحبيبة ...»

من الصعب ان نذكر عدد الاغاني المكرسة لموسكو حتى الان . فقد كانت موضوعا لنتاجات الملحنين المعروفين في العالم ، والمجهولين الذين لم تعرف اغانيهم اليوم كاغان شعبية . وكرس بيوتر تشايكوفسكي مثلا لعاصمة روسيا القديمة كانتاتة «موسكو» .

لا عجب في ان تلهم موسكو الملحنين المعاصرين كذلك . وتتميز اغنية اندريه بيتروف الملحن اللينينغرادي عن موسكو بمزيد من المرح والحيوية .

اما اغنية «امسيات في ضواحي موسكو» المعروفة في العالم كله تقريبا فهي من تلحين سولوفيوف – سيدوي وتأليف ماتوسوفسكي .

وان قصتها طريفة . فقد وضعت الاغنية قبل زمن بعيد ، الا ان اداءها تم للمرة الاول في مهرجان موسكو للشبيبة والطلبة عام ١٩٥٧ . واعجبت الاغنية الجميع لدرجة ان اهالي المدينة كلهم اخذوا يغنونها في اليوم التالي .

ثمة عدد كبير من الاغاني التي كرسها لموسكو الملحنون والمغنون الهواة . ولقد نشر الشاعر والكاتب والملحن بولات اوكودجافا نشيدا حقيقيا لشارع ارباط وهو من اقدم شوارع المدينة . وان اغانيه عبارة عن اعتراف بالحب للمدينة .

لقد قال الملحن بافيل ايدونيتسكي ذات يوم «ان صلاتي مع موسكو حميمة لدرجة انني لا استطيع الامتناع عن انشادها» .

لقد عبر الملحن بذلك كما يبدو عن مزاج كثير من الملحنين والشعراء [illegible] .

يرجو القارئ الاثيوبي تالري تيسيما ان نحدثه عن كيفية نقل البنايات من مكان الى آخر في موسكو .

بنايـات متحركـة

ان المعماريين الذين شيدوا البنايات والعمارات والمزيات والكنائس قبل قرون ، لم يفترضوا انها ستكون بعد قرابين من الزمن في وسط موسكو وستعرقل حركة السير في المدينة .

ما العمل والحالة هذه ، اذا كانت البناية اثرا معماريا نادرا ؟ عندئذ ستقع ضمن خطة مؤسسات البناء التي تمارس عمليات نقل البنايات .

قال اركادي بلاكس رئيس قسم المخطط لدى ادارة التخطيط رقم ١ في موسكو : ان مثل هذه التحويلات – يقصد تحويل البنايات – ليست جديدة ففي القرن الماضي تم في ساحة المحطات الثلاث نقل بيت حجري يتكون من طابقين . اما في العهد السوفييتي فقد كثرت جدا عمليات نقل البنايات وفقا لخطة اعادة تعمير العاصمة : فقد تم نقل اكثر من خمسين عمارة .

وعلى سبيل المثال ، وبهدف توسيع شارع غوركي ، تم في نهاية الثلاثينات نقل بناية بلدية موسكو القديمة ١٤ مترا الى الخلف . وقبل مدة قصيرة وفي شارع غوركي ايضا «انتقل» مبنى هيئة تحرير جريدة «ترود» .

وضمن قائمة البنايات المتحركة ١٢ بناية في موسكو ، بما فيها كنيسة بنيت سنة ١٩٠٢ باسلوب حديث وتقع في شارع سبارتاكوفسكايا .

فكيف سيتم ذلك ؟ لغرض نقل البناية يشيد اساس في المكان الجديد وتمد السكك الحديدية ، وتنقل البناية تدريجيا وببطء بواسطة الرافعات واذا كانت البناية ثقيلة يصار الى تدعيمها ، وتقطع طبعا كافة الاسلاك والانابيب .

ان نقل البنايات لا يحافظ على الفن المعماري النادر فحسب ، بل ويساعد المعماريين وبناة عصرنا على انشاء مجموعة من العمارات ذات نمط معماري قديم ضمن اطار المدينة العصرية .

مارينا عماروفا

تلبية لطلب القارئ تيودور خاغ من المانيا الديموقراطية اجرينا اللقاء التالي مع رينات داسايف حارس مرمى المنتخب السوفيتي بكرة القدم

«خير خلـف لليـف ياشـين»

هذا ما قاله لاعب الكرة الشهير بيليه عن رينات داسايف بعد انتهاء بطولة العالم بكرة القدم لعام ١٩٨٢ في اسبانيا .

وكان داسايف حارس مرمى المنتخب السوفيتي وفريق «سبارتاك» الموسكوفي ضمن قوائم جميع منتخبات العالم الرمزية . وقد اختير داسايف في ذلك العام كافضل لاعب في البلاد .

يتمتع داسايف بصفات ممتازة كحارس للمرمى ، اذ يبلغ طول قامته ١٨٧ سم ووزنه ٧٦ كغم . وله رد فعل رائع . وقد انتخبه لاعبو «سبارتاك» رئيسا للفريق . ولايعود السبب في ذلك الى مستواه الرفيع في اللعب فقط بل كذلك الى خصاله الحميدة .

جرى اول لقاء بين رينات داسايف وعشاق كرة القدم في الثالث والعشرين من ايار (مايو) عام ١٩٧٨ حينما اخذ ذلك اللاعب الناشئ مكانه ليدافع عن مرمى فريق «سبارتاك» امام فريق «زاريا» من مدينة فوروشيلوفغراد في احدى مباريات بطولة الاتحاد السوفيتي لخاض تلك المباراة بنجاح ، ومنع دخول الكرة في مرماه . وكان اللاعب الخبير الكسالدر بروخوروف يحرس مرمى «سبارتاك» في ذلك الحين . غير ان كبير مدربي الفريق كونستانتين



رينات داسايف

بيسكوف قد عهد بثقته فجأة للشاب داسايف .

فيما بعد قال داسايف انه مدين بالكثير مما حقق في حياته الرياضية والعامة لبيسكوف ولمدير الفريق نيكولاي ستاروستين الذي كان في السابق مهاجما معروفا وكذلك لرفاقه في الفريق .

بدأ داسايف يزاول لعبة كرة القدم في مدينة استراخان على نهر الفولغا للعب في البداية ضمن فريق لاطفال المدينة . ثم انتقل الى فريق «فولغار» الذي كان ضمن قائمة فرق الدرجة الثانية في بطولة البلاد . وبقي سنة واحدة كلاعب احتياط . ثم اصبح لاعبا اساسيا في الموسم التالي .

قال رينات داسايف : لقد حالفني الحظ بان اصبحت عضوا في فريق سبارتاك الذي يتبع طريقة الهجوم في اللعب . كما تعلمت الكثير من بطولة العالم ، لان اللاعب يختبر خصاله ومهارته وقابليته اثناء مباريات البطولة . وقد عرفت لعبة كرة القدم من جانب جديد من خلالها .

ان رينات داسايف جدي في اللعب اما في الحياة العامة فهو بشوش ومتواضع ويهوى الموسيقى الحديثة وعنده مجموعة كبيرة منها .

ما تزال ام رينات تعيش في استراخان ولكنها تقوم بزيارة ابنها في موسكو باستمرار ، اذ انها تحن اليه وترغب في مساعدته في شؤون البيت لانه اعزب .

الكسالدر ليفنسون
معلق بكرة القدم

على اعتـاب العام الاولمبي

ما هي الا ايام معدودة ويحين موعد الالعاب الاولمبية الشتوية . ففي الثامن من شباط–فبراير ستوقد الشعلة الاولمبية في ملعب «كوشيفو» بمدينة سارايفو اليوغسلافية . وقد تم منذ الآن تسجيل اول رقم قياسي . لوفقا للطلبات التي استلمتها لجنة تنظيم اولمبياد «سارايفو–٨٤» من المنتظر وصول ٢٢٠٠ رياضي من ٤٢ بلدا وهذه اوسع مشاركة في تاريخ الالعاب الاولمبية الشتوية . وعلى سبيل المقارنة نشير الى ان الالعاب الاولمبية التي جرت في ليك–بليسيد عام ١٩٨٠ شارك فيها رياضيون من ٣٨ بلدا .

وتجرى الآن في سارايفو آخر الاستعدادات . وستكون جميع المنشآت الرياضية جاهزة لخدمة المشاركين في الاولمبياد في الخامس والعشرين من كانون الثاني–يناير . وقد اشادت باستعداد سارايفو اللجنة الاولمبية العالمية ، والاتحادات الرياضية الدولية للالعاب الشتوية ، واللجان الاولمبية الوطنية من مختلف البلدان .

اما مجرى الامور في لوس–انجيلوس بالولايات المتحدة حيث ستجرى الدورة الثالثة والعشرون للالعاب الاولمبية الصيفية فهو على نحو آخر . اذ لم يبق على موعد بداية الالعاب في الثالث والعشرين من شهر تموز–يوليو سوى سبعة اشهر بينما لازالت هناك مشاكل كثيرة ينبغي على منظمي الدورة حلها على الرغم من ان لجنة التنظيم تؤكد في كل مناسبة على ان هذه المشاكل تتعلق بقضايا «تافهة» فما هي هذه «التوافه» .

نود ان نذكر البعض منها فقط فما تزال غير جاهزة اماكن مباريات الرماية وملاعب التنس (ستدخل لعبة التنس مجددا ضمن الالعاب الاولمبية اعتبارا من عام ١٩٨٨ . اما في دورة لوس–انجيلوس فستكون مجرد نوع من العروض الرياضية) وكذلك الملعب الرئيسي للالعاب «كوليزيوم» . كما ان الصورة غير واضحة بخصوص برنامج البطاقات والحصول على سمات الدخول وتنظيم عمل وسائط النقل (اذ لن تكون في لوس–انجيلوس قرية اولمبية موحدة بل ستكون هناك عدة قرى) هذا بالاضافة الى مسألة ضمان الامن .

لقد اعلن بيتر يوبيروث رئيس لجنة تنظيم اولمبياد لوس–انجيلوس عدة مرات ان هذه الدورة التي ينظمها رأس المال الخاص هي «دورة اسبرطية» ويعني بذلك شحة الاموال وان شعار منظمي الدورة هو الحصول على اكبر كمية من الارباح مع اقل كمية من النفقات . انهم يحاولون جمع المال باية صورة وحتى من الشعلة الاولمبية التي ستمر عبر ٥٠ ولاية فالاعلانات تقول : ادفعوا ٣٠٠٠ دولار وتفضلوا احملوا الشعلة . وهكذا نجد ان حمل الشعلة لمسافة متر واحد يكلف ٢٠٠ دولار ... ولا يريد رجال المال اخفاء نواياهم . اذ تفيد الدراسات التي اجرتها جريدة «لوس–انجيلوس تايمس» ان قيمة ابسط الخدمات (كالسكن في الفنادق او تاجير الشقة او السيارات وما شابه ذلك) سترتفع اثناء فترة الاولمبياد بنسبة تصل الى ٤٠٠ بالمئة ...

ليس من المدهش ان يتعرض تنظيم الالعاب الصيفية لنيران الانتقادات فقد صرح ستيف اوفيت (من بريطانيا) بطل الالعاب الاولمبية في ركض ٨٠٠ متر وصاحب الرقم القياسي العالمي في ركض ١٥٠٠ متر انه «كان من الافضل لو اشرفت لجنة تنظيم حكومية على تنظيم اولمبياد لوس–انجيلوس وليست لجنة تنظيم خاصة مرتبطة بدعم الشركات التجارية» . ولهذا السبب بالذات نشأت مشكلة ضمان الامن في لوس–انجيلوس المعروفة بارتفاع مستوى الجريمة . وقال اوفيت بخصوص النقل «يبدو ان منظمي الالعاب لا يعرفون ما يشعر به الرياضي عندما يتأخر عن موعد المباريات» .

ولا تقتصر الانتقادات على الرياضيين لقد ادلى ويلي داوميه رئيس اللجنة الاولمبية في المانيا الاتحادية في حديث ادلى به الى جريدة «فوربه وبيست ليليفيسه تسايتونغ» الاساس التجاري في الاستعداد للالعاب الصيفية المقبلة «ان الانسان يندهش عندما يدرك ان الالعاب الاولمبية قد تحولت الى مجال للتنافس بين الاحتكارات الضخمة» .

ولم يكن صدفة ان رئيس لجنة الرياضة في الاتحاد السوفيتي ورئيس اللجنة الاولمبية السوفيتية ماراث غراموف ، الذي رأس الوفد الرياضي السوفيتي في زيارته للوس–انجيلوس مؤخرا ، قد اعتبر الشرط الاساسي لاجراء الالعاب الاولمبية الصيفية المقبلة بصورة طبيعية هو المراعاة التامة لبنود الميثاق الاولمبي من جانب الولايات المتحدة .

ايغور بيزروكافنيكوف



فالنتين روزالوف

جوائـز لـلاعبي الجمبـاز

قال رئيس الرسامين في مؤسسة «غجيل» فالنتين روزالوف اثناء اللقاء الذي تم في مقر هيئة التحرير ان الرسامين وجميع الذين ينتجون مصنوعات «غجيل» الخزفية المعروفة في العالم لن يقتصروا في سعيهم على زيادة منتجاتهم فقط ، بل انهم سيحاولون تنويعها بالدرجة الرئيسية وسيستجيب التنويع والانتاج مجموعات صغيرة لمطالب الزبائن .

يعمل فالنتين في المؤسسة منذ عام ١٩٧٤ . وقد ابتكر خلال هذه الفترة ما يقارب الخمسين من الاعمال الفريدة فحاز على جائزة الكومسومول لقاء مهارته وعرضت منتجاته في معارض داخل البلاد وخارجها ، وعلى وجه التحديد في المكسيك وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا واسبانيا والمانيا الغربية واليابان والمانيا الديموقراطية .

كان هدف لقائنا مع الفنان مناقشة الجوائز التي يقترحها للمباريات الدولية التقليدية في الجمباز الرياضي على جائزة «انباء موسكو» التي ستجرى في نهاية آذار – مارس القادم .

ان هيئة التحرير تتعاون مع فالنتين منذ زمن بعيد . فهو ذو خيال خصب لذلك يتسلم الفائزون في كل عام منتجات جديدة جميلة . وقد قال الفنان : «انني من هواة الجمباز وبصورة عامة جميع انواع الرياضة القريبة الى الفن . واذ اتحمس اثناء التنافس ، فانني في الوقت نفسه اتمتع في الرياضيين الرشاقة والكياسة والانسجام . وبكلمة اخرى اقوم اثناء المباريات بالبحث عن اشكال ورسومات للاعمال المقبلة» .

ستقدم هيئة التحرير كما حدث في السابق جائزتين رئيسيتين لقاء الفوز في البرنامج الاختياري للرجال وللنساء وكذلك عشر جوائز لقاء الفوز في كل تمرين على انفراد .

ثم قال فالنتين : «انني اقترح في هذه المرة سماور من الخزف غريب الشكل . فهو مسطح يتراوح ارتفاعه بين ٤٥ و٥٠ سم ويسع خمسة ليترات ويمكن استخدامه فعليا . فبالامكان صب الماء المغلي فيه ووضعه على المائدة . وساصنع اثنين من هذا النوع . اما البقية فاصغر حجما اذ ان ارتفاع الواحد منها لا يتجاوز الثلاثين سنتمترا ويتسع لثلاثة ليترات» .

ويمكن القول بناء على الرسم التخطيطي والتعديلات التي اجريت عليه اثناء المناقشة ان مكافآت رائعة بانتظار الفائزين .

كيف تولد افكار المنتجات ؟ لقد ورد ذكر حرفتنا لاول مرة في عام ١٣٣٩ . وهكذا ترون ان عمرنا طويل وسيبلغ ٦٥٠ عاما قريبا . لكم من المنتجات تم استنباطها وانتاجها خلال هذه الفترة . وتستمر في التغيير تكنولوجيا العمليات التي تحتاج الى جهد كبير مثل اعداد العجينة . ولكن الناحية الرئيسية هي ان العمل اليدوي لايتغير وان هذه العملية لاتتكرر . ولذلك نجد الطلب كبيرا على منتجاتنا .

– هل تنقل مواضيع واشكال المنتجات الحياة والناس المحيطون بك ومنهم زوجتك ؟

بلاشك . فزوجتي طبيبة ولكنها كاية زوجة لا تتوانى عن الادلاء بارائها . وان منتجاتنا تستخدم يوميا في حياة الجميع وهذا هو مصدر الانتقادات والرغبات وكلمات الارتياح .

– وماذا تعمل الان ؟

– انني اقضي كل وقتي ولفترة طويلة في عمل تجريبي ظريف جدا وهو تنظيم المظهر الداخلي . وارجو ان لا تندهشوا فهو المنظر الداخلي لملا كالقناديل والصفائح البلورية الكبيرة الحجم . الهيا اشياء كثيرة متعددة الرسومات . وهذا لا يشغلني طبعا عن الاشياء المحببة بالنسبة لي وهي المزهريات والصحون والاكواب .

اناتولي ايفانوف

1984
ПРИЗ ГАЗЕТЫ
МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ





رسوم الشالـوف وليولـوف واهرنبورغ وايستيس .

(من اليسار الى اليمين)

